



بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا



كلية الدراسات العليا

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علوم الاتصال تخصص العلاقات العامة والإعلان

بعنوان:

فاعلية الإعلام الجديد في رفع التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب الجامعي
(دراسة وصفية تطبيقية على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا "الفيسبوك نموذجاً"
في الفترة من وفمبر 2018م إلى مارس 2022م)

The Effectiveness Of The New Media In Raising Awareness Of The
Dangers Of Intellectual Extremism For University Youth

(An Applied Descriptive Study On Sudan University of Science and Technology
facebook as a Model In the Period From November 2018 March 2022)

إعداد الطالبة:

إيمان الحاج علي محمد حسين

إشراف: د. عكاشة أبو العلا حامد

مشرف معاون: د. معاوية مصطفى بابكر

2022م 1443هـ

الإستهلال

قال تعالى:

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ
وَيَكُونَ الرِّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ
عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرِّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى
عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ
رَّحِيمٌ)

صدق الله العظيم

(سورة البقرة آية: (143) الجزء الثاني)

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا
بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك .. ولا تطيب الجنة إلا برويتك
الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة .. إلى نبي الرحمة ونور العالمين
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون إنتظار .. إلى من
أحمل أسمة بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان قطافها
بعد طول إنتظار , وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد.
(والدي العزيز / الحاج علي محمد حسين عجاج)

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل .. إلى معنى الحب والتفاني .. إلى بسمه الحياة
وسر سعادتي .. إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أعلى
الحبائب

(أمي الحبيبة / تهاني محمد طاهر)

إلى من بوجوده أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها .. إلى من أرى التفاؤل بعينه والسعادة
في ضحكته رفيق دربي زوجي (مازن نورالدائم عوض الله)

إلى فلذة كبدي إبني حياتي (محمد مازن نورالدائم)

إلى من بهم أكبر وعليهن أعتد .. إلى من عرفت معهم معنى الحياة

(اخواتي واخي / إسراء وأسيل وعلي)

إلى الأيد التي تعانق السماء من أجل تماسكنا

(إلى جميع اهلي)

إلى كل من علمني علمني حرفاً.. إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى ذروة
العلم

(أساتذتي الكرام)

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم، الشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإكمال الدراسة، وما
كانت لترى النور لولا عون الله وتوفيقه.

والشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وأسرة كلية علوم الاتصال ومكتبة
الكلية.

والشكر إلى من تفضل بالإشراف على هذه الدراسة أ.د. عكاشة أبو العلا حامد
ود. معاوية مصطفى بابكر الذين أسهموا بفكرهم ونصحهم في سبيل إنجاح هذه
الدراسة، ولم يبخلوا بوقتهم وعلمهم فقد كانا خير دليل ومرشد، فجزاهم الله كل خير
وإحسان.

والشكر موصول لأناس إختصهم الله بقضاء حوائج الناس وحببهم في الخير
وحبب الخير إليهم وأخص بالشكر د. معاوية مصطفى بابكر و أ. شذى الزين كل
الأساتذة الفضلاء فهؤلاء لم يبخلوا بأفكارهم النيرة، وكانوا سنداً وعوناً حتى إكمال هذه
الدراسة.

الباحثة... .

مستخلص الدراسة

يتمثل عنوان الدراسة في فاعلية الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب الجامعي دراسة وصفية تطبيقية على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال "الفيسبوك نموذجاً"، إعداد الطالبه إيمان الحاج علي محمد حسين (emooajaj@gmail.com)، وهذه الدراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علوم الاتصال تخصص العلاقات العامة والإعلان، وتتمثل عينة الدراسة في الشباب الجامعي، طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية علوم الاتصال.

تمثلت مشكلة الدراسة إلى إي مدى يمكن إيجاد السبل لحماية الشباب وتوعيتهم من مخاطر التطرف الفكري باستخدام وسائل الإعلام الجديدة (الفيسبوك)، وهدفت هذه الدراسة الوقوف على دوافع الشباب في التعرض للإعلام الجديد(الفيسبوك)، وإبراز دور الإعلام الجديد (الفيسبوك) في التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب الجامعي، ومدى استخدام الفيسبوك في تنمية الوعي الفكري للشباب، وتتمثل أهمية الدراسة في تطور شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في تسهيل العملية الاتصالية بين الأفراد والمجتمع، وتدعيم العلاقة بينهم، وخاصة الشباب لما لهذه الفئة من تأثير مهم في الحفاظ على كيان المجتمع، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأدوات جمع المعلومات التالية(المقابلة والاستبانة).

ومن أهم نتائج الدراسة، أثبتت الدراسة أن بعض وسائل الإعلام الجديد تساهم في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب، مثل نشر عبارات تؤيد التحريض على الضرر أو العدوانية أو العنف وهو خطاب مؤذ وغير صائب، أن الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب، يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى، كما أكدت الدراسة يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم، ومن أهم توصيات الدراسة، إنشاء صفحات على المواقع ذات إدارة جيدة و الأشراف عليها لنشر الوعي الفكري بين الشباب، وجود بعض الرقابة للحد من نشر الأفكار السلبية والسيئة التي تؤثر سلبياً على المجتمع عامة والشباب خاصة، تقديم

مضمون هادف بطريقة جديدة ومبتكرة لجذب الشباب ومعرفة الاسباب الحقيقية التي تجعل الشباب يتجه إلى الصفحات التي تنتشر الفكر المتطرف، طرح القضايا التي يهتم بها الشباب بطرق مبتكرة.

Abstract

The Title of the study is in Represents The Effectiveness Of The New Media In Confronting Intellectual Extremism For Sudanese University Youth By Applying To The Sudan University Of Science And Technology, college Of Communication Science,"Facebook"Asa example Prepared By The Student EmanAlhag Ali Mohammed Hussin "emooajaj@gmail.com", And This Study Is Introduction To Obtaining A doctorate Degree In The Philosophy Of Communication Science Specializing In Public Relation And Advertising, The Study Sample is University Youth Students Of Sudan University Of Science And Technology, College Of Communication Sciences .

The problem Of The Study was The Extent To What Extent Ways Can Be Found To Protect Young People And Educate Them From The Dangers Of Intellectual Extremism Using This The New Study New Media"Facebook" This Study Aimed To Identify The Motives Of Young People In Exposure To The New Media Facebook Advertisement And to Highlight The Role Of The New Media"Facebook" In Raising Awareness Of Dangers Of Intellectual Extremism Of University Youth, And The extent Of The Use Of Facebook In The Development Of Intellectual Awareness Of Young People , And The Importance Of The Study Is In The Development Of Social Networks "Facebook" In Facilitating The Communicative Process Between Individuals And Society And Strengthening The Relationship Between Them, Because This Group Has An Important Impact In Maintaining The Entity Of Society, The Researcher Used The Descriptive Analytical Method And The Following Information gathering Tools, The Interview And The Questionnaire.

The most important results of the study, The Study Proved That Some New Media Contribute To Promoting Hate Speech And Spreading Violence Among Young People, Such As Publishing Statements That Support Incitement To Harm, Aggression Or Violence, Which Is Harmful And Incorrect Speech, And That The Intellectual Vacuum That Most young People Suffer From As A result Of The Absence Of An Educational, Social And Cultural Role Is One Of The Reasons That Lt Leads To Intellectual Extremism, And Facebook Is Considered The Most Widely Used Website Compared To Other Websites The most important recommendations of the study, Creating Pages On Well-managed Websites And Supervising Them To Spread Intellectual Awareness Among Young People, The Presence Of Oversight To Limit The Dissemination Of Negative And Bad Ideas That Negatively Affect Society In General And Youth In Particular, Providing Purposeful Content In A

New And Innovative Way To Attract Young People And Knowing The Real Reasons That Make Young People He Heads To The Pages That Spread Extremist Thought, Raising Issues That Young People Care About In Innovative Ways

فهرست المحتويات:

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الآية	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر والعرفان	3
د	مستخلص البحث باللغة العربية	4
هـ	Abstract	5
و	فهرست المحتويات	6
ح	فهرست الجداول	7
ل	فهرست الرسوم البيانية	8
الفصل الأول الإطار المنهجي		
1	المقدمة	9
2	مشكلة الدراسة	10
3-2	تساؤلات الدراسة	11
3	أهمية الدراسة	12
4-3	أهداف الدراسة	13
4	منهج الدراسة	14
5	مجتمع الدراسة	15
6-5	أدوات جمع المعلومات	16

6	الإطار الزمني والمكاني	17
8-6	تعريف المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة	18
12-8	الدراسات السابقة	19
25-13	المبحث الأول: مفهوم الإعلام الجديد	20
45-26	المبحث الثاني: أحدث وسائل الإعلام الجديدة	21
59-46	المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد	22
الفصل الثالث (التطرف الفكري)		
68-60	المبحث الأول: مفهوم التطرف الفكري	23
79-69	المبحث الثاني: التطرف الفكري وظواهر نشوئة	24
94-80	المبحث الثالث: انواع التطرف الفكري واسبابه	25
الفصل الرابع (الشباب والتكنولوجيا)		
102-95	المبحث الأول: مفهوم الشباب	
110-103	المبحث الثاني: انحراف الشباب ومشاكله	
124-111	المبحث الثالث: وسائل الإعلام الحديثة في التأثير على سلوكيات الشباب والعلاقات العامة على الإنترنت	
الفصل الخامس الدراسة الميدانية		
127-125	أولاً: نبذة تعريفية عن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	26
129-128	ثانياً: كلية علوم الاتصال	27
131-130	ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	28
195-132	رابعاً: عرض و تحليل وتفسير البيانات	29
الخاتمة		
198-196	النتائج	30
199	التوصيات	31

210-200	المصادر والمراجع	32
الملاحق		

فهرست الجداول:

رقم الصفحة	عنوان الجدول	م
130	جدول رقم(1) يوضح مجتمع الدراسة واعدادهم	1
133	جدول (2): قيم معامل (ألفا) لكرونباخ (صدق وثبات محاور القياس) لمحاور الدراسة	2
134	جدول (3): قيم معامل (ألفا) لكرونباخ لعبارات محور ما الأسباب التي تؤدي إلي التطرف الفكري للشباب	3
135	جدول (4): قيم معامل (ألفا) لكرونباخ لعبارات محور ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب	4
136	جدول(5) قيم معامل (ألفا) لكرونباخ لعبارات محور التأثير الإيجابي والسلبي للفيسبوك علي الشباب الجامعي	5
137	جدول(6) قيم معامل (ألفا) لكرونباخ لعبارات محور آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي	6
138	جدول (7) قيم معامل الارتباط لبيرسون (r)لعبارات ما الأسباب التي تؤدي إلي التطرف الفكري للشباب (ن=50)	7
139	جدول (8): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r)لعبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب(ن=50)	8
140	جدول (9): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r)لعبارات التعبيرات التأثير الإيجابي والسلبي للفيسبوك علي الشباب الجامعي (ن=50)	9
141	جدول (10): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r)لعبارات آليات الفيسبوك	10

	لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي (ن=50)	
142	جدول رقم (11): يوضح العينة حسب متغير النوع	11
143	جدول رقم (12): يوضح العينة حسب متغير الفئة العمرية	12
144	جدول رقم (13): يوضح العينة حسب متغير السكن	13
145	جدول رقم (14): يوضح العينة حسب متغير مستوى دخل الأسرة	14
146	جدول رقم (15): يوضح العينة حسب متغير المستوى التعليمي	15
147	جدول رقم (16): يوضح العينة حسب متغير التخصص الدراسي	16
148	جدول رقم (17): يوضح العينة حسب متغير اجادة استخدام وسائل الإعلام الجديدة	17
149	جدول رقم (18): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية.	18
150	جدول رقم (19): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " السكن في مناطق عشوائية والأختلاط بسكانها التي تعد بؤره للانحراف والتمرد.	19
151	جدول رقم (20): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل.	20
152	جدول رقم (21): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " فقدان الشباب الاسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وانعدام الديمقراطية.	21
153	جدول رقم (22): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب	22
154	جدول رقم (23): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " إعتماذ بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب.	23
155	جدول رقم (24): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " البطالة والفقر وانتشار الفساد.	24
156	جدول رقم (25): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته.	25
157	جدول رقم (26): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي.	26
158	جدول رقم (27): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.	27

159	جدول رقم (28): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد.	28
160	جدول رقم (29): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها.	29
161	جدول رقم (30): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وافتعال الخصومات.	30
162	جدول رقم (31): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحریم	31
163	جدول رقم (32): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "الطعن في العلماء والتشنيع على المخالف.	32
164	جدول رقم (33): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى.	33
165	جدول رقم (34): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات.	34
166	جدول رقم (35): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك.	35
167	جدول رقم (36) يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي.	36
168	جدول رقم (37): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد.	37
169	جدول رقم (38): التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء على أرض الواقع.	38
170	جدول رقم (39): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي.	39
171	جدول رقم (40): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "يعمل الفيسبوك على خلق النزاع بين العالم الواقعي والأفتراضي.	40
172	جدول رقم (41): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "يساهم الفيسبوك في استخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع.	41
173	جدول رقم (42): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة "لم يؤثر الفيسبوك على الشباب الجامعي ابداً.	42

174	جدول رقم (43): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك.	43
175	جدول رقم (44): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة.	44
176	جدول رقم (45): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي.	45
177	جدول رقم (46): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " إعتقاد الشباب الجامعي على موقع الفيسبوك في أوقات الأزمات.	46
178	جدول رقم (47): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه.	47
179	جدول رقم (48): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد.	48
180	جدول رقم (49): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " غرس المفاهيم الصحيحة والأهتمام بالتنشئة الاجتماعية.	49
181	جدول رقم (50): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء.	50
182	جدول رقم (51): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي.	51
183	جدول رقم (52): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن أحادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي.	52
184	جدول رقم (53): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع.	53
185	جدول رقم (54): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات	54
186	جدول رقم (55): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة	55

	تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي.	
187	جدول رقم (56): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك على مدار السنة التي تساعد على رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي.	56
188	جدول رقم (57): يوضح التوزيعات التكرارية والمئوية لإجابات العينة على العبارة " يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيس بوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم.	57
189	جدول رقم (58) الأوزان	58
189	جدول رقم (59): تفسير النتائج لعبارات ما الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب	59
191	جدول رقم (60): تفسير النتائج لعبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب	60
192	جدول رقم (61): تفسير النتائج لعبارات التأثير الإيجابي والسلبي للفيسبوك علي الشباب الجامعي	61
194	جدول رقم (62): تفسير النتائج لعبارات آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي	62

فهرست الرسوم البيانية:

رقم الصفحة	عنوان الرسم البياني	م
142	الرسم البياني رقم (1): يوضح العينة حسب متغير النوع	1
143	الرسم البياني رقم (2): يوضح العينة حسب متغير الفئة العمرية	2
144	الرسم البياني رقم (3): يوضح العينة حسب متغير السكن	3
145	الرسم البياني رقم (4): يوضح العينة حسب متغير مستوى دخل الأسرة	4
146	الرسم البياني رقم (5): يوضح العينة حسب متغير المستوى التعليمي	5
147	الرسم البياني رقم (6): يوضح العينة حسب متغير التخصص الدراسي	6
148	الرسم البياني رقم (7): يوضح العينة حسب متغير اجادة استخدام وسائل الإعلام الجديدة.	7
149	الرسم البياني رقم (8): تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية.	8
150	الرسم البياني رقم (10): السكن في مناطق عشوائية والأختلاط بسكانها التي تعد بؤره للانحراف والتمرد.	9
151	الرسم البياني رقم (11): سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل.	10
152	الرسم البياني رقم (12): فقدان الشباب الاسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وانعدام الديمقراطية.	11
153	الرسم البياني رقم (13): تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب.	12
154	الرسم البياني رقم (14): اعتماد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب.	13
155	الرسم البياني رقم (15): البطالة وال فقر وانتشار الفساد.	14
156	الرسم البياني رقم (16): الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته.	15
157	الرسم البياني رقم (17): الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي	16
158	الرسم البياني رقم (18): التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.	17
159	الرسم البياني رقم (19): التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد.	18
160	الرسم البياني رقم (20): تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها.	19

161	الرسم البياني رقم (21): الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وافتعال الخصومات.	20
162	الرسم البياني رقم (22): التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحرير.	21
163	الرسم البياني رقم (23): الطعن في العلماء والتشنيع على المخالف.	22
164	الرسم البياني رقم (24): يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى.	23
165	الرسم البياني رقم (25): يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات.	24
166	الرسم البياني رقم (26): يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك.	25
167	الرسم البياني رقم (27): أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي.	26
168	الرسم البياني رقم (28): للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد.	27
169	الرسم البياني رقم (29): للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء على أرض الواقع.	28
170	الرسم البياني رقم (30): استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي.	29
171	الرسم البياني رقم (31): يعمل الفيسبوك على خلق النزاع بين العالم الواقعي والأفتراضي.	30
172	الرسم البياني رقم (32): يساهم الفيسبوك في استخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع.	31
173	الرسم البياني رقم (33): لم يؤثر الفيسبوك على الشباب الجامعي ابدأً.	32
174	الرسم البياني رقم (34): كتنساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك.	33
175	الرسم البياني رقم (35): أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة.	34
176	الرسم البياني رقم (36): يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي.	35
177	الرسم البياني رقم (37): إعتماذ الشباب الجامعي على موقع الفيسبوك في	36

	أوقات الأزمات.	
178	الرسم البياني رقم (38): أشيع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه.	37
179	الرسم البياني رقم (39): نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد.	38
180	الرسم البياني رقم (40): غرس المفاهيم الصحيحة والأهتمام بالتثشئة الاجتماعية.	39
181	الرسم البياني رقم (41): تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء.	40
182	الرسم البياني رقم (42): زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي.	41
183	الرسم البياني رقم (43): ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن أحادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي.	42
184	الرسم البياني رقم (44): تفعيل الدور الأيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع.	43
185	الرسم البياني رقم (45): توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات.	44
186	الرسم البياني رقم (46): تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي.	45
187	الرسم البياني رقم (47): نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك على مدار السنة التي تساعد على رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي.	46
188	الرسم البياني رقم (48): يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيس بوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم.	47

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

ظاهرة العولمة، ظاهرة قد انتشرت في معظم دول العالم، مما خلق نوعاً من التواصل الإجتماعي بين المجتمعات البشرية، وقرب المسافات بين الشعوب، ليصبح العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة موحدة خالية من الحدود، و السبب الرئيس في ذلك يعود إلى التطور التكنولوجي، خصوصاً في وسائل الاتصال والبرق والإعلام ، هذا التطور قد أثر على كل أفراد المجتمع.

واستطاع الإعلام الجديد إستقطاب العديد من الشباب وأصبح أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، كما أن لها أهمية في عملية التعلم وتنمية الأفراد وتأثيرها عليهم، وإكتشاف ومشاركة المعلومات من خلال تنظيم الاجتماعات والمشاركة في العمل المجتمعي وتعبئة الأفراد للانضمام للمجتمع وتنمية قيم التطوع عند الأفراد،

أردنا من خلال هذه الدراسة أن نخص فئة الشباب التي هي مرحلة مهمة و أساسية تتسم بالنضج الجسمي والعقلي، وأن هذا الشباب له القدرة على العمل والتغير وبناء مستقبل للمجتمع، وأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الشباب وسلوكياته والفكره ومظهره الخارجي ومستواه الدراسي وتوافقه الأسري والاجتماعي، نظراً لما تملكه وسائل الإعلام الجديد من قوة التأثير على الشباب فإنها فرضت العديد من التحديات والتطرف الذي يؤثر على القيم والأفكار والتربية في المجتمع، وأن ظاهرة التطرف هي ظاهرة اجتماعية تتأثر وتتوثر في غيرها من الظواهر، مرتبطة

إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية و الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع، لذلك رأت الباحثة بدراسة فاعلية الإعلام الجديد في التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

بما أن الشباب هم أكثر الفئات أنفتاحاً على العالم واستخداماً لوسائل الإعلام الجديد (الفيديو)، فإن ذلك يؤثر على حياتهم بشكل إيجابي أو سلبي، خاصة أن وسائل الإعلام الجديد أصبحت عالماً يجتمع من خلاله كل أفراد المجتمع، وذلك أظهر أنماطاً ثقافية جديدة في حياتهم وسلوكهم وتقليد هذه الثقافات الأجنبية في الفكر مخالف للعادات والتقاليد، وبالتالي خلق أجيال بعيدة كل البعد عن القيم والثقافة والعادات التي تتعارض مع المجتمع السوداني.

وتطرح الباحثة المشكلة في السؤال الرئيس: ما هو التطرف الفكري، إلى أي مدى يمكن إيجاد السبل لحماية الشباب الجامعي وتوعيتهم من التطرف الفكري ومظاهره ومخاطره باستخدام وسائل الإعلام الجديد (الفيديو)؟

تساؤلات الدراسة:

وهي محاور الأهتمام التي يدور حولها البحث لحل المشكلة المطروحة. (ملحم، 2002، ص93)

حيث تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مفهوم الإعلام الجديد؟

2. ما مفهوم التطرف الفكري؟

3. ما اسباب بروز ظاهرة التطرف الفكري لدى الشباب؟
4. ما القضايا الفكرية التي تعكسها وسائل لإعلام الجديد(الفيديوك) للشباب؟
5. إلى أي مدى يمكن أن تسهم وسائل الإعلام الجديد(الفيديوك) في التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب؟
6. ما هو شكل ومضمون المادة التي تقدم بواسطة وسائل الإعلام الجديد(الفيديوك) للشباب ؟
7. كيف تحدد القضايا الفكرية المتداولة والمركز عليها عبر وسائل الإعلام الجديد(الفيديوك)؟
8. ما هي الإيجابيات والسلبيات التي يحققها الشباب من استخدام وسائل الإعلام الجديد(الفيديوك) في التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب؟ وما هي الحلول والمقترحات لزيادة الوعي الفكري عبر وسائل الإعلام الجديد(الفيديوك)؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من الأهمية القصوى لوسائل الإعلام الجديدة، وتطور شبكات التواصل الاجتماعي(الفيديوك) في تسهيل العملية الاتصالية بين الأفراد والمجتمع، وتدعيم العلاقة بينهم، كما تعد الدراسة إضافة تسهم في الحد من التطرف الفكري للشباب السوداني، لما لهذه الفئة من تأثير مهم في الحفاظ على كيان المجتمع، وكما أنها تعد الفئة الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام الجديدة، والأنتشار السريع لوسائل الإعلام الجديدة بمختلف برامجها يتطلب عمل بحوث ودراسات لمواجهة الآثار السالبة لهذه الوسائل وتوظيف هذه الوسائل توظيفاً إيجابياً لصالح مجتمع الشباب.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي:

1. التعرف على مفهوم الإعلام الجديد.
2. التعرف على مفهوم التطرف الفكري.
3. مدى استخدام وسائل الإعلام الجديد (الفيديو) في تنمية الوعي الفكري للشباب.
4. الوقوف على دوافع الشباب في التعرض للإعلام الجديد (الفيديو).
5. توضيح القضايا الفكرية المتداولة والمركز عليها عبر وسائل الإعلام الجديد (الفيديو) الموجهة للشباب الجامعي.
6. إبراز دور الإعلام الجديد (الفيديو) على التوعية بمخاطر التطرف الفكري للشباب الجامعي.
7. تحديد نوع وشكل الإستمارات المستخدمة في التوعية بمخاطر التطرف الفكري في وسائل الإعلام الجديد (الفيديو).
8. تحديد إيجابيات وسلبيات وسائل الإعلام الجديد (الفيديو) وتقديم حلول ومقترحات لزيادة التوعية بمخاطر التطرف الفكري عبر وسائل الإعلام الجديد (الفيديو) لخدمة الشباب الجامعي.

المنهج المستخدم:

يرتبط التصميم الشكلي أو الهيكل للبحوث الوصفية بنوع المنهج الذي يتبعه الباحث في الدراسة. (حسين، 1995، ص113)

وتستخدم الدراسة المنهج الآتي:

المنهج الوصفي التحليلي:

هو الذي يعتمد على الدراسات الميدانية وأخذ العينات والمقابلات الشخصية، الذي يهدف إلى التعرف على الحقائق عن طريق الظروف القائمة منها علاقات مهمة بين الظواهر الجارية، عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى

النتائج الموضوعية التي تجيب عن تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها.
(الصديق،2006،ص35)

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في مرحله مابعد الاستبانة حيث يتم فرز وتحليل البيانات التي تم التوصل اليها من خلال أجوبه الأسئلة التي طرحت فى الاستبانة ثم التوصل إلى نتائج.

مجتمع الدراسة:

هو المجتمع الأكبر أو مجموعة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.
(عبدالحميد،2000،130)

ويتمثل مجتمع الدراسة في (الشباب الجامعي) طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، (كلية علوم الاتصال).

ادوات جمع المعلومات:

الملاحظة:

يقصد بالملاحظة في مجال البحث العلمي المشاهدة الدقيقة للظاهرة من الظواهرات أو لمجموعة منها بالإستعانة بالأدوات والأجهزة والأساليب التي تتفق مع طبيعة هذه الظواهرات، وذلك بهدف معرفة صفاتها وخواصها والعوامل الداخلية فيها.
(حسين،1999،ص182)

ومن الملاحظ أن هنالك تطرف الفكري لدى بعض الشباب خاصة في ظل سرعة إنتشار وسائل الإعلام الجديد، وسهولة تلقي المعلومة سواء كانت صحيحة أو خاطئة.

الإستبانة:

هي إحدى وسائل جمع البيانات والمعلومات بهدف الحصول على اجابات أفراد العينة المختارة.(عزمي وآخرون،2005،ص236)

هي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين للحصول علي معلومات تكون وفق توقعاته للموضوع ويكون بطريقة منهجية لتقديم حقائق وآراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المطلوبة المرتبطة بموضوع الدراسة. (عقيل، 1999، ص149)

وتم الأستعانة بها في مرحلة الدراسة الميدانية.

الإطار الزمني: في الفترة من نوفمبر 2018م إلى مارس 2022م

في هذه الفترة ظهرت الكثير من تطورات التكنولوجيا والبرامج التي تساعد في نشر الوعي الفكري والثقافي والقيم للشباب.

الإطار المكاني: في نطاق ولاية الخرطوم، وذلك نسبة لوجود جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (كلية علوم الاتصال) التي يتم التطبيق فيها داخل ولاية الخرطوم.

تعريف مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

الإعلام:

لغة: الإبلاغ، الإفادة، نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها.

اصطلاحاً: هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور. (www.mowdoos.com)

الإعلام الجديد:

هو الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بأمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت. (www.researchgate.com)

الفيسبوك:

اصطلاحاً: هو موقع ويب ويعتبر أشهر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو شبكة اجتماعية كبيرة، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدنية أوجهة العمل أو المدرسة أو الأقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين.

(ar. wikipedia.org)

أجرائياً: هو شبكة اجتماعية تلقت تجاوب كبير من الناس خصوصاً الشباب في جميع انحاء العالم.

التطرف:

لغة: جاء في معجم اللغة العربية معنى التطرف بأن التطرف المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية، وهو اسلوب خطر ومدمر للفرد والجماعة. (عمر، ط1، ص1396)

اصطلاحاً: هو الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، معبراً عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة، قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين. (www.moqatel.com)

أجرائياً: الخروج عن الفكرية التي يتبعها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية.

الشباب:

لغة: تعني في أصلها اللغوي النماء والقوة، وشباب الشيء أوله، ويقال لقيت فلانا في شباب النهار أي في أوله. (www.allikaa.net)

اصطلاحاً: هي فترة من حياة الإنسان يتميز فيها بمجموعة من الخصائص تجعلها أهم فترات الحياة وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر. (الشيبياني، ب ت، ص35)

إجرائياً: مرحلة من مراحل العمرimer بها أي إنسان وتتميز بالحيوية.

الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة مادة داعمة للإطار النظري، وأنها تمثل مادة للباحث يمكن الرجوع إليها، كما تسمح بالمقارنة بين النتائج التي تتوصل إليها دراسة ونتائج الدراسات السابقة، وسوف تكون هذه الدراسة أمتداد للدراسات السابقة.

الدراسة الأولى: بعنوان دور الإعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي. (عبدالكريم، 2012، غير منشور، دكتوراة)

هدفت الدراسة إلى محاولة استكشاف الإعلام التفاعلي في التغيير الاجتماعي، أثر استخدام تكنولوجيا الإعلام التفاعلي في وسائل الاتصال، معرفة إمكانيات استغلال الأنترنت بشكل عام والإعلام التفاعلي الذي يبيت من خلالها بشكل خاص، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نتائج أهمها: أن دوافع المبحوثين تمثلت في التعرف على الأصدقاء وتبادل الأفكار والأخبار وأضافة معلومات ثقافة جديدة، أن المواقع الاجتماعية أسهمت في تشكيل الآراء إزاء الأحداث التي تطرأ على المجتمع، أن حرية التعبير تؤدي دوراً فعالاً في المواقع الاجتماعية.

الدراسة الثانية: بعنوان وظيفة وسائل الاتصال في تحقيق أهداف العلاقات العامة الحكومية، دراسة وصفية تحليلية على عينة مختارة من الوزارات الاتحادية. (جلال، 2013، غير منشور، ماجستير)

هدفت الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها ومميزاتها وأنواعها والأيجابيات والسلبيات، معرفة مدى تأثيرها على السلوك الأنساني وتكوين الاتجاهات والوقوف على الإشباعات المعرفية التي تحققها مواقع التواصل الاجتماعي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي من خلاله يتم دراسة الظواهر في محيطها الطبيعي دون تدخل من الباحث.

وخلصت إلى نتائج أهمها: أن الفيس بوك أهم مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لعينة الدراسة ، أثبتت الدراسة الأهمية القصوى للفيس بوك كوسيلة للتواصل مع الآخرين، أهمية الفيس بوك كوسيلة تعليمية.

الدراسة الثالثة: بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي (محمد، 2014، غير منشور، دكتوراة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، معرفة طبيعة الفضاءات التي يتناولها الشباب الجامعي خلال هذه المواقع، معرفة إلى أي مدى نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في تناول الأيجابي لقضايا الشباب الجامعي، استخدمت الدراسة المنهج المسحي والمنهج المقارن .

وخلصت إلى نتائج أهمها: أهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي، وجود صراع بين الطالب الجامعي واستاذة وذلك من خلال تباعد المسافة الاجتماعية بينهما، ان موقعي الفيس بوك والواتساب الأكثر استخداماً من بقية المواقع .

الدراسة الرابعة: بعنوان دور الإعلام الجديد في التحريض على التطرف الفكري لدى الشباب (دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة حائل.(عوض،رسالة ماجستير، 2017)

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أساليب الإعلام الجديد في تحريض الشباب على الفكر المتطرف، والتعرف على سبل تعزيز الإعلام الجديد في توعية الشباب بمخاطر الفكر المتطرف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نتائج أهمها الاستفادة من وسائل الإعلام الجديد ونشر فكر الاعتدال ونبذ التطرف، تعزيز الإعلام الجديد في توعيتهم بمخاطر الفكر المتطرف، مخاطبة الشباب وتبني أفكارهم على أسس سليمة تعالج الأفكار المتطرفة.

الدراسة الخامسة:

ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي المحكم تحت عنوان دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب (أنيس، الأردن، 2016)

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وسائل الإعلام في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف وذلك من خلال تبصير الرأي العام العربي بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمن وسفك دماء الأبرياء، كما هدفت الدراسة إلى تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى نتائج أهمها: نبذ العنف والتطرف والإرهاب، بالإضافة إلى رفضهم كل أشكال التدمير التي تجلب الخراب والهلاك للمجتمعات، وخلصت إلى نتائج أهمها: تكيف برامج التصحيح الفكري باستخدام مختلف وسائل الاتصال الجماهيري، وخاصة الشبكة العنكبوتية العالمية، والمنتديات الثقافية وغيرها.

الدراسة السادسة: بعنوان توظيف التنظيمات الإرهابية لوسائل التواصل الاجتماعي دراسة وصفية للمخاطر وكيفية المواجهة (محمود، 2018، منشور، دكتوراة)

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانات وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد وآخر الأرقام والإحصاءات المتصلة بها، عرض وتفسير الأبعاد النفسية والاجتماعية للشخصية الإرهابية، استخدمت الدراسة المنهج الاستكشافي الوصفي

وخلصت إلى نتائج أهمها: أنتشار شبكات التواصل الاجتماعي، أهم ما يميز الخلايا الإرهابية هو غياب النسيج المجتمعي المساند، وظفت التنظيمات الإرهابية وسائل التواصل والإعلام الجديد من خلال تجنيد الشباب والأطفال وتهديد الأمن الفكري إضافة إلى استخدام الألعاب كوسيلة للتواصل.

علاقة هذه الدراسة بالدراسات السابقة:

ويتم الاستفادة من الدراسات السابقة في بناء فكرة حول مشكلة الدراسة وكيفية دراستها، وبناء الإطار النظري وأدوات الدراسة، وإختيار المنهج المناسب، ومعرفة المصادر والمراجع، ومعرفة الأساليب الإحصائية التي تساعد في الخروج بنتائج وتوصيات جديدة تحقق أهداف هذه الدراسة.

وتتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة أنها تصب في نفس قالب التطبيقية بالنسبة لإستخدام الوسائل الجديدة، ومدى الإستفادة منها كوسيلة اتصال إلكتروني في تناول قضايا الشباب، وأن هذه الوسائل تساعد في تحقيق الأهداف وتسهل عملية الاتصال كما وأنها تساعد على إنجاز العمل بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. وساعدت وسائل الإعلام الجديد في التواصل بين الأفراد والجماعات، وايضاً في تبادل الأفكار والمعلومات.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها اهتمت بكيفية استخدام وسائل الإعلام جديد في مواجهة التطرف الفكري للشباب ، ومدى الاستفادة من هذه الوسائل، حيث نلاحظ تخلي عدد كبير من الشباب عن تمسكهم بقيمتنا وعاداتنا وافكارنا وتقاليدنا السمحة المستمدة من تعاليم الإسلام شعوراً أن هذا التطرف يساعدهم في مواكبة التقدم والمساعدة في حل الصعوبات التي تعيقهم عن ملاحقة التطورات العلمية والتكنولوجية، وأيماننا منهم بأن المجتمعات الحديثة تقدر القيم المادية أكثر من تقديرها للقيم الفكرية والدينية والاجتماعية، هذا ما تسعى إليه الدراسة لمواجهة التطرف الفكري للشباب في ظل التطورات التكنولوجية الراهنة.

الفصل الثاني

(الإعلام الجديد)

المبحث الأول: مفهوم الإعلام الجديد

المبحث الثاني: أحدث وسائل الإعلام الجديدة

المبحث الثالث: إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد

المبحث الأول

مفهوم الإعلام الجديد

الإعلام الجديد (New Media) أو الإعلام الرقمي (Digital Media) هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة وغير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا. هنالك تعريفات أخرى مختلفة منها تعريف مجلة بي سي للإعلام الجديد بأنة: أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت. (بن روان، 2016، ص 207)

أما موسوعة ويب أوبيديا فتعرف الإعلام الجديد بأنة: مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. بالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها، فإن وسائل الإعلام الجديد تشتمل على المواقع على الشبكة العنكبوتية، النقل المتدفق للصوت والفيديو، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، مجتمعات الإنترنت، إعلانات الإنترنت، أقراص السي دي والدي في دي، الواقع الافتراضي، دمج البيانات الرقمية مع الهاتف والكاميرات الرقمية والهواتف الجواله. (www.webopedia)

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرقمية High Tech Dictionary الإعلام الجديد بشكل مختصر ويصفه بأنه "اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعدد". وبحسب ليستر Lester: "الإعلام الجديد باختصار هو مجموعة تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائط التقليدية للإعلام، الطباعة والتصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو". (صادق، 2008، ص 31)

ومصطلح الإعلام الجديد يدخل تحته عدد كبير من الوسائل التي تتميز بالتفاعل، ومن الجدير بالذكر أن التغيرات التي تعيشها تكنولوجيا الإعلام اليوم هي التغيرات الرابعة من نوعها في العصر الحديث وذلك عقب اختراع الطباعة وبشكل رئيسي الطباعة البخارية السريعة التي جعلت توزيع الصحف والمجلات والكتب للعلوم حقيقة واقعة 1833م بعدها اخترع الراديو في 1920م ثم التليفزيون في سنة 1939م. غير أن التطورات التكنولوجية التي شهدتها النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين يتضاءل أمامها كل ما تحقق في عدة قرون سابقة، ولعل من أبرز مظاهرها ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهرتي تفجر المعلومات وثورة الاتصال الخامسة، ويتمثل المظهر البارز لتفجر المعلومات في استخدام الحاسوب في تخزين خلاصة ما أنتجه الفكر البشري واسترجاعه في أقل حيز متاح وبأسرع وقت ممكن. أما ثورة الاتصال الخامسة فقد تجسدت في استخدام الأقمار الصناعية في نقل الأنباء والبيانات والصور عبر الدول والقارات بطريقة فورية. (الرازقي، 2011م، ص136)

وتشمل تكنولوجيا الإعلام الجديد على عدد كبير من أشكال تكنولوجيا الاتصال عن بعد

وتتمثل بـ :

1. تكنولوجيا الحواسيب.
2. تكنولوجيا الاتصال الكابلي.
3. تكنولوجيا الأقمار الصناعية.
4. تكنولوجيا الميكرويف.
5. تكنولوجيا الألياف الضوئية.
6. تكنولوجيا الاتصالات الرقمية.

ويعرف قاموس التكنولوجيا الرفيعة High Tech Dictionary الإعلام الجديد أيضا بأنة:

اندماج الكمبيوتر وشبكات الكمبيوتر والوسائط المتعددة بشكل مختصر. ويصفه بأنة الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، كما يشير المفهوم أيضا إلى ما يسمح للمجموعات

الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بأسماع أصواتهم وأصوات مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

وتعتبر سنة 2011م هي سنة الشبكات الاجتماعية التي أحدثت تغييرات في مقاربات الاتصال والإعلام والتفاعل مع الرأي العام، ومن أهم سمات الشبكات الاجتماعية أن المحتوى يصنعه الزوار والمتصفحون، فالتطورات الجديدة التي شهدتها شبكة الإنترنت، أدت إلى نقلة نوعية في عالم التواصل، وعلى النقيض من الإعلام التقليدي، فإن الإعلام الجديد أدخل مفاهيم وآليات جديدة في عالم الاتصال، إذ أن نموذج هارولد لاسوال الذي حدد العملية الاتصالية في: "المرسل والمستقبل والوسيلة والرسالة ورجع الصدى" أصبح لايفي بالغرض لفهم سيورة الاتصال، وحتى نظريات حارس البوابة وتحديد الأجندة وغيرها، أصبحت غير كافية لشرح الفضاء والمجال الجديد للتواصل الاجتماعي. (مرجع سابق، 2011م، ص136)

ويمكن تقسيم الإعلام الجديد إلى الأقسام الأربعة الآتي:

1. الإعلام الجديد القائم على شبكة الإنترنت Online وتطبيقاتها، وهو جديد كلياً بصفات ومميزات غير مسبوقه، وهو ينمو بسرعة وتتولد عنه مجموعة من تطبيقات لا حصر لها.
2. الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف. وهو أيضا ينمو بسرعة، وتنشأ منه أنواع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة، ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.
3. نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.
4. الإعلام الجديد القائم على منصة الكمبيوتر Offline، ويتم تداول هذا النوع بوسائل إما شبكياً، أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الإسطوانات الضوئية، وما يشبهها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الإلكترونية وغيرها. (الصادق، 2008م، ص33)

سمات وخصائص الإعلام الجديد:

ويمكن إيجاز السمات في التالي:

1. التحول من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي:

في النظام الرقمي يتم نقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة هي صفر وواحد، وعند وصول المعلومة إلى المستقبل يقوم بدورة بترجمتها إلى صوت أو صورة أو غير ذلك، يقوم النظام التماثلي من ناحية أخرى بنقل المعلومة على شكل موجة متسلسلة، ونظرا إلى كون الإشارات الرقمية إما صفر أو واحد دون أي قيم بينهما فإن النظام الرقمي يكون أشد نقاء وخاليا من التشويش، وفي واقع الأمر فإن الصوت أو الصورة الناتجة عن هذا النظام إما أن تكون نقية تماما، أو أنها لا توجد أصلاً وذلك بعكس النظام التماثلي الذي يمكن أن يحتوي على قيم جزئية تتراوح بين صفر وواحد ومن ثم فإن إمكانية التشويش تكون أكبر. والميزة الأخرى للنظام الرقمي هي تطابقة وإمكانية دمجها مع أنواع أخرى من التكنولوجيا مثل الحاسوب، وهو ما يصعب القيام به في النظام التماثلي، تكمن أهمية ذلك في أن معظم وسائل الإعلام أصبحت تعتمد بشكل متزايد على الحاسوب، ومن المتوقع أن تصبح أجهزة البث والهاتف وشبكات المعلومات جميعها رقمية في المستقبل.

2. تفتتت الاتصال:

تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

3. اللاتزامنية:

وتعني إمكانية إرسال الرسالة واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.
(عبدالوهاب، 2005، ص 261)

4. الحركية:

نتيجة وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان أثناء تحرك مستخدميها.

5. الاجماهيرية:

ومعناه أن رسائلالاتصالقتتوجهإلى

مجموعة من الجماهير أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائط الجديدة للفرد أن يستقل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلاد المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته (شطاح، 2006، ص 26)

6. قابلية التحويل:

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس.

(عبدالوهاب، 2005، ص 261)

7. قابلية التوصيل:

وتعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض

النظر عن الشركة الصانعة. (شطاح، 2006، ص 26)

8. الشبوع أو الانتشار:

ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة ونلمح ذلك في جهاز الفيديو وبعده التلفاز عالي الوضوح والتلفاز الرقمي والتلفاز ذي الشاشة البلازمية والسينما المنزلية. وكلما ارتفع عدد الأجهزة المستخدمة ارتفعت

قيمة النظام للأطراف المعنية كمّياً، وفي رأي "ألفن توفلر" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدو طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل - لا ليقصي - ومن هم أقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

9. التفاعلية:

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية. (علمالدين، 2005، ص 95) وهي تفاعلية بمعنيين، هنالك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد "أ" أن يأخذ فيها موقع الشخص "ب" ويقوم بأفعاله الاتصالية. المرسل يستقبل ويرسل في الوقت نفسه وكذلك المستقبل وينسب للقائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر، وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، والتبادل والتحكم والمشاركين. (بن روان، 2016، ص ص 238-234)

10. التوجه نحو التصغير :

تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة الواسعة لتصبح غير قيمتها من مكانها إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم مع ظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك من الأمثلة عن هذا الوسائط الجديدة تلفزيون الجيب، الهاتف الجوال، الحاسوب النقال المزود بطابعة إلكترونية. (شطاح، 2006، ص 25)

11. الكونية (العولمة):

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حيث تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة فتعقد المسالك التي يتبدد فعلها رأس المال الإلكتروني عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً، من أقصم مكان في الأرض إلى أذننا هفياً جزءا علنا للأفمن الثانية، إلى جانب تتبعها مسارا الأحداث الدولية في أي مكان من العالم. (علمالدين، 2005، ص 180)

أما خصائص الإعلام الجديد فهي:

1. تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت أيضا بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل

الاتصال من حيث طلبها لدرجة عالية من الانتباه. فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه. إن كثيراً من الأبحاث التي تدرس أنماط سلوك مستخدمي وسائل الإعلام الجماهيري توضح أن معظم أولئك المستخدمين لا يلقون انتباهاً كبيراً لوسائل الإعلام التي يشاهدونها أو يسمعونها أو يقرؤونها، كما أنهم لا يتعلمون الكثير منها، وفي واقع الأمر فإنهم يكتفون بجعل تلك الوسائل تمر مروراً سطحياً عليهم دون تركيز منهم لفحواها، فمشاهدو التلفزيون مثلاً قد يقضون ساعات في متابعة برامج التلفزيون ولكنها غالباً ما تكون متابعة سلبية (Passive) بحيث لو سألتهم بعد ساعات بسيطة عن فحوى ما شاهدوه فإن قبلاً منهم سيتذكر ذلك. الإعلام الجديد من ناحية أخرى غير تلك العادات بتحقيقه لدرجة عالية من التفاعل بين المستخدم والوسيلة.

2. تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضاً إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في

الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل. فجريدة "نيويورك تايمز" مثلاً أصبحت جريدة إلكترونية بكل ما تحملها هذه الكلمة من معنى فهي تستخدم الأقمار الصناعية لإرسال صفحاتها إلى عدة مراكز طباعة في نفس الوقت وتستخدم الكمبيوتر في كافة عملياتها، بل إنه يمكن قراءتها مباشرة على الإنترنت. التلفزيون أصبح يستخدم لمشاهدة برامج التلفزيون وفي نفس الوقت الإبحار في الإنترنت وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، كما أن جهاز الكمبيوتر أصبح بالإمكان استخدامه كجهاز استقبال لبرامج التلفزيون والراديو. شركات الكيبل التلفزيوني أصبحت تعتمد على الأقمار الصناعية في بث برامجها وهكذا

نجد أن جميع وسائل الإعلام الجماهيري الحالية أصبحت وسائل إلكترونية بشكل أو بآخر.

3. خاصة أخرى مهمة لتكنولوجيا الإعلام الجديد هي أنها جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلاً جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشراً وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر، هنالك أيضاً على الإنترنت عشرات الآلاف من مجموعات الأخبار التي يمكن لمستخدميها مناقشة أي موضوع يخطر على بالهم مع عدد غير محدود من المستخدمين الآخرين في أنحاء متفرقة من العالم، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب والمدونات إضافة إلى انتشار أجهزة الهواتف الذكية المزودة بالكاميرات الرقمية والقدرة على الارتباط بالإنترنت من أي مكان أدت إلى رفع سقف حرية التعبير والحصول على المعلومة والقدرة على الاتصال بشكل غير مسبوق.

الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط حيث إنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو. (بن

روان، 2016م، ص ص 234-238)

وهذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن وكان له تأثيرات اجتماعية وسياسية وتجارية كبيرة تستلزم التدبر والدراسة.

4. تفتتت الجماهير (Media Fragmentation) ويقصد بذلك زيادة وتعدد الخيارات أمام مستهلكي وسائل الإعلام والذي أصبح وقتهم موزعاً بين العديد من الوسائل مثل المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية وألعاب الفيديو الإلكترونية بجانب الوسائل التقليدية من صحف وإذاعة وتلفزيون.

5. غياب التزامنية: ويقصد به عدم الحاجة لوجود المرسل والمتلقي في نفس الوقت، فالمتلقي بإمكانه الحصول على المحتوى في أي وقت يريد.

6. الانتشار وعالمية الوصول: ويقصد بالانتشار شيعه ووصوله إلى جميع شرائح المجتمع تقريباً، إضافة إلى عالميته وقدرته على تجاوز الحدود الجغرافية.

7. قابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس المنشئ للمحتوى.

(بن روان، 2016م، ص ص 234-238)

مكونات تكنولوجيا الاتصال:

تتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مجموعة من العناصر التي تتطور

باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

1. الآلات:

تتميز الآلات بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل مع إمكانيات فنية أعلى من

قدرات الإنسان، ونقصد هنا حديثنا عن الآلات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال

التي تضم جميع أنواع الحواسيب الموجودة، سواء كانت ذات الحجم الكبير أو الحواسيب

الصغيرة أو الحواسيب الشخصية. (ادريس، 2006، ص 86)

2. البرمجيات:

وهي اللغة والوسيلة التي يتم من خلالها تعامل المستخدمين مع البيانات المخزنة

بالآلات، كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعاءها وتشغيلها، وقد شهدت لغة

البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

3. الشبكات:

تسمح هذه الشبكات بإستغلال قدرات الاتصال عن بعد، وهذا ما يسمح بتبادل

المعلومات بكل سهولة ويسر، كما يوفر للمستخدمين إمكانية الاتصال مع مختلف

الأطراف.

4. الآلية:

كاستعمال الرجل الآلي مثلاً في بعض المجالات عوضاً عن الإنسان، ولا يعني ذلك إمكانية الاستغناء عن الإنسان بنسبة (100%) فمهما تم إحلال العمل الآلي مكان العمل الإنساني، يبقى دور الإنسان ضرورياً للتحكم بالآلات وتشغيلها والتنبؤ بأخطارها واختراع الجديد منها. (ادريس، 2006، ص86)

أبعاد التكنولوجيا:

للتكنولوجيا ابعاداً عديدة يمكن حصر أهمها في الآتي:

1. أن جميع الاستثمارات الجديدة في أي مجال تحتوي عنصراً تكنولوجيا هدفة زيادة الكفاءة والفاعلية.
 2. تنطلق من أبحاث سابقة أو حالية، سواء أبحاث علمية من أجل المعرفة، أو أبحاث المعاهد والمراكز العلمية من أجل التكنولوجيا مباشرة.
 3. ارتفاع في مستوى القوى البشرية و قدراتها المعرفية. (الهاشمي، 2012، ص49)
 4. هي أداة مراجعة التنظيمات وإدارة الإنتاج.
- يمكن نقل التكنولوجيا عبر حدود الدول سواء في هيئه آلة أو مصنع أو بالمشاركة أو اتفاقيات أو أستشارات. (الهاشمي، 2012، ص49)

وراء ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها في ما

يأتي:

1. العامل التقني:

المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر وتجهيزات وبرمجيات، وتكنولوجيا الاتصالات ولا سيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية وشبكات الألياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة أفرزت شبكة الإنترنت التي تصبح وسيطاً يطوي بداخله جميع وسائل الاتصال الأخرى المطبوعة والمسموعة والمرئية، وكذلك الجماهيرية والشخصية. وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام صحافة وإذاعة

وتلفزيون، وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها، فقد انكمش العالم مكاناً وزماناً وسقطت الحواجز بين البعيد والقريب، وكادت تكنولوجيا الواقع الخيالي أن تسقط الحاجز بين الواقعي والوهمي وبين الحاضر والغائب وبين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي والكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات. (بن روان، 2016م، ص ص 238-240)

2. العامل الاقتصادي:

المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من حركة إسراع السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسماً مشتركاً يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء، بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاضد أهميتها يوماً بعد يوم، إن عولمة نظم الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية وأيضاً توزيع سلع "الصناعة الثقافية" من موسيقى وألعاب وبرامج تلفزيونية.

3. العامل السياسي:

المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطرابات زاحر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جداً، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية.

(بن روان، 2016م، ص ص 238-240)

المنظومة التواصلية للإعلام الجديد:

يمثل بالتالي الإعلام الجديد منظومة تواصلية جديدة تقوم على وسائط ومضامين ونماذج اقتصادية مستحدثة، فإذا كان الإنترنت يمثل الوسيط الإعلامي السادس للمؤسسات الاقتصادية في استراتيجيتها الاتصالية بعد الإذاعة والتلفزيون والصحافة والسينما فهو بالنسبة للإعلام منظومة رابعة تتضاف للمنظومات الكلاسيكية الثلاث الصحافة المكتوبة والتلفزيون والإذاعة إضافة إلى الهاتف الجوال كمنظومة خامسة في طور التشكل تتأسس بدورها على نماذج تحريرية

واققتصادية خاصة. وإذا كان لتقنية جديدة ما استخدامات مختلفة تواصلية اجتماعية بالنسبة إلى الأفراد والجماعات وتجارية دعائية بالنسبة إلى المؤسسات الاقتصادية وإعلامية اقتصادية بالنسبة إلى المؤسسات الإعلامية فإن هذا يعني بالضرورة عدم الاقتصار على التقنية كعامل محدد للإعلام الجديد كإطار نظري يمكن من فهم الممارسات الاتصالية ويشكل مفهوم المنظومة المختلفة المرتبطة بتقنية ما ويحيل مفهوم المنظومة إلى نظام مركب تتفاعل داخله بشكل مخصوص عناصر عدة: تقنية، خطابات، علاقات تبادل واقتصاد ويمكن في هذا الاتجاه القول إن هنالك ثلاث منظومات تواصلية داخل شبكة الإنترنت:

1. المنظومة الفردية - الجمعية مثل المدونات، منتديات الحوار، البريد الإلكتروني، الدردشة.
2. المنظومة المؤسسية - مواقع وبوابات المؤسسات الاقتصادية، الجمعية والحكومية.
3. المنظومة الإعلامية - المواقع الإعلامية والإخبارية.

ولكل منظومة مضامينها الخاصة بها والتي تميزها عن غيرها من المنظومات الأخرى. (ابن روان، 2016م، صص 241 240)

تأثير تطور التكنولوجيا على الإنسان:

أحدثت هذه التكنولوجيا في المجتمع الإنساني وطرائق تعامله مع واقعة ومع المجتمعات المختلفة، فقد جعلت هذه التكنولوجيا الإنسان يلهث وراءها محاولاً أن يستوعب كل خطوة قبل الانتقال إلى الخطوة التالية ليوكب النمو السريع وهو في هذه الحالة يتهيأ نفسياً للتطلع للمرحلة التالية المبنية على أنجزه العالم في المراحل السابقة وهو تسلسل منطقي ومقبول ولكن مرهق وفوق طاقة الكثير من البشر، ليس البشر فحسب بل فوق طاقة من المجتمعات الدول والأقاليم التي تعاني من حالة الأفئدة، ولقد تخوفت الدول الأقل نمواً من الاستعمار الإلكتروني الذي يبحث ولا زال عن التأثير على العقول، أكثر من تخوفها من الاستعمار التجاري الذي يبحث عن العمالة الرخيصة. (عطية، 2004-2005م، صص 19)

بل أن بعض نظريات الإعلام تتعرض لإنتقاد عنيف مثل دوامة الصمت التي منطوقها أن وسائل الإعلام تستلهم سياسياً من رأي الأغلبية في المجتمع وأن الأقلية تضر للإذعان أو

الصمت فالتكنولوجيا وهيمنة وسائل الاتصال بغير رسم خارطة الإعلام في العالم باستمرار
سعيًا لوضع مقاييس موحدة تتشابه في إطارها النظم الإعلامية عن إختلاف الأنظمة
السياسية للدول. (القليني وآخرون، 2003، ص67)

لم يعد هدف تكنولوجيا الاتصال يحدث فارق تقني في توفير المعلومات والأفكار
والأراء وإنما إحداث تغيير في الموافق وتشكيل وتكوين وحدة عالمية وبعث الاستقرار في
الرأي العام ونقل التجارب والمعرفة بين المجموعات. (موسى، 1986، ص111)

المبحث الثاني

أحدث وسائل الإعلام الجديدة

1- الفيسبوك: Facebook

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، و إنشاء روابط تواصل مع الآخرين. (نصر، 2010م، ص10)

وتقول سالي دينان في مجلة النجاح في أبريل 2011م إذا كان قيسبوك دولة، فسيكون أكبر ثالث دولة في العالم بعد الصين والهند. (ليفنسون، 2015م، ص33)

وهو شبكة إجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصاً من الشباب في جميع أنحاء العالم، وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية في بداية نشأتها في فبراير عام (2004)، في جامعة (هارفارد) في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل طالب متعثر في الدراسة يدعى (مارك زوكربيرج)، وكانت مدونته (الفيسبوك) محصورة في بدايتها في نطاق الجامعة وبحود أصدقاء (زوكربيرج)، الطالب الموهوس في برمجة الكمبيوتر، ولم يخطر بباله هو وصديقين له إن هذه المدونة ستجتاح العالم الافتراضي بفترة زمنية قصيرة جداً، فتخطت شهرتها حدود الجامعة وانتشرت في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية المختلفة، وظلت مقتصرة على أعداد من الزوار ولو أنها كانت في زيادة مستمرة وقد قال عنها مؤسسها (مارك زوكربيرج) "لقد أضحى كل منا يتكلم عن الفيسبوك العام، الذي تفكر الجامعة في إنشائه، أظن أنه من السخف أن يستغرق الأمر من الجامعة سنتين من أجل تنفيذ ذلك فقد وجدت أن بإمكانني تنفيذه أفضل منهم وفي أسبوع واحد". (تش، 2011م، ص132)

إحتل موقع (Facebook) الاجتماعي موقع الصدارة وفقاً لإحصائية مركز (eBizMA) الصادرة في شباط 2012 إذ بلغ عدد مشتركيه 750 مليون مشترك. (بابكر، 2015، ص92)

إلا أن هذه المدونة لم تحقق تميزاً على المواقع الاجتماعية الأخرى التي سبقتها مثل موقع (ماي سبيس) وغيره , حتى عام (2007) حيث حقق القائمون على الموقع امكانيات جديدة لهذه الشبكة ومنها, إتاحة فرصة للمطورين مما زادت هذه الخاصية من شهرة موقع الفيسبوك, بحيث تجاوز حدود الولايات المتحدة الأمريكية إلى كافة دول العالم, وتجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز (2010) النصف مليار شخص, يزورها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو, ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة, يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة وغالباً ما تكون في المحادثات والردشات.

لم تبطئ الخطوات الخاطئة التي حظيت مؤخراً باهتمام عالمي, وثار حولها الجدل الذي تناول مسائل ملكية محتوى مستخدمي الموقع وإساءة استخدام المعلومات الشخصية لأغراض إعلانية, كلها لم تبطئ الثورة الاجتماعية بإطلاقه, ويبدو أن فيس بوك سوف يستمر في تحسين حياة عدد لا متناهي من البشر لسنوات كثيرة قادمة.. لقد نمت إنتاج (مارك زوكربيرج) الذي بدأه من عنبر نوم صغير في هارفارد ليصبح واحداً من أكثر الشركات تأثيراً في الإنترنت. وبالرغم من أنه من غير المعروف مقدار ثروة (مارك زوكربيرج) اليوم, فهو بالتأكيد واحد من أثري أثرياء أبناء جيله في هذا الكوكب, وقد تم وصفه كأصغر ملياردير عصامي على مر التاريخ".

(تش، 2011م، ص132)

من هم مستخدمي الفيسبوك:

يقود هذا السؤال المهتمين أولاً لمعرفة ماهية هذه الشبكة (الفيسبوك) قبل البحث عن مرتاديهما, وهل هي مفيدة أم مضرّة؟ صديقة أم عدوة؟ ضرورة لنا أم مجرد وسيلة نقل فيها الوقت ونتسلى بها؟ في هذا السياق يتساءل الدكتور جمال مختار ويرى أنه "فجأة أفتحم حياتنا الفيسبوك, وبدون أية مقدمات أصبح شيء أساسي في النظام اليومي لعدد كبير منا, عرف ناس ببعض, رجع صداقات قديمة وزملاء دراسة تخيلنا أننا لن نراهم أبداً, تسلينا به كثيراً وتسلى بنا أكثر, لم ندرك مدى خطورته أو الغرض من إنشائه ولكن سمعنا الكلام ونفذنا جميع التعليمات دون مناقشة,

أنشأنا العديد من الجروبات وأنضمنا لمجموعات أكثر تبادلنا ملفات وصدقات ومعارف, أفاد العديد منا في أعمالهم وتجارتههم ومصالحهم الخاصة ، البعض منا أستغله استغلالاً سيئاً جداً والبعض الآخر استغله جيداً تولدت أفراح وأحزان من الفيسبوك, وحتى الآن لم تبدو للكثير منا حقيقة الفيسبوك؟ هل هو عدو لنا جميعاً أم صديق؟ هل أصبحنا أداة لتنفيذ رغبات الغير دون أن نشعر". (مختار، 2008م، ص3)

السمات التي يتميز بها الفيسبوك :

يمتاز الفيسبوك بما يلي :

1- سمة (Wall) (أو لوحة الحائط) :

عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلي هذا المستخدم .

2- سمة (Pokes) أو النكزة :

تتيح للمستخدمين إرسال نكزة إفتراضية لإثارة الإنتباه إلي بعضهم البعض ، وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يرحب به .

3- سمة (Photos) الصور :

تمكن المستخدمين من تحميل الإلبومات والصور من أجهزتهم إلي الموقع .

4- سمة (Status) أو الحالة :

تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم ومايقومون به من أعمال في الوقت الحالي

5 سمة (Facebook Beacon) فيسبوك بيكون :

عبارة عن مبادرة تسويقية تتيح للمواقع المختلفة الإعلان عن الأنشطة التي يقومون بها علي ملفاتهم الشخصية في صورة إعلانات إجتماعية بهدف الترويج للمنتجات

(بابكر، 2015، ص97).

2- تويتر : Twitter

كانت بدايات ميلاد هذه الخدمة المصغرة (تويتر) أوائل عام (2006), عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة, ثم أتاحت الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من نفس العام, ومن ثم أخذ هذا الموقع بالانتشار, باعتباره خدمة حديثة في مجال التدوينات المصغرة, بعد ذلك أقدمت الشركة ذاتها بفصل هذه الخدمة المصغرة عن الشركة الأم, واستحدثت لها اسماً خاصاً يطلق عليه (تويتر) وذلك في أبريل عام (2007) تقول الكاتبة "Claire. Diaz-Ortiz" إن هذا دليل عن كيفية تغيير العالم مع تويتر خطوة, خطوة, تغريده, تغريده, في آن واحد. (Claire, 2011, p1)

كيف يعمل موقع تويتر:

يمكن للمستخدمين الإشتراك في موقع تويتر بشكل مباشر عن طريق التسجيل من خلال الصفحة الرئيسية للموقع, وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب, حيث تظهر آخر التحديثات بترتيب زمني. تدور التحديثات حول السؤال "ماذا تفعل الآن؟ (What are you doing), والتي لا تتجاوز الـ (140) حرفاً. وبعد أن يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل تلك التحديثات إلى الأصدقاء". (<http://www.vip4soft.com/news>)

اللغات المستخدمة في تويتر :

ومن الأمور اللافتة للنظر أن اللغة الإنكليزية, التي كانت الوحيدة المستخدمة في خدمة تويتر قد تطورت, حيث أنه في عام (2008) ظهر الموقع باللغة اليابانية, وتزايدت بشكل ملفت أعداد المستخدمين من المواطنين اليابانيين, بحيث تفوق التويتر الياباني على التويتر الإنكليزيواستطاع اليابانيون تطوير نسختهم وذلك من خلال إضافة الإعلانات إليها وهذا ما لم يكن متوفراً باللغة الإنكليزية ومن ثم تعددت لغات التويتر حتى وصلت في نهاية عام (2010) إلى سبع لغات هي الإنكليزية, الفرنسية, الألمانية, الإيطالية, اليابانية, الاسبانية, والكورية.

عدد مستخدمي تويتر :

حتى نهاية عام (2010) وصل عدد المغردين الذين يستخدمون تويتر إلى أكثر من (200) مليون مغرد وذلك لسهولة الاشتراك في هذه المدونة المصغرة حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي في تويتر ويصبح للمستخدم بعد ذلك ملف بحسابه الشخصي وتبدأ التحديثات بالظهور على صفحته الخاصة بترتيب زمني تتمحور حول سؤال محدد (ماذا تفعل الآن)، ضمن (140) حرفاً، وكلما حدث المستخدم صفحته كلما تلقى تحديثات جديدة من الأصدقاء وقد أصبحت كلمة تويتر واحدة من الكلمات المميزة التي نسمعها كثيراً كلما تصاعدت الأحداث في مكان ما من العالم فكان تويتر هو الوسيلة التي اخترقت الحجب في إيران وتونس ومصر وغيرها لتروي للعالم ما يحدث هناك بعيداً عن مقص الرقيب وكان تويتر هو الوسيلة التي طافت العالم بسرعة خاطفة لتروي ما يحدث في كارثة (هايتي وتشيلي وسيول جدة) وغيرها من الكوارث لحظة وقوعها. (<http://www.ibda3world.com>)

سرعة تداول الأخبار في تويتر :

مما لا شك فيه أن تويتر قد أثبت بأنه الأفضل في سرعة نقل الأخبار والأحداث ساعة وقوعها ومن موقع الحدث مثال على ذلك الخبر الذي تداوله العالم أجمع في مطلع عام (2009)، الذي أرسله أحد مستخدمي تويتر مرفقاً بصورة للخبر عن حادث الهبوط الاضطراري لطائرة الخطوط الجوية الأميركية على سطح نهر (الهدسون) يوم 18 يناير .

(www.arabpressnetwork.orglangr)

كما يشكل تويتر وسيلة لتزويد مستخدميه بتحديثات في الزمن الحقيقي تقريباً حول أخبار جارية ونامية ويمكن للمراسلين من موقع الخبر إبقاء جمهورهم مطلعاً على ما يجري أولاً بأول بدلاً من التقيد بالوقت الذي تقتضيه وسائل إعلامية أخرى. (www.arabpressnetwork.orglangr)

مميزات التويتر (ساري، 2008ص302)

للتدوين عبر موقع التويتر مميزات مفيدة و عديدة أهمها:

-السهولة و السرعة :

بمجرد ادخال البريد الإلكتروني يصبح المتصفح مشتركاً في الموقع ويستطيع أن يبدأ التدوين وارسال الرسائل القصيرة كما يتيح الموقع امكانية إرفاق الصورة الشخصية أو الشعر مع كل تدوينة قصيرة .

-محمول ومتحرك:

فموقع تويتر يعتبر من مواقع التواصل الاجتماعي المحمولة أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين ولارسال الرسائل و الصور القصيرة عبر الهواتف المحمولة من أي مكان في العالم.

المجانية:

يقدم الموقع إمكانية ارسال التدوينات القصيرة عبر تويتر مجاناً ، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الجوال وهي خاصية مكنت الملايين من تدوين وارسال الرسائل الفورية عن كل مجريات حياتهم و هذا ما اسهم في نشر تويتر .

أداة فعالة للتواصل مع العالم:

نسبة لإمكانية ارسال التدوين الخاص بالتويتر من الحاسوب المحمول أو الهاتف الجوال بسهولة ويسر فذلك يتيح امكانية التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو المتابعين على الموقع وفي لحظات.

الفورية:

يعتبر التدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر إذ يمكن التدوين من أي مكان مراقبة الحدث وإبداء الرأي فيه وارسال التعليقات إلى الملايين في العالم أجمع ونقل التصريحات والأخبار العاجلة و الفورية وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة والرسمية اليوم.

أداة تسويق فعالة :

يستخدم "تويتر" من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجاتهم وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية يمكن أن تعلن عن منتجاتها للعالم أجمع مجاناً، كما يسمح بنشر الشعار الشخصي مع كل رسالة.

شعار مميز (unique badge) :

يوفر التويتر امكانية تحميل صور خاصة لشعار يميز المتابع عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بأن يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل (HTML ,Java)، مما يعطي طابعا شخصياً وموثقاً مع كل تدوينة.

ميزة التتبع (following) :

فمن مميزات التويتر الأساسية هو خاصية التتبع، أي تتبع مدون معين على الموقع لكي تصل تدويناته أولاً بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتابعوا بمجرد الضغط على زر التتبع (follow)، وبعد ذلك يصبح للمسجل على الموقع شبكة معارف ومتبعون لهم الاهتمامات نفسها .

3- اليوتيوب: (YouTube)

اختلفت الآراء حول موقع "يوتيوب" وما إذا كان هذا الموقع شبكة إجتماعية أم لا، حيث تميل بعض الآراء إلى إعتبره موقع مشاركة الفيديو (video sharing site) غير أن تصنيفه كنوع من مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لإشترائه معها في عدة خصائص مكنت من إعتبره أهم هذه المواقع نظراً للخدمات الكبيرة التي يقدمها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها و نشرها بشكل واسع ويعني ذلك أن اليوتيوب موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، كما يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها. (ساري، 2008ص308)

النشأة و التطور:

تأسس الموقع في العام 2005 م بواسطة (3) موظفين سابقين في شركة "باي بال" (pay pal) وهم "تشاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا، ويستخدم الموقع تقنية الأديبي فلاش لعرض المقاطع المتحركة، حيث أن محتوى الموقع يتنوع بين مقاطع الأفلام، و التلفزيون،

و مقاطع الموسيقى، والفيديو المنتج من قبل الهواة وغيرها.

ويعد الفيديو المرفوع من قبل "جاود كريم" بعنوان "أنا في حديقة الحيوان" (Me at the zoo) أول فيديو يتم رفعه على موقع اليوتيوب، وكان بتاريخ 23 أبريل 2005 و تبلغ مدته 0:19 ثانياً منذ ذلك الوقت تم رفع المليارات من الأفلام القصيرة، وشاهدها الملايين من أبناء المعمورة و بكل اللغات، ليصبح الموقع الأكثر مشاهدة على الإنترنت مما حفز شركة (قوقل) لشرائه في العام 2006 م ، و قد أصبح اليوتيوب اليوم موقعاً رئيساً للفنانين والسياسيين والهواة على حد سواء لبث مقاطع الأفلام الخاصة بترويج أفلامهم، أغانيهم ومنتجاتهم للعامة وذلك مجاناً ، وقد تطور اليوتيوب لتستخدمه الجامعات والحكومات لبث برامج التوعية أو الحصص الإلكترونية عبره (ساري، 2008ص311).

ويشتمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، ويعتبر اليوتوب من الجيل الثاني أي من مواقع الويب (2.0)، وأصبح اليوتيوب عام (2006) شبكة التواصل الأولى حسب اختيار مجلة (تايم) الأمريكية، وكما تقول (Jean. Burgess) إن هناك قصة تتحدث عن ثقافة المشاركة وكيف أصبح العالم على النت على شكل مقطع فيديو. (p19, Jean, 2009)

ويعتبر الموقع أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة، والذي استطاع في فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً في دوره المتميز في الاحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها والتي منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية ، وقد تحدث: " Rebecca.

Rowell" عن ظاهرة اليوتيوب والعقول اللامعة وراء تلك الظاهرة، وكيف بدأ اليوتيوب من فكرة بسيطة إلى أن أصبح شركة كبرى ومن أهم شبكات التواصل الاجتماعي.)

(p114.2011,Rebecca

-مميزات اليوتيوب :

يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي ، وذلك بسبب مزاياه المتعددة والتي من أهمها :

-عامو مجاني :

يستطيع المشاهد من خلال هذا الموقع تحميل وتنزيل ما يريد من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، و كل ذلك مجاناً مقابل التسجيل في الموقع فقط والالتزام بشروط التحميل بعدم تحميل أفلاماً لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو انزال الأفلام الاباحية.

-داعم لتحميل الأفلام:

فالموقع يوفر مجاناً خادماً ذا مساحة غيرمحدودة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع (avi, mp4, wmv) أو الأغاني (mp3) و تحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يعطي حرية كبيرة لتحميل العديد من الاحداث المباشرة والمسجلة سواءً عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف الجوال .

-سهل الاستعمال من قبل العامة :

يعتبر الموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنةً بغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.

سهل المشاهدة:

فبمجرد الضغط على وصلة الفيلم يمكن مشاهدة بثه مباشرةً من الموقع، كما يمكن الاحتفاظ به من خلال برنامج موسيقي مثل (Real Player).

-سهل البحث:

يوفر الموقع محركاً خاصاً به يمكن من البحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته.

-الرقابة:

يسمح الموقع بتحديد من يشاهد الفيلم، ويمكن من جعل مشاهدته حصراً على مجموعة خاصة من المشتركين ، أو للعامة، وذلك باستخدام محركات (قوغل) للبحث .

- أداة رائعة للترويج:

نظراً لمجانية الأفلام علي اليوتيوب فهو يعتبر خير وسيلة لترويج الأفكار الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلف مثل الحملات الترويجية التقليدية، كما يمكن لجميع المتواجدين علي الإنترنت مشاهدة ماتبته مجاناًفي الموقع، لذلك فهو مناسب للجميع أفراداً كانوا ام شركات.

-ميزة البث المباشر (live streaming):

لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده، فبمجرد الضغط على وصلة الفيلميمكن مشاهدته من أي جهاز حاسوب أو هاتف جوال إن كان يدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرةً عبر اليوتيوب مما أعتبر طفرةًفي مجال تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر. (

www.luxorlink.com/bank39html).

4- لينكدإن (LinkedIn)

يعتبر لنكدإنموقع تواصل اجتماعي مهني فهو يختلف عن

الفيس بوك وتويتر وكان تبادايتهم معرفة المعيشة الخاصة بريد هوفمان (Hofmann)

سنه 2002 وأصبح موقعاً رسمياً في العام 2003م ويوجد حالياً أكثر من نصف أعضاء LinkedIn

خارج الولايات المتحدة وكان يستخدم LinkedIn من قبل ملياري شخص في عام 2010م ، يقع مقر الشركة (Mountain View) في كاليفورنيا ولها مكاتب في الولايات المتحدة في شيكاغو ونيويورك وكوسا نفرنسيسكو ، وتنتزع مكاتب LinkedIn حول العالم في لاهي امستردام ، و دبلن و لندن و ملبورن و مومباي و ميونيخ و باريس و سنغافور و ستوكهولم و سيدني و تورنتو .

يتألف فريق إدارة الشركة من المديرين التنفيذيين من الشركات مثل (ياهو، قوقل ، مايكروسوفت، تيفو ويايبل) برئاسة الرئيس التنفيذي (جيفويزر) وتتوافر LinkedIn حالياً في عشرات لغات هي الإنكليزية ، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، البرتغالية الإسبانية، الروسية، التركية، الرومانية واليابانية وأهم

ما يميز شبكه LinkedIn

هو أنها موقع تواصل مهني يجتمع فيه كل من يعمل في مجال معيناً وموظفين من شركة واحدة لتبادل الأخبار كما يمكن من خلاله ذلك الوصول لعلو وظيفة حيث يطلب الموقع أثناء تحديد ما إذا كان المسجل راغب في البحث عن عملاً أو البحث عن وظيفة ، ومن مميزات أيضاً إنشاء السيرة الذاتية. (www.linkedin.com)

5- مايسبيس MySpace () :

تأسست شبكة ماي سبيس (MySpace) عام 2003 من من جانب شركة (eUniverse) للتسويق التيلو وجود لها حالياً إذ بيعت عام 2005 م لمجموعة (fox interactive media) المملوكة لروبرت مور دوخ (Rupert Murdoch) ثم تم تسريعاً لتصبح أكثر مواقع التواصل الاجتماعي اكتظاظاً على شبكة الإنترنت ، وظل كذلك إلى أن حل محلها الفيس بوك وغيرهم من مواقع التواصل الاجتماعي يتحم موقع مايسبيس

امكانية إنشاء الصداقات والبحث عن الأصدقاء واماكانية رفع الصور الخاصة والكتابة في المدونة وكتابة التعليقات واما بعدها الأحداث كما يركز كثيراً على تشغيل الموسيقى حيث يوجد

ضمن الخيارات الرئيسية الموجودة على اليسار الصفحة كلمة (playlist) كما يهتم

بتقديم كل ما هو جديد في عالم الموسيقى ومعرفة أماكن حفلات الفنانين وأفلام الفيديو والتلفزيون وأخبار والألعاب وغير

ها . (www.myspace.com)

6- قوغل بلس: Google plus

تأسست شركه (Google) علي يد كل من (Larry Page) و (Sergey Brin)

عندما كانا طالبين في جامعة ستانفورد وقد كانتا البداية عام 1996 عندما قاما بإنشاء محرك بحث سمي بـ " back

(rub) واستخدمتا تحديد أهمية صفحات الويب الفردية وبشكل عام عام 1998

مكانها عملها الرسمي وهى شركته تعرف الآن باسم (قوغل) ومنذ ذلك الحين من الشركة بسرعة فائقة فبدلاً

من تقديم خدمة البحث بلغة واحدة أصبحت البحث متوفرًا بعدة لغات توصل عددًا كبيرًا من الكلي إلى (63) لغة كما

يستخدم (قوغل) من قبل مليارات الأشخاص حول العالم يمكن من جميع مستخدمي الإنترنت حول العالم حيث

يتميز محرك البحث (قوغل) بتقديم العديد من الخدمات مع خدمة البحث الأساسية وهي خدمات الترجمة الفورية،

استخدام الروابط الدولية عند البحث ، انسد القائمة البحث عند كتابة مصطلحات البحث

وإمكانية البحث في الصور والفيديوهات والخرائط والأخبار مع تقديم خدمة البحث

المتقدم وخدمة البحث الآمن المتشدد وذلك لحماية الأطفال من دخول مواقع تناسبهم إمكانية حصر زمن البحث

واستعراض عدد النتائج مع عرض الوقت الذي يستغرقها محرك في جلب المعلومات أيضاً إمكانية إحالة الأفراد إلى البرامج

ري الباحث العلمي من قوغل ، عليه فمزايها كثيرة وخدماتها أكثر وانجازاتها أيضاً حيث يتم عرضها منذ العام

1998 محتعام 2011 موزلك وفقاً للشهر وتقدم مفصلة

ويمكن أن تضاف المزيد من الخدمات تقياً أثناء العمل على محرك البحث . (www.google.com)

7- التدوين:

وغالباً ما يشار إلى المدونين باعتبارهم "مواطنين صحفيين" للتأكيد على حقيقة إن ليس لزاماً على

المدون أن يكون صحفياً محترفاً ليكتب وينشر عن الأخبار ولكن صفة مواطن لاتزال غير كافية

للتعبير عن نطاق الحرية الذي اسبغة علينا التدوين. والحقيقة هي إنه ليس لازماً أن يكون

الشخص من مواطني هذا البلد أو أي بلد معين، أو أن يكون راشداً، أو لديه أي سمة أخرى غير القراءة والكتابة لكي يدون. (ليفنسون، 2015، ص157)

8- المدونات الإلكترونية:

تكوّن المدونات من خلال مواصفات هيكلية في بنيتها مجالاً عاماً مثالياً من حيث سهولة التصميم وانتشار برامجها، ومن محدودية التكلفة وسهولة التشغيل وتضمين التعليقات والروابط وملفات الصوت والفيديو والنصوص وكل ذلك يتم في دقائق معدودة كما أنها تمنح فرصاً متساوية في التواجد والمشاركة وتتسع لتشمل الجميع. (عبدالمقصود، 2010، ص27)

تتميز صحافة الإنترنت التي تشتهر تحت اسم المدونات بأنها من تحرير مواطنين عاديين بالدرجة الأولى، ثم من طرف صحافيين يحاولون استغلال فضاء الحرية المطلق للتعبير عن آرائهم التي تواجه في الغالب بمقص الرقيب ، الأمر الذي أدى بالعديد من التجارب الصحافية في الإنترنت لأن تصبح صحافة المواطن. (<http://pulpit.alwatanvoice.com>)

كما تشير الدلائل كلها وأغلب الدراسات المتخصصة، إلى أن الصحافة الورقية في طريقها لتحل مكانها في متحف التاريخ شأن كل الأشياء الجميلة التي أسعدت البشرية وبإنهاء دورها انسحبت في جلال لتمنح الفرصة لوافد جديد قادر على العطاء وإسعاد الإنسان. (بكر، 2010م، ص180)

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي :

يعتبر مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثيراً للجدل نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته وقد عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة حيث تعرّف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية إجتماعية على الإنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية

للإعلام الجديد أو البديل التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء

الإفتراضي. (صادق، 2008م، ص 218)

كما تعرف أيضاً بأنها شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت
يشاءون وفي أي مكان من العالم وقد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضاً من
التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توحد العلاقة الاجتماعية
بينهم. (الدليمي، 2011م، ص 183)

تعريف موسوعة ويكيبيديا :

تُعرف موسوعة ويكيبيديا البريطانية التواصل الاجتماعي بأنه استخدام شبكة الإنترنت
وتكنولوجيا الهاتف الجوّال لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي (

Dialogue Interactive). (www.en.wikipedia.org/wiki/Social_media)

تعريف (Richter & Koch) :

هي مجموعة التطبيقات والمنابر (platforms) ووسائل

الإعلام عبر شبكة الإنترنت التي تهدف إلى تسهيل لقاءات التعاون وتبادل المعلومات

(Richter, A., Koch, M. (2007), p01).

تعريف التواصل الاجتماعي كعملية :

أما تعريف التواصل الاجتماعي كعملية فتعني

مشاركة اتصالية عبر الإنترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر

واقعا للتواصل الاجتماعي المختلفة". (Evans, (2012): P 38)

وتعرف أيضاً عملية التواصل الاجتماعي بأنها تلك العملية التي تتألف من أدوات التواصل الاجتماعي

عبر شبكة الإنترنت والمحتوى المنشور والمتبادل عبر تلك القنوات بين الجهات المختلفة (أفراد / أفراد) أو (أفراد /

منظمات) أو (منظمات / منظمات). (Kietzman Hermkens (2011) (p)241,251)

يقول (Matthew A. Russell) مقارنة بتحليل البيانات من الفيسبوك ووسائل الإعلام الاجتماعية فكيف ينبغي لنا قراءة وتفسير البيانات التي نحصل عليها من وسائل الإعلام الأخرى. (بابكر، 2015م، ص115)

- البوابات الإلكترونية:

تمثل البوابة (Portal) نقطة البداية بمفهوم ولغة الإنترنت للوصول إلى المواقع الإلكترونية الأخرى، وهي أيضاً المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج إليه من خدمات أو معلومات. (بابكر، 2015م، ص111)

وبالإضافة إلى ما سبق أصبحت الويب أكثر تجارية واشتملت على إعلانات ممولي الإنترنت، ومحركات البحث والبرمجيات، وممولي خدمات التليفون بعيدة المدى، أو حتى التليفونات المحمولة. (فيكو، 2008، ص ص 62.61)

كما تعرّف مواقع المحادثة (الدردشة) بأنها هي التعريف بالوسائل الاتصالية الجديدة عبر الإنترنت من جلسات الدردشة والجماعات الإخبارية والقوائم البريدية وطرق نقل الملفات والمواد. (اللبان، 2008م، ص41)

مواقع التواصل الاجتماعي والميزات الفردية :

يسمح للفرد العادي بإيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي. (صادق، 2008م، ص 17)

مكونات شبكات التواصل الاجتماعي :

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي من الأشكال التالية :

أولاً: المواقع الإلكترونية:

منذ بداية ظهور أجهزة الحاسوب ومن ثم شبكة الإنترنت تسارع العالم أجمع إلي إنشاء المواقع الإلكترونية، فقد عملت المؤسسات الحكومية والخاصة والأفراد بمختلف تخصصاتهم إلي إنشاء المواقع الإلكترونية والتي تعبر عن اتجاهاتهم وأفكارهم.

إن شبكة الإنترنت هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحتوي على كم هائل من المعلومات الرئيسية في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة. وفي ظل مقولة ردها (بيل جيتس) باستمرار تؤكد (إن مستقبل الصحافة المطبوعة يتمثل في استخدام الإنترنت) (بابكر، 2015، ص100)

أنواع المواقع الإلكترونية:

تقسم المواقع الإلكترونية من الناحية الفنية والتطبيقية إلى ثلاثة أنواع أساسية:

أولاً- المواقع الساكنة: (Static Web Site)

تحتوي هذه المواقع على بعض النصوص والصور، بالإضافة إلى مواد نصية وجرافيكية ثابتة ومتحركة، تتفق وسياسة القائمين على إدارة الموقع. (<http://www.manhal.net>)

ثانياً- المواقع الديناميكية: (Dynamic Web Site)

يتميز هذا النوع من المواقع الديناميكية بخاصية قاعدة البيانات (Data Base)، وبهذا يختلف عن المواقع الساكنة.

ثالثاً- مواقع التجارة الإلكترونية: (E- Commerce)

تعتبر هذه المواقع سوقاً مفتوحة للزوار، حيث تعرض خدماتها ومنتجاتها الإلكترونية للناس. (عامر، 2011م، ص187)

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وتطورها :

يعتبر التواصل ظاهرة اجتماعية حديثة تقوم على علاقات تفاعلية

متزامنة أو غير متزامنة بواسطة وسائل الاتصال الرقمي التفاعلية التي تتيح لها إرسال واستقبال المعلومات بين طرفين أو

عدة أطراف وهي مجموعة هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم

روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل

ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة، كما تطلق على

دور شبكات التواصل الاجتماعي، الشبكات الاجتماعية الرقمية عدة تسميات منها (الويب

2.0) الشبكات الرقمية الاجتماعية، الشبكات الاجتماعية، وسائل الإعلام الاجتماعية، مواقع الشبكات الاجتماعية والشبكة الاجتماعية هيبنية إجتماعية ديناميكية مشكلة منقسم وأطراف، فالقمة تشير بالأشخاص ومنظمات، وهي مرتبطة بعضها ببعض بتقنيات اجتماعية، وبعد تشكيل الجماعة الإلكترونية عبر الإنترنت أخذ بالبحث عن بعضها البعض عبر فضاءات مستقلة خاصة بهم (ألعاب، تسلية، مجال مهني) وفضاءات أخرى حيث يشعر الفرد بأنهم مركز اهتمام. (مشري، السنة الرابعة والثلاثون، ص 150)

الشبكات الاجتماعية:

كما يمكن لأحد المستخدمين الإرتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه، كما أنها تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع. (<http://thawratalweb.com>)، وهي مجموعة من المواقع علي شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب (Web 2) حيث تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه إنتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة، ... إلخ). (www.accr.com)

شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية وفقاً للوسائل :

تصنف شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية تبعاً للوسائل التي تستخدمها وعلنا لنحو الآتي: (مشري، السنة

الرابعة والثلاثون، ص: 158)

1- الشبكات الاجتماعية العامة:

مثل (Facebook)، (My space) .

2- المدونات:

مثل سكايبولوج (Skyblog)، ويكيبيديا (Wikipedia).

3- أدوات التشارك لتسجيلات الفيديو:

مثل يوتيوب (YouTube) والصور مثل (Flicker) والموسيقى مثل (Deezer).

4- أدوات الدردشة:

مثل المنتديات(PHPbb) ونظم المراسلة الآني (Windows Live Messenger.)

5- منصات إنشاء الشبكات الاجتماعية:

ومثال لها (Ning).

6- وسائل الإشهار الصغيرة :

مثل(Twitter)(والمواقع المشتقة منها مثل twitxr) .

أسباب انتشار الشبكات الاجتماعية :

هنالك أسباب أدت إلي إنتشار الشبكات الاجتماعية أهمها الآتي :

1- جمع المعلومات واكتساب الخبرة :

للشبكات الاجتماعية أهمية كبيرة بالنسبة للمتقنين حيث تمكنهم من الحصول علي أحدث الإتجاهات الثقافية والتجارية.

2- الدعاية والإعلان :

من أهم مايميز الشبكات الاجتماعية أنها تتيح قدراً كبيراً من التفاعلية والتعرف علي رجع الصدي من الجمهور الذي تعرض لهذا الإعلان.(عبدالرازق وآخرون، 2011م،ص20)

3-إنخفاض التكلفة في التواصل مع الجمهور :

يقود شعور المستهلك بالرضا المتزايد وإتاحة الفرصة أمامه للإستفسار عن كافة المشاكل وتقديم إقتراحاته حول ذلك إلي مايقوي العلاقة الناشئة بينه وبين الشركة وتحقيق المزيد من الود والتفاهم .(سترن، 2003م،ص37)

خصائص الشبكات الاجتماعية :

تتشترك المواقع الاجتماعية في خصائص أساسية أبرزها

- الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:(profile page)

تمكن الملفات الشخصية المشتركين في هذه المواقع من التعرف على اسم الشخص والمعلومات

الأساسية عنه.(جرار، 2012،ص41)

المشاركة: (participation)

تسهل المواقع الاجتماعية تشجيع الأشخاص على النشر والردود عليها من الأشخاص المهتمين، حيث أسهمت هذه المواقع في إلغاء الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

- الانفتاح: (openness)

تقدم معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الانشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع على التصويت وكتابة التعليقات وتبادل المعلومات، ونادراً ما توضع الحواجز أمام الوصول إلي المحتوى والاستفادة.

- المحادثة: (conversation)

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي عن الوسائل التقليدية باتاحتها الاتصال في اتجاهين، وذلك بوجود عنصري المشاركة والتفاعلية مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (المقدادي، 2013م، ص ص 27، 26)

- الأصدقاء/ العلاقات: (friends/connections)

يمثل الأصدقاء الأشخاص الذين يتعرف عليهم المشترك لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى (اتصال) أو (علاقة) على الشخص المضاف للقائمة.

- البومات الصور (albums) :

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها انشاء عدد لانتهائي من الالبومات و رفع مئات الصور عليها. (جرار، 2012، ص 41)

-المجتمع: (community)

تسمح وسائل التواصل الاجتماعي للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال. (المقدادي، 2013، ص27)

-المجموعات: (groups)

تتيح الكثير من المواقع يخاصية انشاء مجموعات ،حيث يمكن انشاء مجموعة بمسمى معين وأهدافاً محددة. (جرار، 2012، ص42)

التربط : (connectivity)

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة، وذلك باستخدام الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع. (المقدادي، 2013، ص27)

- الصفحات: (pages)

يرجع الفضل في ابتكار هذه الفكرة إلي موقع (الفيسبوك)، وقد استخدمت تجارياً بصورة تفاعلة حيث تتيح امكانية تصميم الحملات الإعلامية الموجهة. (جرار، 2012، ص42)

المبحث الثالث

إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد

مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتضمن تكنولوجيا الاتصال مزايا وعيوب يمكن تقسيمهما كما يلي :

1- المزايا :

وتتلخص هذا المزيا في:

أ. البعد الزمني :

حيثاً تاحناً قسدرجات السرعة في نقل المعلومات إلى الحد الغاء الفرق بين زمن البثوز من الواقع في حالة البث المباشر عبر الأذ مار الاصطناعية.

ب. البعد المكاني :

حيثوفر تكماً هائلاً من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ونقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت

ج. البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي :

أتاحت ثورة الاتصال

للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع هذا التكنولوجيا، كالتلفزيون الذي يستخدم لاتصال رقمي يسمح للمتلقيا التدخل في اختيار البرامج .

2- السلبيات :

تتمثل السلبيات في الآتي :

أ. أنه هذا التكنولوجيا أتقلا اجتماعية وعاطفية وحميمية .

ب. على الرغم من تقدمهم من خبرة عالية في مجال الحرية التعبير إلا أنه هذا الحرية تقيدت بقيد سياسية، فليس

هناك ضماناً لتكنولوجيا الاتصال الحديثة سوف تؤدي العصر جديد مختلفين طويلاً للمزيد من حرية التعبير .

(عبد الوهاب، 2005م، ص ص 265، 267)

ج. تؤدي الالاجماهيرية

إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات

المتباينة التي تؤدي إلى تقلص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع .

د. تنتهك التكنولوجيا الحديثة الخصوصية وتتصلصعل ما يحدث داخل المنازل

، كما أنها توسع العالوة المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها .

هـ . إنهاء السيادة القومية للإعلام في ظل إنهاء المفاهيم التقليدية حول القومية الحديثة مثل السيادة على الفضاء والحدود.

و . الاتجاه لتفتيت الاتصال الجماهيري من أجل انتشار الخدمة الإعلامية ويعزز ذلك الاتجاه ما تتميز به التكنولوجيا الاتصالية الجديدة من سمات اللاجماهيرية واللاتزامية والتفاعلية والحركية والشبوع والانتشار مما أدى إلى تفكيك منظومة العلاقات والقيم

الاجتماعية. (عبدالرحمن، 2001، ص ص 149-150)

تشير "جمعية النشر البديل" الأمريكية إلى معايير ثلاثة يمكن عن طريقها تمييز ما هو بديل عن ما هو سائد ومهيمن من الإعلام:

- 1- يجب أن لا يكون المنشور ذو صبغة تجارية.
 - 2- يجب أن يتجه إلى تقديم عنصر المسؤولية المجتمعية أي خدمة الصالح العام.
 - 3- على الناشر أن يقدم نفسه بإعتباره ناشراً يعبر عن تيار الإعلام البديل.
- يسعى الإعلام البديل للتوصل إلى حلول سياسية تسمح للشعوب بالتأكيد على تفردا الثقافي وعلى الرغم من تنوع الآراء في استكشاف قدرته، فإن ما يطلق عليه ليديبيتر (Leadbeater) (التفاؤل المقاتل) مطلوب لأن الإبداع يشيع الأمل ويقوم على التنوع والانفتاح والاستقلال والتقدم التراكمي لا الثوري ، وليس أمامنا إلا الأمل في أن المجتمع لم يكتمل بعد وأنه مازال يتطور ويتغير للأفضل ومن هنا فإن مضمون الإعلام البديل هو تجريب سياسات الأمل (Leadbeater, 2002 p p53:54) ويمكن أن تزدهر فيه مبادرات المجتمع المدني، فتعددية الفاعلين وحدها هي التي يمكن أن تختار تنمية ثقافية ديموقراطية وتقديم هويات عدة وأفكار جديدة عن التقدم والتنمية في فضاءات لم تكن تتلاءم يوماً معها ويمكن أن يكون نتاجاً للمقاومة والثقافة المحلية.

ويبدو أن للإعلام البديل مهمة تتمثل في وضع الأفراد المهمّشين والمجموعات في علاقة اتصال في ما بينهم وأيضاً رهاناً إستراتيجياً فهو لا ينفصل عن التنشيط الاجتماعي إذ أنه في

إحترام الحرية الشخصية لكل فرد، فهو لذلك يستهدف تفعيل تجارب الحوار ما بين الثقافات والإثنيات التي تتعايش وهي تتصادم وتتجاهل بعضها البعض، وعلى الرغم من ذلك يفتقر الإعلام إلى الوضوح بالنسبة إلى مجاله ومداه وليس هناك إتفاق على حدود مقبولة وكما يؤكد (امبرتو ايكو) في كل قرن تعكس الطريقة التي تقوم عليها الأشكال الإعلامية الطريقة التي يري بها العلم والثقافة المعاصرة الواقع وقد يعني هذا أنأشكال الإعلام الجديد تعكس علم الشك والنسبية والفوضى وهي الأوصاف المشتركة للثقافة المعاصرة". (هارتلي، 2007، ص41)

وظائف الإعلام:

1. وظيفة المراقبة والإشراف:

إذ توفر عمليات المراقبة، التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، عن طريق شبكة المندوبين والمراسلين المحليين والخارجين، وعبر تقاريرهم الصحفية المستمرة، التي تعلم المجتمع بكل ما يجري من وقائع. (الموسوي

وآخرون، 2011م، ص46)

2. الترابط:

تعمل وسائل الاتصال الجماهيري على تحقيق الترابط بين استجابات المجتمع إزاء قضية ما، وهو ما يعني إيجاد الرأي العام.. وانطلاقاً من ذلك فإن من المهم أن يكون هنالك قدر من الإجماع والترابط في المجتمع اتجاه قضاياها الأساسية وتفترض هذه الوظيفة أنها المهمة التي يمكن لوسائل الاتصال الجماهيري القيام بها. (المرجع نفسه، 2011م، ص47)

3. نقل التراث الاجتماعي:

وقصد بها نشر أو نقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل ومن مكان إلى آخر، لتحقيق أهداف المجتمع في التنشئة الاجتماعية، التي تشير إلى ((توفير رصيد مشترك من المعرفة يمكن الناس من أن يعملوا كأعضاء ذوي فعالية في المجتمع الذي يعيشون فيه، ودعم التآزر والوعي الاجتماعيين، وبذا يكفل مشاركة نشطة في الحياة العامة))

4. وظيفة الترفية:

وهي الوظيفة الاجتماعية المهمة الرابعة، وربما تحتوي على جميع وظائف الإعلام وفنونه، ويمكن أن تقود إلى التعلم بأنواعه المتعددة والمختلفة، وتظهر هذه الوظيفة عبر إزاحة التمثيليات الروائية والرقص والفن والأدب والموسيقى والمسرحيات والرياضة والألعاب وغيرها.... عن طرق العلامات والرموز والأصوات والصور، بهدف الإمتاع على الصعيدين الشخصي والجماعي إذ أشارت أدبيات الإعلام المعاصر جميعها، وعلى اختلاف أنواعها، إلى أهمية هذه الوظيفة في المجتمعات الإنسانية كلها.

وفيما يتعلق بأهميتها في الإعلام الإسلامي على سبيل المثال يقول محي الدين العوير: ((إذا كنا ندعو أجهزة إعلامنا لتزويد متلقينا بالخبرات والمعلومات والاتجاهات الأصيلة المنبثقة عن ديننا الإسلامي، فلا يعني هذا أبداً أننا نسقط من الحساب موضوع الترفيه المهذب والهادف فالمؤسسات الإعلامية ليست أكاديميات للعلوم يفترض فيها الجدية التي تليق بوقار العلم، والإنسان بطبيعة ميل للترفيه عن أعصابه إزاء مشاكل الحياة المعقدة.... وفي أدبنا الإسلامي وتراثنا العربي الكثير مما يصلح مادة للترويج وكذلك معظم الألوان الرياضية وألوان التسلية البريئة)). (الموسوي وآخرون، 2011م، ص47)

لقد أضيفت فيما بعد وظيفتا الإقناع والحوار، إلى الوظائف السابقة التي كان قد حددها لاسويل، ليعتمد الوظائف الست خبراء الإعلام في اليونسكو.. وأصبحت محور معظم الأدبيات الإعلامية في نهاية القرن الماضي، وتكمن أهمية هاتين الوظيفتين في:

- توفير الحقائق اللازمة وتبادلها لتيسير الاتفاق، أو توضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا العامة.

• توفير الأدلة الملائمة والمطلوبة لدعم الاهتمام والمشاركة الشعبين على نحو أفضل، فيما يتعلق بالأمور كلها التي يتمحور معظمها في (الإعلام، والتعليم، والترفيه، والإقناع)، تنطلق من حيث الأهداف التي يريد المصدر تحقيقها في الملئقى، في حين يمكن تحديد وظائف هذه الوسائل من وجهة نظر المتلقي:

1. المشاركة في عملية الاتصال.
 2. فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
 3. تعلم مهارات جديدة.
 4. الاستمتاع والاسترخاء والهرب من مشاكل الحياة.
- الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً.
(الموسوي وآخرون، 2011م، ص48).

وقد ولد تطور الحاجات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمعات المختلفة وظائف الإعلام المعاصر منها:

1. الوظيفة التنموية:

يؤدي الإعلام دوراً مهماً في عمليات التنمية بمجالاتها المختلفة، وتمثل التنمية بأبعادها كافة أحد الدوافع الأساسية لإنشاء وسائل الاتصال الجماهيري، من أجل تفعيل المشاركة في التنمية دون أن تولى اهتماماً بأفرادها في مجتمعاتهم المحلية.

2. الوظيفة التعليمية:

تضطلع وسائل الاتصال الجماهيري بدور كبير في تعليم الأفراد.. والرغم اختلاف وسائل الإعلام من عدد كبير من وسائل التربية والتعليم، إلا إن أهداف التربية والإعلام تتقاربان في معظم الوجوه في مجتمعاتنا المعاصرة، عن طريق ((نشر المعرفة على نحو يعزز النمو الثقافي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات في مراحل العمر كافة)).

3. الوظيفة الثقافية:

تكمُن أهمية هذه الوظيفة بتعريفها بالمنتج الثقافي ودورها في تثبيت الذاكرة الجماعية والهوية الخصوصية وترسيخ التاريخ المشترك، والربط بين الموروث الثقافي والإبداعات الحديثة لبناء المستقبل، وتنشيط الحياة الثقافية بالاستجابة للطلبات الفردية، وتطوير الطموحات الذاتية لتحقيق النسيج الاجتماعي المتميز.

إن واحدة من أبرز سمات عصرنا أهمية، هي تحول وسائل الاتصال الجماهيري إلى أدوات للثقافة، بحيث يمكن القول إنها أصبحت الوسيلة الجماهيرية للحصول على الثقافة، والاطلاع على جميع أشكال الإبداع بالنسبة للقطاعات الواسعة من الجماهير. وتزداد أهمية الدور الثقافي الذي تلعبه هذه الوسائل، لأن دورها لم يعد يقتصر على توصيل الثقافة وحتى في إبداع هذا المضمون.

4. الوظيفة التسويقية (الإعلان والترويج)

وهي وظيفة مهمة بالنسبة للبائع والمنتج، وقد تعود المتلقي أو المتصفح للإعلانات المنشورة في الصحف والإذاعات والتلفزيون والانترنت، إن الإعلان صار من بين الوظائف الأساسية للاتصال في المجتمعات الحديثة. (الموسوي وآخرون، 2011م، ص49)

5. وظيفة الخدمات العامة:

وتتمثل في النشرات الجوية بأحوال الطقس وفي نشر مواقيت الصلاة وبث الأذان، وفي الاستشارات الطبية والشرعية والقانونية والاجتماعية.

6. وظيفة خلق الدوافع وتكوين الآراء والاتجاهات:

إذ يقوم الإعلام بدعم الأهداف المباشرة وغير المباشرة والرئيسة لكل مجتمع، وتشجيع الاختيارات الشخصية ودعم الأنشطة المختصة بالأفراد والجماعات وتشجيع الذات الفردية باتجاه تحقيق الأهداف المتفق عليها ضمن الإطار الجماعي، كما إن من الوظائف التي يؤديها الإعلام في

هذا النطاق، تكوين الآراء والاتجاهات، إذ إن له دوراً مهماً في تكوين الرأي العام، وهي وظيفة لا يمكن عزلها عن بقية الوظائف التقليدية في الإخبار والتعليم.

وبشكل عام فإن وسائل الاتصال الجماهيري تقوم بعمليات إعلامية لا تخرج من إطار:

- توفير المعلومات عن الأوضاع المحيطة بأفراد المجتمع.
- الإسهام في نقل التراث الثقافي عبر الأجيال، والإسهام في تنشئة الأجيال الجديدة، وصهر الوافدين الجدد في المجتمع الوافدين إليه.
- الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء حياتهم.

ورغم ان(ولبر شرام) يرى أن وظائف الإعلام الرئيسة كانت موجودة بشكل آخر في المجتمع البدائي، وإن الانجازات الحضارية والعلمية لم تغير من جوهر عملية الاتصال، إلا إن الواقع الموضوعي، وانتشار تقنيات الإعلام الرقمي والالكتروني التفاعلي يستدعي إعادة النظر بوظائف الإعلام ومضامينها بطريقة نقدية ورؤى معاصرة، تأخذ بنظر الاعتبار القدرات الهائلة التي تتمتع بها تقنيات الإعلام وتغطياتها لمجالات كثيرة، فاقت حدود التصور إلى درجة مذهلة ومثيرة... وهو ما أسهم بدوره في تحويل الإعلام ووسائله إلى نظام جامع يؤدي إلى التكامل مع التوجه الجديد. (الموسوي وآخرون، 2011م، ص50)

لذلك أصبح من الضروري التعايش مع المحيط الالكتروني المستقبلي، ومع الكم الهائل من المعلومات الضرورية لتماسك النظام الاجتماعي والعلاقات الإنسانية، فضلاً عن المتغيرات والمعطيات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي وسعت من مجالات الإفادة من الإعلام بشكل عام. (الموسوي وآخرون، 2011م، ص50)

نظريات الإعلام:

- **نظرية ثراء وسائل الإعلام :** (Media Richness Theory)

قدمت نظرية ثراء وسائل الإعلام (Media Richness Theory) دراسة لمعايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال

تعتمد على القدر الذي تستخدم به الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجوع صدى تكون أكثر ثراءً، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة.

- الفروض التي تضعها النظرية :

تفترض هذه النظرية فرضين أساسيين هما: (بيلي، 2009م، ص71)

الفرض الأول:

أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني:

هناك أربعة معايير أساس لتدريج ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل :

- من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل .
- قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية.

-المخاوف التي أحدثها الإعلام الجديد :

إنمزايا الإعلام الجديد لمتخفاو فظهرت بشأن انتشار الإنترنت بوصفها وسيلة متقدمة للاتصال وإنما أطلق عنها همجوانب السيادة وتأثيراً بالإنترنت، ويمكن تحديد الأضرار المحتملة لتداولها في المجتمع من المجالات الآتية :-

1-مجالات تتعلق بحماية الأمن القومي .

2-مجالات تتعلق بحقوق الأقليات .

1- المحافظة علي الكرامة الإنسانية .

2- ضمان حماية الأمن الإقتصادي .

3- حماية الخصوصية والسمعة.

4- والأمن المعلوماتي .

5- حماية حق المؤلف.

ويعتقد بأن العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال واستعمالها في الإنترنت بين سيادة

تلك الجوانب وسيادة الدولة بالدرجة الأولى وشخصها وسلوبأدائها لوظائفها،

مرتبطة بمتغيرين هما منيحدانا لآثار المحتملة لتلك المخاوف فيتمثلانفي .(حمادة، 2008م، ص 62)

-حجم انتشار التكنولوجيا داخل المجتمع .

-نوع الاستعمال أو الإشباعا التي تحققها التكنولوجيا لأبناء المجتمع.

مميزات الإعلام الجديد :

تتمثل الميزات التي يتحلى بها الاعلام الجديد في:

-استبداله الوحدات المادية بالرقمية .

-تشبيك عدد غير محدود من الاجهزة مع بعضها البعض .

- يلبي الاهتمامات الفردية (Individual Interests) والاهتمامات العامة, أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تليبيتها بالإعلام القديم.
- خروجه من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعا.

- الفرق بين الإعلام الجديد والقديم :

يمكن عقد مقارنة بين الإعلام الجديد والقديم وذلك كما يلي :

- مميزات الإعلام القديم :

يمكن تمييز الإعلام القديم عن طريق النماذج الكلاسيكية , إبتداء من أول نموذج اتصالي بين

البشر وهو الاتصال الشخصي وله حالتان تميزانه :

النموذج الاول: الاتصال الشخصي :

ويكون الاتصال الشخصي كما يلي :

1- يملك كل فرد من طرفي الاتصال درجة من درجات السيطرة المتساوية على المحتوى المتبادل بين الطرفين.

2- يحمل المحتوى ترميزاً يؤكد حالة الفردية التي تحقق احتياجات ومصالح صاحب المحتوى.

2- التحكم المتساوي وميزة الفردية ينخفضان في حالة ازدياد عدد المشاركين في العملية الاتصالية، مما جعل خبراء الاتصال يطلقون عليه الاتصال من نقطة إلى أخرى أو من

فرد لآخر (One-to-one). (صادق، 2011م، ص9)

النموذج الثاني: الإعلام الجديد

ويتميز بما يأتي :

1- يمكن للرسائل الفردية أن تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر.

2- إن كل واحد من هؤلاء البشر له درجة السيطرة نفسها ودرجة الاسهام المتبادل نفسها.

وينحدر الإعلام البديل من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والإستقلال

عن كل الإلتزامات الأيديولوجية أو الإقتصادية القائمة دون أية قيود وهو ما يشير إلى أن

الإعلام البديل هو حصيلة مواقف فكرية، تعمل بالإعتماد على قاعدة التشكل الذاتي ، وبعيدا عن

النظرة القيمية المعتادة في المجتمعات. (هارتلي، 2007م، ص72)

أشكال التكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسات :

أنتطور تكنولوجيا الاتصال وانتشارها بصورة كبيرة جعلها تدخل جميع مجالات الحياة الاجتماعية ومنها المؤ

سسات بمختلف أنواعها وبغض النظر عن أنشطتها، حيث أن متطلبات الأعمال تتحتتمبا لضرورة استخدام هذه التكن

ولوجيات التي تتمثلا أساساً في جهاز الحاسوب ومنظومة الشبكات. (بابكر، 2015، ص40)

1- جهاز الحاسوب: (Computer)

يعرف الحاسب الإلكتروني بأنه وسيلة لتجهيز البيانات بمغناطيسية

يستلم البيانات كمدخلات لتوجيه جهازها في صورة معلومات مخرجات، أي أنهم مصمم على أساس احتواء على

قدر كبير من البيانات الداخلة وتخزينها، ثم إنجاز العمليات الحسابية عليها وإجراء المقارنات المنطقية

المتعلقة بها، وأخيراً الإمداد بالمعلومات المطلوبة وذلك كله بمعدل سرعة كبيرة. (شادي، 1983، ص 16)

ويعرف أيضاً على أنه الآلة التي تجميع بين عدة مهام منها تخزين واسترجاع أو إرسال واستقبال البيانات بأشكال الصورة

والصوت إذ أريد ذلك، وعليها فن تكنولوجيا الحاسوب تقوم أساساً بإنجاز البيانات الحسابية

ومعالجة المعلومات، ثم إخراجها في شكل صوت أو صورة معاً. (عبد الوهاب، 2005، ص 124)

2- شبكات الحاسوب:

يستخدم الحاسوب في المؤسسات أعداداً وإنجاز العديد من المهام الإدارية في وقت قصير،

بعد أن كانت تتفوقنا وجهد أكبر ينفي إعداد التقارير، المذكرات ومختلف الإحصائيات وكذلك تخزين

الوثائق التي يتم إنجازها فيما يخص أعمال المؤسسة وأخيرًا تسهيل عملية الاتصال بقواعد البيانات. (بابكر،

2015، ص 40)

الحاسوب أساس ثورة الاتصالات الحديثة:

أن الكمبيوتر في أساسه آلة حاسبة، ويستمد اسمه من الفعل (To Computer)

بمعنى يحسب، إلا أنه بإطراد التقدم التكنولوجي أصبح ممكناً إستغلال تلك الآلة في عمليات متعددة تتصل بحفظ وتخزين المعلومات، وتصنيفها وترتيبها، إضافة إلى إجراء العمليات الحسابية الدقيقة.

ويتكون الحاسوب من عدة أجزاء أساسية منها وحدة المعالجة المركزية المعروفة

بتعبير

(Central processing Unit) والتي تختصر عادة في (CPU)، وتحتوي هذه الوحدة

على الذاكرة، ووحدة معالجة حسابية ووحدة سيطرة، وتحتفظ الذاكرة بالبرنامج على الذاكرة،

ووحدة معالجة حسابية ووحدة سيطرة وتحتفظ الذاكرة بالبرامج والمعلومات التي يجري

التعامل معها في لحظة عمل الكمبيوتر، بينما تقوم وحدة المعالجة الحسابية بعملية المقارنات الحسابية، وتقوم وحدة السيطرة بالتحكم في حركة

المعلومات. (قلندر، 2003، ص121)

الحاسب الآلي:

يؤدي الحاسب الإلكتروني دوراً مهماً في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة فهو يحقق لنظام المعلومات مزايا السرعة، والدقة، والثقة، والصلاحية، ويترتب عليها جميعاً الكفاءة العالية في الأداء، كما يقوم الحاسب بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدوياً، بالإضافة إلى القدرة الفائقة علي تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل إسترجاعها في أوقات قليلة للغاية، كما يستطيع الحاسب الإلكتروني إنجاز كافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات، ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات والضمان الكامل ضد فقدانها أو تلفها من خلال المستخدمين، وتشمل استخدامات الحاسب الإلكتروني في مجال الاتصال ومعالجة الكلمات، والنشر المكتبي، وتصميم الرسوم، والبريد الإلكتروني، والاتصال المباشر بقواعد البيانات، وأعمال المونتاج والتشغيل الذاتي لوسائل الاتصال الجماهيري. (علي، 2004، ص57)

ولقد تغلغت أجهزة الكمبيوتر في معظم التقنيات الحديثة والقديمة، خاصة في مجال الاتصالات، إذ أن عصر المعلومات لم يكن ليصل إلى ما هو عليه لولا ظهور نوع من الدمج بين أجهزة الكمبيوتر وأوجه الاتصالات الأخرى، إذ تعتبر أجهزة الكمبيوتر أمراً حيوياً لتقنية المعلومات التي تم تطويرها التي تحتاج الدول النامية لاستعمالها في أغراضها التطويرية، وتجدر الإشارة إلى أن أجهزة الكمبيوتر قد غيرت إلى حد كبير أنظمة الاتصال داخل العديد من المجتمعات مؤدية بذلك إلى زيادة كمية وسرعة المعلومات

المقدمة. (مشيخ، 1994، ص179)

ويمكن أن يستخدم أناس مختلفون أدوات (CASE) المستودع (المخزن) المصاحب أثناء مشروع تطوير قاعدة البيانات مثل محللو النظم، محللو قاعدة البيانات، والمستخدمون، والمبرمجون، وإداريو البيانات وقواعد البيانات، ومتخصصون تقنيون آخرون، ومع إتمام جزء معنوي جديد من المشروع، وإدخال المحتويات في المستودع تحدث نقطة مراجعة حتي يستطيع أن يقوم هؤلاء العاملون في المشروع والممولين بالموارد المالية البشرية للمشروع التقدم وتجديد إلتزامهم بناءً علي الإنجازات الخطوية، ويمكن أن توجد قاعدة

البيانات الحديثة، والتطبيقات التي تستخدمها علي حسابات متعددة.(مكافدين وآخرون،2003،ص156-157)

التطبيق العلمي للتكنولوجيا:

إن يمكن لبقول أن التكنولوجيا تأخذ شكل معرفة ومعلومات وسلوك وتحول في أنماط التفكير ويجي أن يؤدي تطبيق التكنولوجيا إلى:

1. سرعة الأداء والإدارة الاقتصادية للوقت.
 2. توفير فرص العمل الجديدة والتغلب على البطالة وإحلال العمالة الوطنية محل الأجانب.
 3. تحسين المراكز التنافسية للشركات والحكومات.
 4. تحسين المراكز التنافسية للشركات والحكومات.
 5. توظيف عوامل الإنتاج الوطنية مثل المواد الخام والأموال والأرض والعمل.
 6. زيادة فرص التصدير وفتح الأسواق الجديدة والعيش والحرية والديمقراطية والكرامة والرضا
- "حقوق العاملين والمستهلكين".(المحي وآخرون،2016،ص17)

مستقبل تكنولوجيا الاتصال:

لاشك أن التطور الكبير الذي حدث في تقنية المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة أوجد نمطاً جديداً للتواصل البشري على كافة المستويات، وعزز من مفهوم الفرية العالمية، فلقد مكنت تقنيات الاتصال الحديثة من وجود هواتف ذكية مرتبطة بالشبكة الدولية وبرامج التواصل الإجتماعي مثل (الفيسبوك والتويتر) والمراسلات الفورية مما خلق عالم من التواصل البشري الذي يعبر الحدود، وأصبح من الصعب إخضاعه للتحكم والمراقبة على رغم من إمكانية ذلك في بعض الحالات، وأصبحت البيانات الإحصائية وحقائق الأرقام الخاصة بالدول تقيس مؤشرات توفر استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل عدد المشتركين في خدمة الإنترنت وعدد مستخدمي الهواتف النقالة وعدد المواقع المؤسسية والتجارية والأهلية والشخصية وغيرها من الإحصائيات المرتبطة بمدى توفر هذه الوسائل في الاستخدام لدى الأفراد والمؤسسات، ويرى مؤسسي نظرية الحتمية التكنولوجية

منهم (تورستين و فييلبين) يرون أن التكنولوجيا الحديثة بشكل عام بما فيها وسائل الاتصال تعمل على تطوير المجتمعات وتمييزها إجتماعياً وثقافياً وحضارياً، ولذا ينبغي إتاحة المجال لاستخدامها وعدم تقييدها أو مقاومة انتشارها في أيدي الأفراد من باب أن حرية التواصل والتعبير عن الرأي حقاً من الحقوق الإنسانية، وفي المقابل هنالك من يرى أن وسائل الاتصال الحديثة يجب أن تخضع للمراقبة والتحكم مع التشديد في القوانين الخاصة بإساءة الاستخدام والتعدي على الخصوصية ونشر الشائعات وإثارة الفوضى والبلية على أمن المجتمع واستقراره. (عبدالله، 2015، ص 139. 140)

فمستقبل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يدل على أنه مستقبل مبهّر أن هذه التكنولوجيا وفرت فرص الأبداع والأبتكار، وفرضت أساليب جديدة في العمل سواء كان اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي وبالتالي إنجاز العمل في أقل وقت وجهد وتكاليف.

الفصل الثالث

(التطرف الفكري)

المبحث الأول: مفهوم التطرف الفكري

المبحث الثاني: التطرف الفكري وظواهر نشوئة

المبحث الثالث: انواع التطرف الفكري واسبابه

الأول:

مفهوم التطرف الفكري

معني التطرف:

التطرف لغة:

التطرف في اللغة العربية:

تَطَرَّفَ: (فعل)، تَطَرَّفَ في يتَطَرَّف، تَطَرُّفاً، فهو مُتَطَرِّفٌ، تَطَرُّفِي (مفرد) شخص تَطَرُّفِي في سلوكه. والمفعول مُتَطَرِّفٌ للمتعدِّي. وتَطَرَّفَ: اِبْتَعَدَ إلى الطَّرَفِ، الجَانِبِ الآخرِ، رَأَى خِصَامًا في الشَّارِعِ فَتَطَرَّفَ جَانِبًا. تَطَرَّفَتِ المَاشِيَةُ جَوَانِبَ المَرَعَى: صَارَت بِأَطْرَافِهِ. تَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ: دَنَّت إلى العُرُوبِ. تَطَرَّفَ الحَدِيثُ: عَدَّهُ طَرِيفًا. يَتَطَرَّفُ في أَفْكَارِهِ: يَتَجَاوَزُ حَدَّ الاعْتِدَالِ والحُدُودِ المَعْقُولَةِ، يُبَالِغُ فِيهَا تَطَرَّفَ منه: تَتَحَّى. تَطَرَّفَ الشَّيْءُ: أَخَذَ من أَطْرَافِهِ تَطَرُّفًا: (اسم). مصدر تَطَرَّفَ التَّطَرُّفُ إلى الشَّمَالِ: اِبْتِعَادُ. تَطَرَّفَ الشَّمْسُ: دُنُوها إلى العُرُوبِ. والتَطَرُّفُ: المَغَالاةُ السِّياسِيَّةُ أو الدِّينِيَّةُ أو الذَّهَبِيَّةُ أو الفِكرِيَّةُ، وهو أسلوبٌ خَطِرٌ مدمِّرٌ للفردِ أو الجماعةِ تَبْدُلُ بعضَ الدُّولِ جُهودًا مُضنِيَّةً للقضاءِ على التَطَرُّفِ الإِرهايِ. (www.arabdict.com)

التطرف في اللغة الإنجليزية:

لم يكن حديثنا عن التطرف في اللغة الإنجليزية من باب الترف الفكري، أو الحشو الزائد الذي لا فائدة منه، وإنما جاء ذلك للوقوف حول ما إذا كان المصطلح يحتوي على المعنى نفسه في اللغتين العربية والإنجليزية، أم أنه يختلف من لغة لأخرى.

بالنسبة للقواميس الأجنبية فقد ذكر (Albert Breton) وآخرون: أن القواميس الفرنسية والألمانية والإيطالية تُعرفُ التطرف بأنه الإفراط، في حين تُعرفه القواميس الإنكليزية بأنه عنف الوسائل المتبناة. (المبارك، 2006، ص20)

التطرف اصطلاحاً:

أما عن معنى التطرف في الاصطلاح، فقد وردت عدة تعريفات نورد منها على سبيل المثال لا الحصر:

منها أن التطرف هو ابتعاد عن متوسط ما، سواء يمينه أو يساره، والوسطية إن لم تكن نهج الاستقامة. (زكير، 2020، ص27)

كما عرف الدكتور/راشد المبارك التطرف: بأنها الشطط في فهم مذهب أو معتقد أو فلسفة أو فكر، والغلو في التعصب لذلك الفهم، وتحويله إلى حاكم لسلوك الفرد والجماعة التي تنصف به،

والاندفاع إلى محاولة فرض هذا الفهم والتوجه على الآخر بكل الوسائل ومنها العنف والإكراه. (المبارك، 2006، ص21)

وقد عرفه بعضهم أيضاً بأنه: الخروج عن القيم والمعايير والعادات الشائعة في المجتمع، وتبني قيم ومعايير مخالفة لها، وهو خاصية إحصائية تنسب موقع الفرد المتطرف إلى موقع الفرد العادي، بعيداً عن المؤلف أو المتعارف عليه. (شحاتة، وآخرون 2003، ص107)

علاوة على ذلك، فإن التطرف واصفاً أي فكرة، ورأي، وسلوك، وذوق، ومزاج إذا التزمنا معناه الحرفي بوصفه نعتاً وصيرورة، يفيد الذهاب بتلك الفكرة أو ذلك السلوك إلى الحد الأقصى، وما ينطوي عليه ذلك بالضرورة لناحية الارتباط بين السلوك والقيم من تأكيد بعد واحد في الظواهر المركبة على حساب غيره.

وبهذا المعنى يمكن ان تكون الذات الفاعلة، سواء أكانت فرداً أم جماعة، متطرفة في عنقها أو سلميتها، وفي تشدها أو تسامحها، بل ومن الممكن أن تكون متطرفة في اعتدالها، أو في وسيطيتها. وبهذا الربط الأخير يتجلى عقم استخدام هذا اللفظ حتى بوصفه مصطلحاً، فضلاً عن أن يكون مفهوماً مفيداً في تحليل الظواهر الاجتماعية. (بشارة، 2015، ص6)

ولكن حبذا لو كان التعامل مع المفردة بهذا الإلغاء ممكناً، فلا يمر يوم في حياة الإنسان المعاصر دون أن تتعرض عيناه أو أذناه للفظي التطرف والمتطرفين، وذلك في كل مرحلة ترتبط هذه المفردة بتداعيات وصور محددة ينشرها الإعلام تتضمن كما من الآراء المسبقة وأنصاف الحقائق والافتراضات بخصوص جماعات من البشر توصم بالتطرف. (بشارة، 2015، ص6)

وفي عصرنا غالباً ما يعد الفعل العنيف عملاً إرهابياً إذا قام به من يوسم بالتطرف. ولا يعد نوع الفعل نفسه (قتل المدنيين، وتدمير المنشآت بهدف الترويع) إرهاباً، إذا قام به من لا يعد متطرفاً أو منتظماً لجماعة متطرفة، حتى كاد هذا يصبح تعريف الإرهاب، فالإرهاب في هذا العصر هو الفعل العنيف الذي يقوم به من يعد متطرفاً، حتى لو نفذه ضد عسكريين، أو ضد قوة احتلال. والفعل العنيف نفسه لا يعد إرهاباً إذا قام به من لا يعرف عنه تطرفاً. يترتب على نسب

التطرف إلى شخص أو قوة سياسية أو إلى فكرة إذا تبعات عديدة. لا سيما أنه يصعب وسم دول بالتطرف، فهي بحكم تعريفها ليست متطرفة. بل هي التي تطلق على الآخرين هذا اللقب.

(بشارة، 2015، ص6)

مما سبق، يتبين لنا أن مفهوم التطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، وترتبط هذه الصعوبة بالمعنى اللفظي والذي يشير إلى تجاوز حد الاعتدال، وهو معنى نسبي يختلف من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، والاعتدال أيضاً يتغير مدلوله بتغير البيئات، والحضارات، والثقافات، والديانات وترتبط هذه الصعوبة في تحديد مفهوم التطرف بأن حركته في بدايتها تكون في حدود قواعد غير محسوسة يصعب معها تحديد النقطة التي يتجاوز عندها حد الاعتدال ويبلغ حد التطرف. (محمود، 1993، ص16)

معنى الفكر:

إن كلمة فكر تحمل عدداً من المعاني، وتشمل عدة أنواع وتصنيفات، ولكن في سبيل التبسيط والإيضاح أذكر مايلي عن الفكر وكيف يرتبط بالتفكير. جدير بالإشارة أولاً أن هنالك طرقاً لتحصيل المعرفة (من الخارج)، وهي بالتعلم من مصدر خارجي، من بيئة الإنسان مثل تجربة أو كتاب أو شخص عالم يُلقن ويُعلم المعرفة. والفكر أو التفكير يعد طريقة لتحصيل المعرفة (من الداخل) أي من النفس الإنسانية ذاتها، فهو مصدر داخلي للمعرفة. (زكير، 2020، ص29)

فالفكر خاصية إنسانية يحتمل الخطأ والنقص كما الإنسان، فالمعرفة الجديدة التي تم التوصل لها بالتفكير ليست حقيقة أصيلة بالضرورة. فهو يعتمد على العمليات العقلية الإنسانية وليس على الوحي الإلهي، وتأتي تسمية الفكر أو المذهب، أو تأتي من أسماء بلدانهم، أو اتجاهاتهم أو دينهم، فيقال الفكر الماركسي مثلاً أو الفكر الصوفي، أو الفكر الفلسفي اليوناني، وغير ذلك من المذاهب الفكرية. (زكير، 2020، ص30)

بالنسبة للمعنى اللغوي لكلمة فكر:

(أ) معنى الفكر في اللغة:

فقد ورد في "القاموس المحيط" أن الفكرُ بالكسر ويُفتحُ: إعمال النظر في الشيء. قال ابن منظور _ رحمه الله تعالى _ :الفكر "إعمال الخاطر في الشيء". وقال الأزهري _ رحمه الله تعالى _ : (التَّفَكُّرُ: اسم للتفكير، ويقولون: فَكَّرَ في أمره، وتفكر، ورجل فِكِير، كثير الإقبال على التفكُّر، والفِكرَة، وكل ذلك معناه واحد، ومن العرب من يقول: الفِكرُ للفكرة، والفكري). وقال العلامة الشنقيطي _ رحمه الله تعالى _ : "التفكر: التأمل، والنظر العقلي. وأصله: إعمال الفكر". وقال الإمام الطبري _ رحمه الله تعالى _ : "إن أهل الفكر هم: أهل التمييز بين الأمور، والفحص عن حقائق ما يعرض من الشبه في الصدور" (زكير، 2020، ص30)

وفي "مفردات ألفاظ القرآن" للأصفهاني: الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم، والتفكر: جولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وذلك للإنسان دون الحيوان، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب. ورجل فِكِّير: كثير الفكرة، قال بعض الأدباء: الفكر مقلوب عن الفك، لكن يستعمل الفكر في المعاني، وهو فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها. والفكر هو استخدام العقل، وتوظيفة للوصول إلى الحقائق، والسلامة والأمان. (زكير، 2020، ص31)

أما الفكر في الاصطلاح فله معنيان هما:

(ب) معنى الفكر الاصطلاح:

الفكر في المعنى العام: هو الصورة الذهنية أو التعبير لشيء ما، فعندما أقول (قمر) مثلاً ستتشكل صورة ذهنية لديك عن القمر، وهذه الصورة تسمى فكراً. وقيل أيضاً إن الفكر هو الوعي والإدراك. كما قيل هو الذكاء أو القدرة العقلية لشخص ما. (زكير، 2020، ص31)

وقيل عن الفكر في معنى أخص: إنه طريقة إعمال الخاطر أو العقل فيما هو معلوم للوصول إلى ما هو مجهول، أي أنك تستخدم ما تعلمه أصلاً وتعمل عقلك فيه، بعمليات التحليل والاستنتاج وغيرها من النشاطات العقلية، حتى تصل إلى علم أو معرفة جديدة كانت مجهولة سابقاً، فيكون بذلك الفكر (الكيفية) التي يتوصل بها الإنسان لحقائق جديدة.

وهذه الكيفية مرتبطة بعملية التفكير، فالفكر هو أسلوب أو طريقة التفكير، وهو أداة التفكير، كما تكون الأذن أداة السمع والعين أداة البصر. تتشابه المعاني بين الفكر والتفكير، ويقول البعض بتمائل المعاني بين الفكر والتفكير، ولكن يقول البعض الآخر إن "الفكر" يعبر عن

الطريقة أو الكيفية التي يتم بها التفكير، بينما "التفكير" فهو العملية العقلية نفسها.

(زكير، 2020، ص31)

كما يكون الفكر أداة للتفكير يكون الدماغ أداة للفكر، حيث إن الفكر في محوره روحي، وهو ما يجعله إنسانياً - أي خاصاً بالبشر دون الكائنات الأخرى - ولكن لا يمكنه أن يعتمد على الروح فقط، فهو مرتبط بالمادة والتي هي الدماغ، فالدماغ هو الآلة أو الأداة المناسبة للفكر، فكل إنسان بحاجة لدماغ سليم ليقوم بفعل الفكر. فيكون بذلك التفكير عملية "مادية روحية". والتفكير يُعرف أيضاً بأنه سلسلة من العمليات الذهنية تشمل الملاحظة والمقارنة والتصنيف والاستنتاج، يقوم بها الدماغ إما بسبب وازع أو مؤثر خارجي تم استقباله بإحدى الحواس الخمس، أو من وازع داخلي مثل طلب المعرفة أو التأمل أو التصوّف. (زكير، 2020، ص32)

يمكننا أن نورد بعض التعريفات الاصطلاحية لمعنى الفكر، والتي منها ما ذكره العلامة الشنقيطي - رحمه الله تعالى - بقوله: "الفكر في الاصطلاح: حركة النفس في المعقولات، وأما حركتها في المحسوسات فهو في الاصطلاح تخييل والفكر لا يكون إلا في القلوب".

ويقول الإمام أبو الحسن الأشعري - رحمه الله تعالى - الفكر هو: "النظر في الأمر، ليقف الناظر على صحته، أو بطلته". وقيل المقصود من الفكر: إجراء عملية عقلية في المعلومات الحاضرة، لأجل الوصول إلى المطلوب. والمطلوب هو: العلم بالمجهول الغائب، وقيل: "إن الفكر هو حركة عقلية، بين المعلوم وبين المجهول". (زكير، 2020، ص32)

مما سبق، يتضح أن الفكر قد يوصف أو ينسب إلى زمن أو عصر معين أو إلى مبدأ أو طائفة أو شخص معين أو غيره. ونلاحظ أن الفكر "كلفظة قد يحمل معنى كلمة فلسفة أو كلمة أيديولوجيا أو حتى كلمة مذهب، فيمكن أن نقول فكر اشتراكي أو أن نقول أيديولوجيا اشتراكية"، وذلك للتعبير عن طريقة أو كيفية فريدة وخاصة للتفكير، تصل إلى نوع معين الأفكار.

فيمكن تسمية الفكر على أنه "فكر إسلامي" أو "فكر ماركسي" مثلاً، وذلك بحسب صفاته المميزة التي تميزه عن المذاهب أو الأيديولوجيات الأخرى. فالأيديولوجيا "يعود أصلها إلى الفرنسية وتعني "علم الأفكار" وتدل على طريقة مميزة للتفكير وقد تختص بفرد أو جماعة أو

بثقافة معينة. كما أن الفلسفة كلمة توصف أحياناً أنها تعني "التفكير في التفكير" فتدل أيضاً كما الأيديولوجيا والفكر على طريقة مميزة للتفكير، مثل قولنا: "فلسفة وجودية"، أو "فكر وجودي"، وقد ينتج الفكر من فكر آخر سابق له، أو قد يتطور منه أو ينشق عنه، فليس شرطاً أن يكون الفكر أصيلاً حتى نسميه فكراً. والفكر متغير بطبيعته وإن طال ثباته. (زكير، 2020، ص33)

معنى التطرف الفكري:

في الواقع، لم يكن التطرف الفكري سوى ترك لطريق آمن واسع، من أجل الالتجاء إلى طريق فرعي يوجب الانقياد أو يوجد الشتات. تلك هي الحقيقة، فالإنسان المتطرف هو ذلك الإنسان الذي يلجأ إلى ضيق الضرورة أو يجذب إلى شتات الممكن الذي لا ينتهي، وكلاهما يتطرف بفكرة متخطياً حدود العقل، وما أدراك أيها الإنسان ماذا بعد حدود العقل من مفاوز لا يمكن تجاوزها دون العقل الذي لا بد تاركك، فهو يعرف حدوده أكثر منا، وهو لا يتركنا بل نحن الذين نتركه ونتجاوز حدوده. (زكير، 2020، ص33)

وإذا كنا قد عرضنا في السابق لمعنى التطرف ولمعنى الفكر كل على حده، فإنه جدير بنا أن نتناول المصطلح مركباً، أعني، التطرف الفكري. إذا لا مندوحة من وضعة هذا تحت الميكوسكوب. ومن ثم، فهو يعني من الناحية الاصطلاحية بأنه: "الغلو والتتبع في قضايا الشرع، والانحراف المتشدد في فهم قضايا الواقع والحياة، فالميل نحو أي طرف سواء كان غلوّاً أو تقصيراً تشدداً أو انحلالاً يعتبر أمراً مذموماً في العقل والشرع". (زكير، 2020، ص34)

والتطرف الفكري هو: المبالغة في التمسك فكراً أو سلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون دينية عقائدية أو سياسية، أو اقتصادية، أو أدبية، أو فنية تشعر القائم بها بامتلاك الحقيقة المطلقة. وتخلق فجوة بينة وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه وينتمي إليه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته وعن الجماعة ويعوقه عن ممارسة (التفاعلات) المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً. (البرعي، 2002، ص25)

ومن ثم، فإن التطرف ينطلق في جوهره من نظرة تنزيهية للذات والنظرة السوداوية والعدائية للآخر، وهذا ينسحب هنا على المعرفة، والعرق، وكل مكونات هذه الذات. وهذا التشكيل النفسي هو ما يحكم نظرة الفرد للمواقف والتغيرات المحيطة به. إن الحدية التي تقوم عليها هذه

النظرة واعتقاد توفر الجواب باستمرار، ليست منطقية وأن جوابنا هو الصحيح بالضرورة وجواب الآخر خاطئ أيضاً بالضرورة. (ملك وآخرون، 2009، ص 15)

علاوة على كل هذه التعريفات السابقة، إلا أنني أرى أن التطرف الفكري له معنيان ، أحدهما، بالمعنى العام، والآخر، بالمعنى الضيق أو الخاص وهما كالتالي:

التطرف الفكري بالمعنى العام:

وهو التطرف الذي يكون صاحبه متطرفاً في كل أفكاره، سواء الدينية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية... الخ. وهو تطرف على مستوى مناحي الحياة المختلفة، ولا يحده في تطرفه هذا دين ولا أخلاق ولا مجتمع ولا عادات ولا تقاليد وهو أش خطورة من التطرف بالمعنى الخاص أو الضيق، لما ينتج عنه من غلو، وعنف، وتخريب، وتدمير، قد يكون سبباً في إفساد مجتمع أو مجتمعات بأكملها.

التطرف الفكري بالمعنى الضيق أو الخاص:

ويقصد به التطرف الأيدولوجي أو العقلي، وهو ذلك التطرف الذي يتخذ من العقل إلهاً يسبح بحمده ليل نهار، وقد يظن صاحبه أنه بلغ ما بلغ من العقلانية التي تجعله يتوهم أنه يمتلك الحقيقة المطلقة التي لا يأتيتها الباطل من بين يديها ولا من خلفها. ومن أمثال ذلك العديد من المفكرين والفلاسفة والأدباء... الخ. وقد يكون صاحبه معتقداً لدين أو مذهب ما غير متطرف فيه لأنه أتخذه كمسلمات لا تقبل الشك، وهذا يكون أقل وطأة من التطرف بالمعنى العام، وذلك لأن التطرف بالمعنى الخاص لا يصل إلى مرحلة العنف والدمار، بل يقتصر في الغالب على صاحبه فحسب. (زكير، 2020، ص 35)

الفرق بين الفكر المتطرف والتطرف الفكري:

التطرف الفكري: وهو ذاك الذي يكون فيه الذي يكون فيه التطرف هو الأصل، وإن اتخذ ثوباً فكرياً. مثال: ذاك الشخص المتطرف الذي يحاول أن يُقدم فكرةً في صورة عقلانية مقنعة، بحيث يلبس الباطل الحق ويلبس الحق الباطل.

أما الفكر المتطرف: فهو الفكر الذي يكون الأصل فيه أنه فكر عقلي سليم، ثم اتخذ منحى متطرفاً، فنقله من الاستقامة إلى الاعوجاج، ومن السلامة والاتزان إلى الانحراف والتطرف، ومن ثم انحرف عن قواعد العقل البديهية.

ومن ثم يكون للتطرف الفكري وجهان، أحدهما، مكشوف، والآخر، مقنع، فكما يوجد التطرف الفكري المكشوف والذي يمكن تشخيصه دون تعقيد، كذلك هناك التطرف الفكري المقنع الذي تضيع معه البوصلة، لاسيما إذا اتخذ صيغة علمية، وظهر بوجه حضاري، فيتترك تأثيراً كبيراً وخطيراً في شعوب والمجتمعات، وربما يصل إضلاله حد تصور أنه النهج الصحيح، وما عداه هو الشذوذ والخطأ. ونجد لذلك أمثلة كثيرة في ثقافات الأمم وحضاراتها، وليست الحضارة الغربية بدعاً عن ذلك، فقد أفرزت من مفردات ثقافتها من الشذوذ الثقافي الفكري ما حاولت تلبسه بوجه حضاري ساهم ولا يزال يساهم في إغواء الناس وإضلالهم. (زكير، 2020، ص 35-36)

ربما ليس في تعبير (التطرف الفكري) ما يوجب الشطط على مستوى إدراك المفاهيم وتشخيصها، لكن هذا التعبير قد ينطوي على ما يسبب الالتباس وربما الضياع عند إسقاطه على الواقع في مقام تطبيقه عليه. إننا حينما نرجع إلى المادة اللغوية للفظ (ط، ر، ف) نراها قد استعملت في معان شتى لا ينطبق الكثير منها على المفهوم الذي نحن بصدد. (www.almoaiyd.com)

فقد يطلق تعبير التطرف على الشخص الذي لا يثبت على أمر أو رأي، وقد يطلق على المرء الذي ينسى القديم ويستطرف الجديد، وقد يطلق على الطيب الغريب، أو على المستحدث بشكل عام وإن لم يكن داخلاً في المُحدث المبتدع وليس لذلك كله ربط بالمفهوم الذي نحن بصدد. (www.almoaiyd.com)

إن تعبير (التطرف الفكري) بما ينطوي عليه من مضمون قد استل من استعمال المادة اللغوية في التباعد والتحي، فالتطرف هو المتباعد إلى ناحية الشيء وطرفه، فاستل منه تعبير (التطرف الفكري) كمفهوم مشبع بالسلبية للتعبير عن الانحراف عن الاستقامة في الفكر والاعتدال في الفهم.

لذلك فإن الخروج عن الاعتدال هو مفهوم واضح لا يقع في إدراكه التباس في الأذهان، وإنما يتحقق الالتباس وربما الضياع عند إسقاطة على الواقع، وعندئذ يقع الاختلاف في وصف فكر ما بالتطرف. (www.almoaiyd.com)

ولقد تورط بعض الباحثين في هذا المنزلق وهو يعرف التطرف الفكري بأنه انتهاك قواعد ومعايير وثقافة المجتمع، وفاته أن تلكم القواعد والمعايير والثقافة التي يتبناها مجتمع ما قد لا تجسد الوسطية والاعتدال أصلاً. أليست الرسالة الإسلامية السامية قد جاءت خروجاً على قواعد، ومعايير، وثقافة مجتمع الجاهلية آنذاك؟ فهل يصح في الفهم المستقيم أن توصف بالتطرف الفكري لأنها انحرفت عن قواعد ومعايير وثقافة مجتمعها الذي انطلقت فيه؟

أننا بحاجة إلى وضع ضوابط موضوعية، ومعايير منهجية في هذا المجال، وإلا وقعنا فيما وقع فيه الكثيرون من الشطط على هذا المستوى. ألم يحدث أن كتاباً ومفكرين وصفوا جملة من أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء بالتطرف، وهي جزء من منظومة الدين الإسلامي الحنيف الذي به وصف القرآن الكريم الأمة الإسلامية بأنها أمة وسط؟. لا شك في أن وصف الإسلام كله أو بعضه بالتطرف لم يأت من محتوى مفهوم التطرف، وإنما جاء من إسقاط هذا المفهوم انطلاقاً من نظرة مسبقة عن طبيعة الاعتدال في الفكر.

وهذا ما نجده أيضاً في نقد المدارس الفكرية الوضعية لبعضها، فالمعسكر الغربي كان يرى الفكر الشيوعي والاشتراكية الماركسية تطرفاً، وفي الوقت نفسه ترى المدرسة الماركسية في الرأسمالية الغربية والتركيز على حرية الفرد ومصالحة تطرفاً فكرياً. ومن هنا فإننا يجب أن نميز بين محتوى التعبير ومعطى المفهوم، وبين إسقاط المفهوم في مقام وصف فكر ما به. وهذا ضروري لا على مستوى الشفافية في المفهوم والمصداق فحسب، وإنما على مستوى الحديث عن مخاطر التطرف الفكري وآثاره السلبية. (www.almoaiyd.com)

المبحث الثاني:

التطرف الفكري وظواهر نشوئه:

قبل أن نتناول نشأة التطرف الفكري، جدير بنا أن نتساءل بداية من الذي يحق له أن يقول بأن هذا تطرف فكري أو لا؟ هل الكل متطرف فكرياً من وجهة نظر الكل؟ وما اللاتطرف

الفكري؟ ومن اللامتطرف فكراً؟ هل التطرف الفكري أمر نسبي أو مطلق؟ وهل يوجد قاسم مشترك بين البشر جميعاً ضد التطرف الفكري؟ هل التطرف الفكري فضفاض؟.

لا غرو، أنه عند الإجابة عن هذه التساؤلات تواجهنا مشكلة في غاية الخطورة، ألا وهي أن لكل مجتمع، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، فكره الذي يميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى. وبالتالي، ألم يكن من الصعوبة بمكان الحكم على التطرف الفكري في عمومته وشموله؟! وهذا ما يجعلنا نبدأ بالتساؤل الأول حتى نقدم إجابة له، وهو من المنوط به وصف بعض الأشخاص، أو الجماعات أو المجتمعات، أو الدول بأنها متطرفة فكراً أو لا؟

في الحقيقة، إذا كان لكل مجتمع فكرة الخاص به والذي ينبع من دينه وعاداته وتقاليده وسلوكياته، ومن ثم، يستطيع هذا المجتمع أو الضمير الجمعي أن يحكم على هؤلاء الكثرة من أفرادهم ملتزمون، في الوقت نفسه الذي يحكم فيه على أولئك القلة الذين مرقوا بل وانسلخوا عن مجتمعهم وعاداتهم وتقاليدهم، وإن شئت فقل: تمردوا على كل ذلك، بأنهم متطرفون.

ويمكن لكل مجتمع من المجتمعات أن ينظر لغيره على أنه متطرف، فالشرقي يرى أن الغربي متطرف والغربي ينظر للشرقي على أنه الأكثر تطرفاً من غيره، وبالمثل بالنسبة لأصحاب الديانات والمعتقدات. ويمكن القول بأن الكل متطرف من وجهة نظر الكل.

ولكن هل هذا الحكم يكون بشكل نسبي أو مطلق؟

قد تحكم بعض المجتمعات على غيرها أنها متطرفة فكراً، في الوقت نفسه الذي تضع فيه هذه المجتمعات غيرها موضع الاتهام نفسه بأنه هو المتطرف فكراً، وعلى هذا يكون الحكم نسبياً يختلف من مجتمع لآخر ومن عصر لآخر. والكل يحكم بناء على المنطلقات الفكرية التي ينطلق منها. (زكير، 2015، ص ص 16-17)

وهل هذا يعني لا يوجد قاسم مشترك بين البشر جميعاً ضد ماهية التطرف الفكري وهويته؟

في الحقيقة، فإنه رغم اختلاف كل مجتمع عن قرينه، وكل عصر عن غيره، إلا أنهم يتفقون جميعاً حول المبادئ الأخلاقية العامة مثل: مبدأ تحريم القتل بغير وجه حق، وإن كانوا يختلفون

بشأن السلوك الأخلاقي وهو نسبي يختلف من بيئة لأخرى ومن مجتمع وعصر لآخر. وبهذا يكون الجميع ضد التطرف الفكري بكل صورته، وإن كانوا يختلفون حول ماهيته وتعريفه.

وعلى هذا يمكننا القول: إنه توجد هوية أخلاقية عالمية مشتركة بين الوجود الإنساني عامة وهي ما يمكنني أن أطلق عليها أخلاق الفطرة الإنسانية السليمة التي ترفض مثلاً، القتل، والاعتصاب، والسرقه، والكذب، والخداع، والخيانة... الخ، في الوقت نفسه، التي تحبذ فيه القصاص، الصدق، والأمانة... الخ. على الرغم من ذلك، إلا أنه توجد هويات أخلاقية متعددة في الآن ذاته، فكل أصحاب دين أو شريعة أو مذهب لهم أخلاقهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، فأنصار الدين الإسلامي لهم هويتهم المتميزة، والشيء نفسه بالنسبة لأتباع الدين اليهودي والمسيحي وكذلك بالنسبة لأصحاب المذاهب الفكرية المختلفة. (زكير، 2015، ص18)

توجد هوية أخلاقية مطلقة أو عالمية تنطبق على جميع البشر في كل زمان ومكان، ترفض التطرف الفكري جملة وتفصيلاً، وبمعنى آخر يوجد اتفاق أخلاقي كبير عبر مختلف المجتمعات يقرر عدة مبادئ أخلاقية منها، على سبيل المثال لا الحصر، تلك القاعدة الأخلاقية الذهبية التي تقول: "عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به"، وغيرها من المبادئ مثل: لا تقتل، لا تسرق، لا تزني. وقد أشارت الحركة العالمية لحقوق الإنسان إلى الاتفاق حول العديد من المبادئ الأخلاقية المشتركة بين بني البشر جميعاً. وقد كان من بين أنصارها: "سيسلا بوك" Sissela Bok و"مايكل والزر" Michael Walzer اللذان اقترحا وجود بعضاً من الأخلاق العالمية، على الرغم من الخلافات الأخلاقية الأخرى. (www.stanford.edu)

وفي عالمنا العربي المعاصر، يعد "طه عبدالرحمن" من القلائل الذين قدموا، نموذجاً فريداً للأخلاق العالمية. لذا فإن مشروع الأخلاق العالمية يطرح المجموعة السائدة من القيم الإنسانية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني: "المسالمة، والتضامن، والتسامح، والمساواة". (زكير، 2020، ص67)

وفقاً لتحليل طه عبدالرحمن فإن أي تصور لأخلاق عالمية مشتركة ينبغي أن تتبناها ديانات العالم المختلفة، لا بد من توفر شرطين فيه:

أولاً: يجب على هذا المشروع أن يضمن دوراً فعالاً للدين في المجتمع.

ثانياً: يجب أن يقوم بتوسيع مجال الأخلاقيات بعينها.

أما عن الأخلاق العالمية من نظر طه عبدالرحمن أن توصف بأنها:

أولاً: أخلاق ذات طبيعة عملية.

ثانياً: أخلاق ذات مصادر متعددة.

ثالثاً: أخلاق ذات توجه ديني. (عبدالرحمن، 2008، ص 6-9)

ويمكننا أن نعرض لبعض النماذج المتطرفة فكرياً على مدار التاريخ الإنساني والتي منها

على سبيل المثال لا الحصر:

• تطرف إبليس الفكري:

يعتقد الكثير من الناس أن إبليس هو أول المخلوقات تطرفاً، فقد انحرف عن المسار الحق الذي أمره الله سبحانه وتعالى به، وذلك حين اعتمد على عقله من دون الله فضلاً وأضلّ.

ولكن حقيقة الأمر، أنه كانت هنالك مخلوقات أخرى _ قيل أنها من الجن _ قبل إبليس (عليه لعنة الله) وقبل آدم (عليه السلام)، عاشوا على الأرض فأفسدوا فيها وسفكوا عليها الدماء وذلك بسبب تطرفهم وبعدهم عن المنهج الرباني الذي أمرهم الله به. (الجوزي، 2002، ص 53)

ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى:

{ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ } (سورة البقرة:30)

• التطرف الفكري منذ هبوط آدم للأرض قبايل، النمرود، فرعون.....الخ:

أ- تطرف ابن آدم (القاتل) الفكري:

لا أحد يستطيع أن ينكر أن فكرة الدعوة للسلام بشكل عام، أي السلام على المستوى الداخلي والمستوى الخارجي، لم تكن وليدة العصر الحديث أو المعاصر، وإنما لها جزور متأصلة منذ فجر التاريخ. وإن شئت فقل منذ بدء الخليقة. فقد كانت دعوة "آدم" عليه السلام دعوة سلام دعوة سلام للإنسانية جمعاء، وكذلك دعوة من جاء من الأنبياء والمرسلين جميعاً.

على النقيض من السلام تكون الحرب التي هي واحدة من صور التطرف الفكري في أوج مراحلها، فقد كانت أول دعوة للتطرف الفكري، والعنف، والإرهاب، والقتل في أبشع صورة لها، من حيث الظهور على أيدي ابني آدم عليه السلام، وبالأخص على يد "القاتل" ذاك الذي سن أول جريمة قتل عرفتها البشرية وذلك حين قام بقتل أخيه. (كثير، 1997، ص62)

ب- تطرف النمرود الفكري:

لم يكن النمرود وتكبره، وتجبره، ليس على رُسُل الله فحسب، وإنما على الله خالقه وبارئه، إلا لوناً من ألوان التطرف الفكري الذي انحرف بصاحبه عن الفطرة السليمة التي فطر الله الناس عليها، لكي يقع في براثن الجهل، والعنف، والعدوان.

وقد أورد "ابن كثير" في كتابه "قصص الأنبياء" ذكر مناظرة إبراهيم الخليل مع من أراد أن ينازع العظيم الجليل في العظمة ورداد الكبرياء فادعى الربوبية، وهو أحد العبيد الضعفاء. (كثير، 1997، ص183)

قال الله تعالى { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }.

ت- تطرف فرعون الفكري:

يعد فرعون من اشد الناس تطرفاً على مدار التاريخ البشري، وذلك لأنه لم يكتف فمعصيته لأمر ربه، وإنما طغى، وتكبر، وتجبر، والأسوأ من كل هذا أنه ادعى الإلهية من دون الله عز وجل.

لقد كان أول أمر فرعون في تطرفه الفكري هي رؤيا رآها، فقد رأى في منامه كأن ناراً أقبلت من نحو بيت المقدس، فأحرقته دور مصر وجميع القبط ولم تضر بني إسرائيل، فلما استيقظ هاله ذلك، فجمع الكهنة والسحرة، وسألهم عن رؤياه، فقالوا له: هذا غلام يولد لبني إسرائيل. فجعل هنالك قوابل ورجال يدورون على نساء بني إسرائيل ويعلمون ميقات وضع الحوامل، فإن كان ذكراً قُتل، وأن كانت أنثى تُركت. (الشلهوب، ب ت، ص29)

• التكرف الفكري في:

أ- الفكر الغربي منذ اليونان والعصور الوسطى وحتى الآن:

كما أن التطرف ليس حكراً على المجتمعات العربية والإسلامية، فكل المجتمعات عانت أو تعاني من أشكال مختلفة من التطرف الديني، والسياسي،...الخ، سواء في الفكر أو في الممارسة والسلوك. ولكن لماذا الوثنية اليونانية بالذات، هل لتلازم تاريخ التطرف والغلو بها قديماً؟.

إن إيراد هذا السؤال مهم، فلماذا العناية ببيان وثنية هؤلاء القوم؟ إنه انقذاح ذهن وتلمس من قوله تعالى { وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ } (التوبة:30). فذكر سبحانه في الآية مشابهة قول اليهود والنصارى في دعواهم البنوة الله عزوجل من قبلهم من الكافرين الذين قالوا مقالات هي أصل لهذه المضاهاة. (علي، 2004، ص ص 19-20)

قال ابن كثير_ رحمه الله_ على قوله: { يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ } أي: يشابهون من قبلهم من الأمم، ضلوا كما ضل هؤلاء. ونقل ابن الجوزي في تفسيره " زاد المسير " عن الزجاج

قوله {يُصَاهِئُونَ} يشابهون قول تقدمهم من كفرتهم، فإنما قالوه اتباعاً لمتقدميهم. ثم قال ابن الجوزي: وفي قوله {الَّذِينَ كَفَرُوا} هاهنا ثلاثة أقوال:

أحدها: أنهم عبدة الأوثان، والمعنى أن أولئك قالوا: الملائكة بنات الله، قاله ابن عباس.

الثاني: أنهم اليهود، فالمعنى أن النصارى في قولهم: المسيح ابن الله، شابهوا اليهود في قولهم: عزيز ابن الله، قاله قتادة والسدي.

والثالث: أنهم أسلافهم، تابعوهم في أقوالهم تقليداً، قاله الزجاج وابن قتيبة. اهـ_ ونحوه ما حكاه القرطبي والشوكاني في تفسيرهما عند هذه الآية. فالأقوال الثلاثة ليست متعارضة، وليس الخلاف بينها اختلاف تضاد، بل هو من قبيل اختلاف التنوع، إذ المعنى يحتمل أحد الأقوال كما يحتملها جميعاً.

ومما يدخل في معنى الذين كفروا من قبل اليهود والنصارى: من سبقهم من الأمم، التي شابهت مقالة اليهود والنصارى في دعوى النبوة لله مقاتلهم. وهذه المقالة _ بتولد الآلهة وكون لها أبناء _ عقيدة وثنية صريحة واضحة عند الأمة اليونانية القديمة! فلذا دخل اليونانيون الوثنيون في مفهوم الآية ومنطوقها من هذا الاعتبار فهم ممن كفر قبلُ. وهو أيضاً مظهر جلي للغلو والتطرف الديني الذي أورث العنف، والتكفير، والإرهاب لمن لم يوافقهم في العقيدة الوثنية.

هذا فضلاً عن تأثير الوثنية اليونانية على من بعدها من الأمم حيث ظهر تأثيرهم الوثني على اليهود، والنصارى، وعلى بعض الفرق الضالة من: الجهمية، والمعتزلة، والمتكلمين، وقبلهم الفلاسفة... فضلاً عن تأثيرهم في غيرهم من الأمم الوثنية المشتركة من المجوس، والهندوس، والرومان... الخ. إذا، في تجلية الغلوا، والتطرف، والانحراف الوثني في العقيدة اليونانية بيان للذين كفروا من قبل ومبلغ معرفتهم بربهم، المتمثل في أدنى دركات الجهل، والعمى عن رب العالمين، وإن بلغوا مبلغاً متقدماً في العمران المادي للدنيا بما خلفوه من تراث مادي بارز.

(علي، 2004 ص ص 20-22)

أما التطرف في العصور الوسطى المسيحية، فقد بلغ إلى أن سُميت بعصور الظلام، وذلك من عدة اتجاهات منها على المستوى الفكري والديني مثلاً، فعلى الرغم من أن السمة الغالبة على روح هذا العصر آنذاك هي جعل العقل في خدمة الدين ومن ثم التوفيق بينهما، إلا أن التطرف الفكري بلغ حد التحريم لمحاولة أدنى توفيق بينهما. ولعل خير مثل على أولئك أنصار المذهب الكاثوليكي المسيحي، وظهر ما يسمى بـ"محاكم التفتيش" التي كانت تعمل على محاسبة المخالفين للمسيحية وكانت تصفهم بـ"الهراطقة". أما على المستوى المجتمعي فقد وقع الظلم على المرأة كثيراً كما كان عند بلاد اليونان، وبالنسبة للمستوى السياسي فقد زادت سلطة الحكام ونفوذهم، لأنهم كانوا يمثلون السلطة الزمنية والتي تم منحها الحق في الحكم من منطلق نظرية الحق الإلهي، فمن أطاع الحاكم فقد أطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله.

(عوض، 2001، ص20)

لذا، فقد عانى الأوروبيون اضطهاد الكنيسة فاضطروا لعزلها عن الحياة حتى تستقيم، فظهر مفهوم الدولة المدنية في سياق فصل "الكاثوليكية" عن الدولة، وهذا ما عبر عنه ديورانت نفسه بقوله: "إن الجدل الذي أهاج مشاعر الطبقات المفكرة في نصف القرن الذي سبق الثورة الفرنسية لم يكن مجرد صراع بين الدين والفلسفة، بل كان بالدرجة الأولى بين الفلاسفة والمذهب الكاثوليكي المسيحي كما وجد في فرنسا آنذاك، إنه الغيظ المكثوم في قلوب الفرنسيين لقرون طويلة من جزاء ما لطخت به الديانة سجلها من الوقوف في وجه التقدم والمعرفة والاضطهادات والمذابح" (ديورانت، 1954، ص12495)

أما عن التطرف الفكري في العصر الغربي الحديث والمعاصر، فقد تمثل في المستوى الفكري والديني والأخلاقي، والسياسي، والاقتصادي، والاجتماعي،... الخ.

فبالنسبة للدين والقيم الأخلاقية فإن الحضارة المعاصرة (الحضارة الغربية) تعاني بوجه عام من:

- انحسار الإيمان بالله الذي يمكن أن يكون أساساً للالتزام الخلقي.
- سيادة فكرة النسبية في القيم الخلقية. (الحصين، 2005، ص ص4-5)

ينسب "فرانكل" إلى الدكتور "رينولد نيير" قوله: "إن البشر بدلا من أن يمدوا قواعدهم الأخلاقية لتشمل السياسة الدولية ينزعون إلى استخدام السياسة للتنفيس عن نزعاتهم الأخلاقية وأنهم بالتالي بشر أخلاقيون في مجتمع لا أخلاقي". (فرانكل، 1984، ص171)

أما بالنسبة لتطرف الحضارة الغربية على المستوى السياسي، فقد عملت الولايات المتحدة الأمريكية على ترسيخ سياستها على فحسب، محاولة سيطرة هيمنتها ونفوذها السياسي، والاقتصادي، والفكري على العالم كله من خلال ما يعرف بالعولمة. (جارودي، 2004، ص87)

ب- في الفكري العربي منذ بلاد العرب قبل البعثة المحمدية والعصر الوسيط الإسلامي وحتى الآن.

ظهر التطرف الفكري في بلاد العرب قبل البعثة المحمدية من الناحية الدينية حين عبدوا الأوثان والأصنام من دون الله، كما كان من قبل في الحضارات الأخرى، ففي الإمبراطورية الرومانية الشرقية التي حكمت العديد من الدول، كانت دولة ظالمة مارست الظلم والجور والتعسف على الشعوب التي حكمتها...

وقد ظهر الاضطهاد الديني والاستبداد السياسي في عدد كبير من الدول. وكان المجتمع الروماني مليئاً بالتناقض والاضطرابات. أما الإمبراطورية الفارسية فقد كثرت فيها الديانات المنحرفة، كالزردشتية، والمانية، والمزدكية التي دعت إلى الإباحية في كل شيء. أما الهند فقد كانت أحط أدوارها ديانة وخلقاً واجتماعاً وسياسة، فانتشرت الخلاعة حتى في المعابد، لأن الدين أعطاهم لوناً من القدس والتعبد، وكانت المرأة لا قيمة لها ولا عصمة، وانتشرت عادة إحراق المرأة المتوفى عنها زوجها، كما امتازت الهند عن أقطار العالم بالتفاوت الطبقي الفاحش. (الصلابي، ب، ص15)

ففي الجانب الديني تجد الناس إما ارتدوا عن الدين أو خرجوا منه أو لم يدخلوا فيه أصلاً، أو وقعوا في تحريف الديانات السماوية وتبديلها. وفي الجانب التشريعي نبذوا شريعة الله وراءهم ظهرياً، واخترعوا من عند أنفسهم قوانين، وشرائع لم يأذن بها الله، تصطدم مع العقل وتختلف مع الفطرة. فاليهودية أصبحت مجموعة من الطقوس والتقاليد لا روح فيها ولا حياة، وتأثرت بعقائد الأمم التي جاورتها واحتكت بها. (الصلابي، ب، ت، ص16)

إن المجتمع اليهودي قبل البعثة المحمدية قد وصل إلى الانحطاط العقلي وفساد الذوق الديني، فإذا طالعت تلمود بابل الذي يبالغ اليهود في تقديسه، والذي كان متداولاً في القرن السادس المسيحي، تجد فيه نماذج غريبة من خفة العقل وسخف القول، والاجترار على الله والعبث بالحقائق والتلاعب بالدين والعقل. (الندوي، 1408هـ، ص20)

أما المسيحية، فقد امتحنت بتحريف الغالين، وتأويل الجاهلين واختفى نور التوحيد وإخلاص العبادة لله وراء السحب الكثيفة، واندلعت الحروب بين النصارى في الشام والعراق، وبين نصارى مصر حول حقيقة المسيح وطبيعته، وتحولت البيوت والمدارس والكنائس إلى معسكرات متنافسة وظهرت الوثنية في المجتمع المسيحي في مظاهر مختلفة وألوان شتى.

أما بالنسبة لأحوال العرب قبل البعثة المحمدية، فقد ابتليت الأمة العربية بتخلف ديني شديد، ووثنية سخيصة لا مثيل لها، وانحرافات خلقية، واجتماعية، وفوضى سياسية، وتشريعية، وفيما يتعلق بالأحوال الدينية، فقد امتلأت قلوب العرب بتعظيم تراث الآباء والأجداد، وإتباع ما كانوا عليه مهما يكن فيه من الزيغ والانحراف والضلال، ومن ثم، عبدوا الأصنام، فكان لكل قبيلة صنم... (الصلابي، ب ت، ص24)

أما عن الحالة السياسية، فقد كان سكان الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو، وحضر وكان النظام السائد بينهم هو النظام القبلي، حتى في الممالك المتحضرة التي نشأت بالجزيرة، كملكة اليمن في الجنوب وملكة الحيرة في الشمال الشرقي، وملكة الغساسنة في الشمال الغربي، فلم تتصهر الجماعة من الناس، تربط بينها وحدة الدم (النسب)، ووحدة الجماعة، وفي ظل هذه الرابطة نشأ قانون عرفي ينظم العلاقات بين الفرد والجماعة، على أساس من التضامن بينهما في الحقوق والواجبات، وهذا القانون العرفي كانت تتمسك به القبيلة في نظامها السياسي والاجتماعي... وكانت الحروب بين القبائل على قدم وساق ومن أشهر هذه الحروب حرب الفجار. (الصلابي، ب ت، ص26)

أما عن الحالة الاجتماعية، فقد هيمنت التقاليد والأعراف على حياة العرب وأصبحت لهم قوانين عرفية فيما يتعلق بالأحاساس والأنساب، وعلاقة القبائل ببعضها والأفراد كذلك ويمكن إجمال الحالة الاجتماعية فيما يأتي:

1. الاعتزاز الذي لا حد له بالأنساب، والأحساب، والتفاخر بهما.
 2. الاعتزاز بالكلمة، وسلطانها، لاسيما الشعر.
 3. المرأة في المجتمع العربي، حيث كانت المرأة عند كثير من القبائل كسقط المتاع، وكان الابن الأكبر للزوج من غيرها من حقة أن يتزوجها بعد وفاة أبيه، حتى حرم الإسلام ذلك. (الصلابي، ب ت، ص ص، 29-30)
- أما في العصر الوسيط الإسلامي، فعلى الرغم من ازدهار الحضارة العربية والإسلامية وتقدمها، وبلوغها أعلى مراتب التقدم الحضاري مما جعلها منارة تهتدي بها البشرية جميعاً في كافة المستويات، الدينية، والفكرية، والعقلية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعلمية،... وغيرها. (الصلابي، ب ت، ص ص، 31)

في العصر الحديث ظهر الفكر المتطرف على أيدي بعض الجماعات التي كان بعضها صناعة غربية، وبالتالي ظهرت في سجون في الخمسينيات كرد فعل لألوان التعذيب التي تعرض لها الإسلاميون المعتقلون. وذلك أن القائمين على الأمور حينها كانوا يمارسون النظام الديكتاتوري والاستبداد السياسي ويسجنون الناس ويعذبوهم على آرائهم ويقمعون الحريات العامة كحرية الرأي وحرية الاجتماع. ففي الخمسينيات وفي السجون المصرية جرى هذا النقاش بين المساجين: هل يكفر من لم ينضم إليهم على اعتبار أنهم جماعة المسلمين التي ورد بشأنها حديث رسول الله صلى عليه وسلم: "تلتزم جماعة المسلمين وإمامهم" (مسلم، 1847، ص 97) فقال بعضهم بكفر من لم ينضم إلى الجماعة، وكان الرأي العام في الجماعة بأنهم جزء من المسلمين وليسوا جماعة المسلمين. (المويل، 2012)

• التطرف الفكري المحلي والدولي:

ليس ثمة شك، أن التطرف ظاهرة عالمية، تشمل العالم كله، ولا تقتصر على قطر دون آخر، أو على مكان دون غيره، أو حتى على زمان دون زمان. وإنما وجد ولا يزال يوجد في مختلف الأزمنة والأمكنة. وعلى هذا، فلا بد من تشخيص وعلاج إشكالية التطرف في إطارها الصحيح، أعني، تشخيصها على المستوى العالمي، لأن محاولة التشخيص والعلاج على أساس قطري محلي ستؤدي إلى خطأ في التشخيص وخلل في العلاج.

وحين نتساءل لماذا التطرف الفكري ظاهرة عالمية؟ تكون الإجابة، لأنه لا يرتبط بمكان، ولا زمان، ولا مجتمع محدد وإنما تخطى حدود الزمان والمكان بحيث لم يدخل عصر أو مجتمع م وجود المتطرفين سواء في الماضي، أم في الحاضر، أم في المستقبل.

كما أنه لم يعد ظاهرة محلية تتداخل فيها الأسباب والدوافع بكل ألوانها وأطيافها، ومن أهم هذه الأسباب: افتقاد الناشئة والشباب القدوة والمثل الأعلى، والتسلط الأسري، والتفسير الخاطئ للدين والاعتماد على تفسير واحد فيه أو رأي فرد واحد وتخطئة جميع الاجتهادات الأخرى، والتجاء الشباب " في ظل الفراغ الفكري وقلّة الوعي الديني " إلى جماعات الخروج والتمرد والانشقاق والمواجهة المسلحة، وضعف البرامج التربوية(العلاجية والوقائية).

(الهلاء، 2009، ص26)

وعلى هذا، فقد كان منبت التطرف الفكري المحلي في العشيرة والقبيلة، تم تطور إلى أن تم تكوين الدولة فنشأ داخل المجتمعات والدول المختلفة. أما التطرف الدولي فجاء بعد فكرة تقسيم العالم إلى دول بحيث أصبحت كل دولة مستقلة بذاتها لها إقليمها وشعبها ودستورها الخاص بها، ومن ثم، لا يجوز لدولة أيا كانت أن تتعدى على حدود غيرها من الدول.

وقد أدى هذا إلى أطماع بعض الدول وتطلعها لما عند غيرها من الدول الأخرى، لما تتمتع به من مزايا وخيرات، ناهيك، عن التفاوت بين الدول، فثراء بعض الدول اقتصادياً، جعل الدول الفقيرة تتطرف أملاً في الحصول على ما في يد غيرها.

المبحث الثالث:

انواع التطرف الفكري وأسبابه:

تتعد أنواع التطرف الفكري، ما بين تطرف فكري ديني _ يعد أشد أنواع التطرف لأنه يقوم على العاطفة التي تمس المعتقد _ وتطرف فكري إيديولوجي، وتطرف فكري سياسي، واقتصادي، واجتماعي... الخ. وعلى هذا سنتناول الحديث عن كل نوع منهم على حده على النحو التالي:

1. التطرف الفكري الديني(الفكر اليهودي/تطرف بني إسرائيل_ الفكر المسيحي_ الفكر الإسلامي):

يُخطئ كثيراً من يعتقد أن التطرف الديني يقتصر على دين بعينه أو على أنصار دين دون غيره، وذلك لأن كل الأديان والمعتقدات لم تخلُ من وجود بعض الأشخاص الذين يشذون ويتطرفون فكرياً، وإن كان هؤلاء المتطرفون الذين ينتمون لهذا الدين أو ذاك هم الاستثناء في القاعدة وليس الأصل، لأن الأصل هو الاعتدال من وجهة نظر أتباع كل معتقد.

وإن كانت هناك معتقدات يعد التطرف الفكري فيها هو الأصل، وإن كانوا لا يصرحون بذلك، فمثلاً، معتقد عبدة الأوثان والأصنام قبل البعثة المحمدية كانوا جميعاً متطرفون فكرياً، وكان الاستثناء هو الخروج عن القاعدة وعدم عبادتها. والشيء نفسه، ينطبق على اليهودية والمسيحية بعد تحريفها لكتابيهما السماويين: التوراة والإنجيل.

ولا أدل على صدق قولنا هذا من الغربيين الذين يُقصرّونه على الدين الإسلامي ويوسمونه بدين التطرف، العنف، والإرهاب، وإن كان التاريخ يثبت عكس ذلك، فالحرب الصليبية، والحرب العالمية الأولى والثانية، كانوا سبباً في قتل الملايين من البشر .

(زكير، 2020، ص102)

وإذا نظرنا إلى الفكر الديني اليهودي، بداية من تطرف بني إسرائيل وتمردهم على سيدنا موسى(عليه السلام) وطلبهم منه رؤية الله جهرة، ناهيك عن تاريخهم الأسود في تطرفهم المعتقدية ووصفهم لله بما لا يليق به، بالإضافة إلى قتلهم الأنبياء والمرسلين

وقتلهم من يخالفونهم في المعتقد من بني البشر، وسوف نوضح ذلك فيما يلي .

(الشبل، 2004، ص103)

ومن صور تطرف اليهود والنصارى في العقيدة، زعم اليهود أن عزير (عليه السلام) ابن الله، وزعم النصارى أن المسيح (عليه السلام) ابن الله، تعالى عن إفكهم علواً كبيراً، وذلك في قولة تعالى {وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيرُ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهَهُنَّ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ} "التوبة:30".

وليس هذا فحسب، بل لقد قالو أنهم أبناء الله وأنه اصطفاهم على غيرهم من البشر، وذلك كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: "{ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ..... } "المائدة:18"

ثم وجد بعد ذلك نوع من الغلو عند بني إسرائيل من يهود ونصارى كما سبق في قولة تعالى في سورتي النساء والمائدة: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ.....} "النساء:171، المائدة:77"، كما وجد الغلو في التفكير عند كل من اليهود للنصارى والعكس قال الله تعالى: { وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ } حتى أدى بهم الأمر إلى استباحة دماء وأعراض كل منهما الآخر. (الشبل، 2004، ص23)

فاليهود نُقِرُّ مبدأ القتال لأنه مرتبط بوجودهم وبقائهم وأنهم أبناء الله وأحباؤه وما سواهم أميون يجوز أن يفعلوا بهم ما شاءوا على مبدئهم الخبيث أنهم شعب الله المختار، وكما قصَّ الله عنهم في قوله: { وَمِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ } "آل عمران:75" ناهيك، عن نظرتهم لغيرهم على أنهم خدم لهم مسخرون لأجلهم. والنصارى تقرر أنها وارثة اليهودية بشريعة عيسى (عليه السلام)، كما نقموا على اليهود لأنهم صلبوا عيسى (عليه السلام) كما يظنون. (الشبل، 2004، ص24)

فأهل الكتاب _ ولا سيما اليهود_ عندهم مظاهر الغلو والتطرف واضحة جلية في مناخ شتى في التغالي، والكبر، والعجب، والته على الناس جميعاً مسلمين ونصارى وغيرهم. وأيضاً في عقيدتهم وتميزهم عن الناس بالدعوى الباطلة من كونهم أبناء الله وأحباءه، وزعمهم أنهم شعب الله المختار، وأنه ليس عليهم فيما يفعلون في غيرهم من الظلم، والبغي، والاعتداء حرج وسبيل. (الشبل، 2004، ص24)

2. التطرف الفكري الأيديولوجي والفلسفي (تمجيد العقل_تجميد/تحجير دور العقل)

إن المقصود بالتطرف الفكري الأيديولوجي في هذا الإطار، هو التطرف الفكري أو العقلي، وإن كان الناس قد اختلفوا حول مصدر المعرفة، أهو العقل أم الحس أم الحدس؟، إلا أن العديد من المذاهب قد اتخذت مواقف شتى تجاه العقل، فقد اتخذ أنصار المذهب العقلي أو العقليين من العقل دينهم، بالإضافة إلى تقديمهم وتقديسهم للعقل أو أنهم أهل عقل وحكمة ومن عداهم ليس لديه اهتمام بالعقل ويقصدون بذلك أصحاب الاتجاه السلفي تحديداً وتعاملوا مع العقل بالطريقة المنحرفة التي تعامل بها أهل البدعة عموماً والمعتزلة على وجه الخصوص. بل وغالوا فيه إلى مرحلة التطرف.

والمذهب العقلي أوسع المذاهب في مصادر المعرفة، وله مركز الثقل بينها:

_ فقد كان هو المنازع من قبل أتباع المذاهب الأخرى، إشراقية، ونقلية، وحسية.

_ كما أن تلك المذاهب مع قولها بتلك المصادر لم تستطع الاستغناء عن العقل تماماً، فقالت بت بوجه من الوجوه.

وفي الوقت نفسه، أخذ أنصار المذهب اللاعقلاني موقفاً مضاداً للعقل، وهم يميلون إلى الأخذ بظاهر النص خاصة فيما يتعلق بالأمور الدينية دون تأويل أو تغيير، وهذه نزعة متطرفة أيضاً.

وفيما يتعلق بعلاقة الدين بالعقل، قال العقليون بالقطيعة التامة بين الدين والعقل، وأن العقل يُقدم على النص، في حين ذهب أنصار الاتجاه الآخر إلى تقديم النص على العقل ورفض دور العقل تماماً في المسائل الدينية. (زكير، 2020، ص109)

وجاء الإسلام ضد تطرف هذين الاتجاهين السابقين، فمما لاشك فيه، أن الإسلام (القرآن والسنة) _ وليس إسلام المتأسلمين الذين لا يعرفون عن الإسلام إلا اسمه وعن القرآن إلا رسمه فالغوا دور العقل جملة وتفصيلاً_ وهو بحق دين العقل والحكمة، أليس الله القائل: { وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } سورة البقرة: 129"

بالإضافة إلى الأحاديث الكثيرة التي تحت على الحكمة والعقل، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "مَا اكْتَسَبَ رَجُلٌ مِثْلَ فَضْلِ عَقْلِ يَهْدِي صَاحِبَهُ إِلَى هُدًى، وَيَزِدُّهُ عَن رَدًى، وَمَا تَمَّ إِيمَانُ عَبْدٍ، وَلَا اسْتِقَامَ دِينُهُ حَتَّى يَكْمَلَ عَقْلُهُ". ناهيك عن دعوات الإسلام لاستعمال العقل في القياس، والاستنباط، والاستدلال، والاجتهاد، والفقه، ومعرفة علم مقاصد الشريعة.

(زكير، 2020، ص110)

3. التطرف الفكري السياسي (الديكتاتوري_الفوضوي)

لقد ظهرت على المستوى السياسي أنظمة متعددة، كالنظام الديمقراطي والليبرالي، والاشتراكي، والعلماني والأستقرطي والثيوقراطي..... الخ، وقد حملت معظمها بين طياتها عوامل انهيارها لما تميزت به من نزعات متطرفة إلى أقصى اليمين أو أقصى اليسار.

ولعل أبرز نظامين متطرفين في هذا الشأن، الحكم المطلق المستبد والذي منه ينبع الطغيان، والاستبداد والديكتاتورية، والحكم النسبي والذي تخرج منه رحمة الفوضوية المفرطة، وكلاهما يحمل فكراً متطرفاً.

فبالنسبة للنظام الأول فيمكننا أن نأخذ منه نموذج الاستبدال كمثل، فمصطلح استبداد في عالم السياسة يطلق على نمط من أنماط الحكم المطلق دون الخضوع لقانون أو قاعدة، ودون النظر إلى رأي المحكومين، وهذه السلطة المستبدة التي يتأثر بها الفرد أو بعض الأفراد هي تلك التي تمارس الحكم دون أن تكون هي ذاتها خاضعة للقانون الذي تمارسه على الشعب. (الكياي وآخرون، ب ت، ص ص 166-167)

وقد شاع في القرن التاسع عشر البحث عند مفكري النهضة العربية بمعنى الاستبداد وطبائعه، فقد جاء عند الإمام محمد عبده التعريف التالي "المستبد عُرفاً من يفعل ما يشاء غير مسئول، ويحكم بما يقضي بت هواه، وافق الشرع أو خالفة، ناسب السنة أو نابذها، ومن أجل هذا ترى

الناس كلما سمعوا هذا اللفظ أو ما يضارعه صرفوه إلى هذا المعنى ونفروا من ذكره لعظم مصابهم منه، وكثرة ما جلب على الأمم والشعوب من أضرار". (الكياي وآخرون، ب، ت، ص 166-167)

وقد عرف مفهوم الاستبداد تطوراً عبر الزمان والمكان ليصبح صفة من صفات الحكم المطلق المشوب بالظلم والتسلط، الذي لا يراعي فيه القائمون عليه وزعاً أخلاقياً أو قيوداً قانونية، وذلك حين يتبع المستبد أهواءه الخاصة بدلاً من تحكيم مقتضيات المصلحة العامة.

(www.aljamaa.net)

أما النظام الآخر، فهو نظام الفوضوية، والفوضوية: هي تصور سياسي يرمي إلى إلغاء الدولة واستبعاد كل سلطة من داخل المجتمع تملك حقاً قسرياً على الفرد. إنها حركة أفكار وممارسة تطرح كل قسر خارجي على الإنسان وترمي إلى بناء حياة مشتركة على أساس الإرادة الفردية المستقلة. وبهذا ترفض الفوضوية فكرة السلطة لأنها مناقضة للحرية الفردية وترى أن النظام والعدل يجب أن يرتكزا إلى عقد حر يبرمه المعنيون فيما بينهم ويراعون بنوده وأحكامه بحرية.

أما الإسلام فقد أظهر مساوئ كلا النظامين السابقين الاستبدادي والفوضوي، وجاء بنظام حكم وسطي معتدل، فكان قوام نظام الحكم في الإسلام العدل والشورى اللذان يتمثلان في طاعة الله وطاعة ولي الأمر أو الحاكم، في الوقت نفسه الذي حذر فيه الحاكم من الاستبداد والديكتاتورية وظلم الرعية. (الكياي وآخرون، ب، ت، ص 166-167)

4. التطرف الفكري الاقتصادي (الرأسمالي - الاشتراكي):

بالنسبة للتطرف الفكري في المجال الاقتصادي فقد ظهرت أنظمة متعددة متناحرة، يكون بعضها متطرفاً إلى أقصى اليمين، وبعضها الآخر متطرفاً إلى أقصى اليسار، وبينهما أنظمة أخرى. ولعل أبرز الأنظمة الاقتصادية تطرفاً: النظام الرأسمالي، والنظام الاشتراكي.

فالرأسمالية نظام اجتماعي اقتصادي تُطلق فيه حرية الفرد في المجتمع السياسي، للبحث وراء مصالحه الاقتصادية والمالية بهدف تحقيق أكبر ربح شخصي ممكن، وبوسائل مختلفة تتعارض في الغالب مع مصلحة الغالبية الساحقة في المجتمع... وبمعنى آخر: إن الفرد في ظل

النظام الرأسمالي يتمتع بقدر وافر من الحرية في اختيار ما يراه مناسباً من الأعمال الاقتصادية الاستثمارية وبالطريقة التي يحددها من أجل تأمين رغباته وإرضاء جشعه، لهذا ارتبط النظام الرأسمالي بالحرية الاقتصادية أو ما يعرف بالنظام الاقتصادي الحر، وأحياناً يخلي الميدان نهائياً لتنافس الأفراد وتكالبهم على جمع الثروات عن طريق سوء استعمال الحرية التي أباحها النظام الرأسمالي. (الكياي وآخرون، ب ت، ص ص 788)

والنظام الآخر الأكثر تطرفاً هو النظام الاشتراكي، والاشتراكية: "عبارة عن مجموعة متكاملة من المفاهيم والمناهج تهدف إلى القضاء على النظام الرأسمالي وإقامة مجتمع أكثر عدالة وكفاية في تحقيق المساواة بين الأفراد والإخاء بين الأمم أيضاً، ويمكن تناول الاشتراكية من ثلاثة عناصر":

- أ- **العنصر الاقتصادي:** إذ يرى الاشتراكيون أن أهم الأسباب المحركة للمجتمعات والناس هو نوع العلاقات الاقتصادية مثل: الربح، والتناسب في الأجور، وتوزيع خيرات المجمع وأن أهم وسيلة لتحقيق الفائدة يتمثل في نقل ملكية وسائل الإنتاج إلى ملكية الدولة وتسمى بالتأميم.
- ب- **العنصر الفلسفي:** وينطلق الاشتراكيون من هذا العنصر بأن المجتمعات الحالية هي مجتمعات ظالمة ولا بد من تغييرها. وأن الحياة تقوم على أساس صراع المتناقضات في ظروف موضوعية مجردة من النية والإرادة.
- ت- **العنصر النضالي:** وهنا يرى الاشتراكيون أن النضال اليومي هو أساس التغيير الثوري الاشتراكي.
- ث- **تؤمن الاشتراكية العلمية:** بإسقاط النظم الرأسمالية لبلوغ المجتمع الاشتراكي وتأخذ الطابع الماركسي للثورة.

مما سبق، يتضح مدى تطرف الرأسمالية من جهة، والاشتراكية، من جهة أخرى. وقد أوضح الإسلام الذي هو دين الوسطية والاعتدال عيوب ومساوئ كل منهما، فالرأسمالية، غالت في مراعاة الملكية الفردية وإطلاق الحريات، فسلكت بالبشرية طريقاً أبعداها عن الصراط المستقيم، وحول الحياة الإنسانية إلى ما يشبه الغابة، يأكل القوي فيها الضعيف، ويسود فيها الغني ويضيع فيها الفقير (زكير، 2020، ص ص 114-115)

ومن أبرز عيوب الرأسمالية وأخطائها:

- أنها تقوم على أساس ربوي يحرمه الإسلام غاية التحريم.
- لاتعترف الرأسمالية بحق للفقير في مال الغني، أي ضياع فريضة الزكاة.
- تتيح الرأسمالية لصاحب المال التكسب بشتى الوسائل والطرق، ولا تقيد في ذلك بشرع سماوي أو مبادئ أخلاقية.
- كما تتيح الرأسمالية الاحتكار التجاري بمساوئه المتعددة وإضراره بمصالح الجماعة.
- المغالاة في المنافسة والمزاحمة بين الأفراد والشركات بغرض الغلبة والسيطرة على الأسواق.
- تشجيع الدول الرأسمالية الغنية على استعمار الدول الفقيرة وإخضاعها لها سياسياً واقتصادياً من أجل الحصول على الخامات والمواد الأولية.

ومن أبرز عيوب الاشتراكية هي:

- محاربة الاشتراكية لما جُبلت عليه النفس البشرية من حب الإنسان للتملك لنفسه، وجمع المال لأسرته وأبنائه من بعده.
- معادة الاشتراكية للأديان ورفضها، بدعوى أنها تقر الملكية الخاصة، وتقبل وجود الفوارق بين طبقات المجتمع.
- إهدار الاشتراكية لمواهب الأفراد وإضاعة الاستفادة من قدراتهم في الإنتاج والتكسب.
- سيطرة البيروقراطية المعوقة للعمل والإنتاج.
- لجوء النظم الاشتراكية إلى سياسة الكبت والقهر لفرض مبادئها. (بكر، 2011، ص

ص196-199)

ولقد كان المنهج الإسلامي في الاقتصاد بحق منهجاً رbanياً، وقد جاء المجال الاقتصادي مستنبطاً من آيات القرآن الكريم، ومن السنة النبوية الشريفة، فهو نظام بالعموم والمرونة، وعدم التغيير والتبديل، فأحكامه نافذة على جميع الناس، وما كان حلالاً فهو حلالاً أبداً وما كان حراماً فهو حراماً أبداً. كما حرّم الإسلام كل مساوئ الرأسمالية والاشتراكية. (رحماني، 1976، ص15)

5. التطرف الفكري الاجتماعي (التحرر- الانغلاق)

في واقع الأمر، فإن التطرف الفكري لا يقتصر على الأفراد فحسب، بل قد يصل الأمر إلى أن يتطرف مجتمعاً تطرفاً فكرياً، وذلك مثل تكرف المجتمع العربي قبل البعثة المحمدية، وكيف أن هذا التطرف كان قائماً على العصبية القبلية وتقليد الآباء والأجداد فقد تطرف العرب في عبادتهم حين عبدوا الأوثان والأصنام من دون الله سبحانه وتعالى.

وعلى هذا، فقد تتطرف بعض المجتمعات إلى أقصى اليمين أو تتطرف إلى أقصى اليسار، ففي عصرنا الحالي توجد بعض المجتمعات التي تدعو إلى التفوق على ذاتها وتحث أبناءها على الانغلاق المطلق، في حين يكون على النقيض من ذلك تلك المجتمعات التي تدعو إلى التحرر المطلق في كل شيء.

وإذا أخذنا المرأة كمثال، نجد من يدعو إلى رفض خروجها من بيتها مطلقاً، وأن ليس لها الحق في التعليم... الخ ومن صور هذا التطرف تجاه المرأة نجد عادة حرق المرأة لنفسها وفاء لزوجها بعد وفاته مباشرة في بعض القبائل الهندية في بلاد الهند. وعلى النقيض، نجد من يدعو إلى تحرر المرأة في كل شيء ومن ثم، فلها الحق أن تخرج من بينها كيفما تشاء وبأي لباس شاءت.

وبين هذه النظرة وتلك جاء الإسلام ليقف موقف الوسط بين هاتين النظرتين المتطرفتين، فلم يحرم خروجها مطلقاً ولم يحرمها حقها في التعليم، في الوقت نفسه الذي أمرها أن تلتزم بضوابط الشرع في جميع حياتها. (زكير، 2020، ص117)

أسباب التطرف الفكري:

لطاما وجد التطرف الفكري لا كحالة في الفرد والمجتمع، وإنما كظاهرة اجتماعية تنتسج وتضيق حسب عوامل نشوئها، وحجم تفاعل هذه العوامل وتأثيرها. ولم يقتصر ذلك على صعيد معين من أصعدة الحياة، وإنما يكاد يشمل أو يشمل بالفعل جميع الأصعدة، لأن التطرف الفكري يتحقق أينما سببه وعلى أي صعيد.

ليس ثمة شك، أن التطرف الفكري يكون أكثر أنتشاراً وسط الشباب، وعند التساؤل لماذا يكون التطرف الفكري أكثر أنتشاراً في فئة الشباب دون أي فئة عمرية أخرى؟

نجد أن الإجابة عن هذا التساؤل، تتمثل في أن أولئك الأطفال الصغار لم تكتمل شخصيتهم بعد، فهم لا يمتلكون عقلاً ناضجاً، ولا علماً، ولا قوة، ولا شجاعة حتى يكن لهم فكراً، ناهيك عن أنهم لا يزالون في مرحلة التكوين الفكري، والعقلي، والشخصي. كما أن الشيوخ الكبار، وإن كانوا يحوزون فكراً، وعلماً، وشخصية إلا أنهم ليس لديهم الشجاعة ولا القوة التي تجعلهم يعبرون عما يؤمنون به.

وعلى النقيض من هؤلاء يكون الشباب، فهم الذين خرجوا من مرحلة النضج العقلي والفكري، وإن كانوا لا يزالون في مرحلة عدم الاكتمال، كما أنهم لما يصلوا بعد لسن الشيخوخة الذي يحول بينهم وبين ما يشتهون أو يريدون. (زكير، 2020، ص121)

بالإضافة إلى الشباب أكثر اندفاعاً وتهوراً من غيرهم، وذلك نتيجة للحالة الاجتماعية التي يعيشها معظم الشباب من بطالة وعدم اكتراث الدولة لحالهم، وغياب سياسات ناجعة اتجاه الشباب وتوفير الفضاءات المناسبة لاحتضانه وجعله يؤدي دوراً إيجابياً داخل المجتمع، وهو ما يفسر سرعة تقبل بعض الشباب لمثل هذا التطرف الفكري.

وعلى هذا، يمكننا أن نتساءل ما هي أسباب التطرف الفكري؟

أولاً: أسباب نفسية للتطرف الفكري:

تتعدد الأسباب النفسية المؤدية للعنف، والإرهاب، والتطرف ويمكن تصنيفها إلى الآتي:

• **الدوافع التدميرية النفسية المتأصلة:**

هنالك من يرى من علماء النفس التحليليين أن ذلك يرجع إلى غريزة الموت والميل التدميري(العدواني)الذي هو ميل متأصل ضارب الجذور في تكوين البشر منذ خلقه الله تعالى ومن أولئك: (فرويد، وميلاني كلاين). ويحللها بعض النفسيين بأنها تصريف لطاقة أو لشحنات دافع العدوان والرغبة في التدمير سواء الموجهة إلى الذات أو إلى الآخر، وقد كانت هذه الشحنات تجد منصرفاً وإشباعاً مثالياً في مقاومة المصريين للاحتلال الإنجليزي، ثم في الحرب مع إسرائيل، فلما سد_الآن_ أمامها هذان السبلان انصرفت إلى مسارب أخرى ضارة بالمجتمع، أوضحتها وأخطرها ظاهرة الإرهاب والعنف التي لا تخطئها الآن عين.(الحسين، 2004، ص23)

• **ضعف الأنا العليا(النفس اللوامة أو العقل والضمير) وسيطرة الذات الدنيا (الهوى**

أو النفس الأمامة بالسوء)، على الشخصية الإنسانية:

فيتصرف الشخص في هذه الحالة وفق هواه أو الإيحاءات الخارجية الصادرة ممن يعتقد أنهم رمز للقوة، والحرية، والمثل الأعلى له.

وتتكون هذه الشخصية عادة لدى الأشخاص الذين لم يحققوا ذاتهم، ولدى من تعرضوا لتربية والدية أو أسرية قاسية، أو لدى الأشخاص الذين لم يحققوا ذاتهم، ولم يجدوا من يأخذ بأيديهم أو يحتويهم وقد يكون لديهم ثمة ميول ودوافع للعدوان متخفية داخلهم، أي يمكن أن تكون على مستوى غير شعوري فتظهر إذا ما ساحت لها الفرصة أو تهيأت لها الظروف،وقد تظهر هذه الميول ردة فعل للإحساس بالضعف والعدوان الدفين معاً. (الحسين، 2002، ص397)

• **تضخم الأنا العليا بسبب الشعور المتواصل بوخز الضمير:**

وهذا من الحيل النفسية الدفاعية التي يلجأ إليها الشخص لتطهير ذاته والتكفير عن تقصيره تجاه نفسه أو معتقده الديني أو مجتمعه، وغالباً، ما يفترن ذلك بالخجل، والاشمئزاز من النفس، والاكنتاب وبيبلغ في مرضى الوسواس والاكنتاب النفسي جداً من القسوة والخطورة ما يجعل الحياة جحيماً من العذاب وعبئاً لا يطاق، هنا تستحوذ على الشخص حاجة ملحة لانتقاد

نفسه والسعي إلى إنقاذها من الهلاك، أو الشعور بالخطيئة والعمل وفق ما يرضى عنه ضميره. وهذا نوع من قلق (الأنا) إزاء (الأنا الأعلى) كأن الأنا الضمير المتجه لا يطيب له أن تطيب لنا الحياة. (الحسين، 2004، ص24)

• الإحباط في تحقيق بعض الأهداف أو الرغبات أو الوصول إلى المكانة المنشودة:

فقد يأخذ الإحباط لدى بعض الشباب صورة الشعور بالاكْتئاب، وهناك من يتمرد ويظهر السلوك العدواني أو المتطرف نتيجة شعور الفرد بالهزيمة أو الفشل وكلما كان موضوع الإحباط مهماً لدى الشخص أو يتعلق بمجال حيوي ومباشر كان الإحباط أشد، وظهرت ردة الفعل بصورة أقوى واعنف. (راجع، 1985، ص574)

• هذات العظمة:

تعد هذات العظمة عاملاً نفسياً آخر، يمكن أن يبسر التورط في عنف أو حرب مدمرة، ويؤدي إليها. فهذات العظمة هو عرض مرضي عقلي، ويعني اعتقاداً يسود فكر المريض بأنه شخص عظيم، دون أن يسند هذا الاعتقاد واقع يدعمه منطق ولقد كان (أدولف هتلر) مثلاً واضحاً لهذه الشخصية في إدارة الحرب ضد عدوه. (الحسين، 2004، ص25)

• هذات الاضطهاد:

تعد هذات الاضطهاد من أعراض المرض العقلي، ويمكن أن يحفز الرئيس أو القائد المضطرب إلى بدء أو شن إرهاب أو عمل إرهابي أو إلى تفضيلها. (الحسين، 2004، ص25)

• الشخصيات المتلبدة أو الصامية:

الشخصية المتلبدة أو الصامية هي العامل النفسي المهم والأخير من العوامل النفسية لظهور العنف والإرهاب والتطرف وهذه الشخصية تمثل حالة مرضية تجعل صاحبها منفصلاً عن الواقع، مخطئاً في تقدير ظروفه، خالياً من المشاعر، وغير مكترث بشيء. (الحسين، 2004، ص25)

ثانياً: أسباب اجتماعية أسرية:

لاشك أن، الإنسان ابن بيئته وجتمعه الذي نشأ وعاش فيه، ولهذا المجتمع في نفسه وتفكيره وعقله أعظم الأثر، والتطرف بطبعة يؤدي إلى تطرف مقابله.

ومثل ذلك يقال في الأوضاع الثقافية، والإعلامية، والفكرية، والسياسية، فمحاصرة الأفكار وإغلاق منافذ التعبير والكلام، وسلب الحقوق المدنية والسياسية والتضييق على ممارستها. (زكير، 2020، ص130)

ويمكن تفسير التطرف في إطار البعد الاجتماعي من خلال اعتماد علماء الاجتماع في تفسير ظاهرة التطرف على مقولات وتفسيرات متعددة والتي نقدم أهمها في الآتي:

أ- الفجوة بين الواقع والتطلعات:

من المسلم به أن آمال الأفراد في أي مجتمع تفوق ما يمكن انجازه. ولكن طالما ظلت الفجوة بين الأمل والواقع معقولة الحجم فإن الأفراد يقبلونها كأحد سنن الحياة. ولكن حينما تتسع الفجوة وتستمر في اتساعها فإن ذلك يولد إحساساً بالفشل والإحباط ويؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية.

ب- اختلال العدالة في توزيع الثروة بالمجتمع:

وفحواها أن اتساع الفجوة بين الأمل والواقع وما يسببه من إحباط للأفراد لا يكون في حد ذاته عاملاً حاسماً في تهيؤهم لرفض النظام القائم ما دامت هنالك عدالة في توزيع هذا الإحباط (المساواة في الظلم عدل)

ت- الحرمان النسبي من الخدمات والمزايا:

إن التوزيع غير العادل للدخل القومي يؤدي إلى التطرف والعنف. فحين يتم توزيع عائد التنمية بطريقة غير عادلة بين أبناء المجتمع على النحو الذي يجعل شرائح اجتماعية أكثر استعداداً للتطرف وممارسة العدوان بوصفه أحد السبل المتاحة للتعبير عن موقفها. (الرميح، ب ت، ص ص 235، 237)

ثالثاً: أسباب دينية وتربوية:

لاشك، أن التربية الدينية الحسنة والمستقيمة تمثل أكبر معين على استخراج أجيال منضبطة ومعتدلة فكراً، وأخلاقياً، واجتماعياً، وسياسياً... الخ. في الوقت نفسه، الذي تكون فيه التربية الدينية المتطرفة والسيئة السبب الرئيس في هدم المجتمع وتدميره من خلال تبني أفرادة للفكر الشاذ والمنحرف، وعلى هذا يكون للدين المكانة العظيمة في تربية النشء على

الاعتدال والاستقامة، ويكون ذلك بإتباع القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

(زكير، 2020، ص134)

أما عن الأسباب التربوية التي تؤدي إلى التطرف الفكري فهي كثيرة ومتشعبة، ومنها:

- قلة القدوة الناصحة المخلصة.
- غياب التربية الحسنة والموجهة التي توجه الأفراد للأخلاق القيمة الحسنة.
- نقص أو انعدام التربية الحقيقية الإيمانية القائمة على مرتكزات ودعائم قوية من

نصوص الوحي. (زكير، 2020، ص137)

رابعاً: أسباب اقتصادية:

يعد الاقتصاد بتقلباته وما يلحقها من تغيرات مؤثرة في المجتمعات الفقيرة من الأسباب الخطيرة المحركة لموجات التطرف الفكري والإرهاب في العالم. وتبشر العولمة التي قد تجتاح العالم في الأعوام المقبلة بمزيد من الأزمات الاقتصادية للدول والمجتمعات المطحونة، مما يزيد الفجوة بين الدول الغنية، والدول الفقيرة. (الحسين، 2004، ص10)

خامساً: أسباب سياسية:

تتعدد الأسباب السياسية للتطرف الفكري ونعرض منها على سبيل المثال لا الحصر:

- أ- البعد عن تحكيم شرع الله.
- ب- الاستبداد والقمع.
- ت- الإحباط السياسي.
- ث- إهمال الرعاية أو التقصير في أمورهم وما يصلحهم.
- ج- المظالم التي ترتكب من قبل من شأنهم أن يعدلوا بين الناس.
- ح- التناقض الفاضح بين ما تخصص عليه موثيق النظام السياسي الدولي.

(زكير، 2020، ص ص141-143)

سادساً: أسباب إعلامية:

تؤدي، لا شك، وسائل الإعلام دوراً لا يستهان به في تغذية أو دعم أو ظهور العنف والإرهاب، والتطرف فهي بما تقدمه من برامج، وأفلام، وأخبار، وأساليب للإخبار عن الأحداث أو تركيبها وعن الأشخاص وسيط مشارك لدى عديد من الدول، ومن وسائل الإعلام التلفاز أو القنوات الفضائية التي في أغلبها تنتهج منهج التطرف فإما الاستهتار بالعقول، والشعائر الدينية والأخلاقية، أو زرع الفتن من خلال بعض البرامج أو الأفكار والتهويل والتضخيم.

ومن بين الآثار السلبية للإعلام هو تأثير قنواته على مبادئ وقيم الإنسان العربي، ومن أكبر الآثار زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وشيوع الرذيلة وإثارة الغرائز، وعرض السلوكيات المغلوطة في سياق جذاب، والاستحقاق بالقيم، وانخفاض المستوى التعليمي، وزيادة التبعات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

لا ريب أن، شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) اليوم تعد من الوسائط القوية الأثر في خدمة عمليات العنف والإرهاب الدولية، فهذه الشبكات تنشر الأفكار، والمعلومات، والتصريحات، والأحكام بين الأطراف المشتركين فيها على امتداد العالم كله وهي مفتوحة على مصراعها للانضمام المطرد إليها يوماً بعد يوم، وهي تضم علاوة على ذلك كل شيء بدءاً من الكتب وانتهاء بالأفلام المحظورة. فمثلاً يمكن للمستخدم استعراض محتويات مكتبة الكونجرس الأمريكية الضخمة من خلال الإنترنت، وهو جالس في بيته أو محلة كما يمكنه التعرف على أحوال المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية ويزيد عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، أو المشتركين فيها على تسعين مليون مستخدم أو مشترك سنوياً. كذلك ما تبثه الصحف اليومية من أخبار وصور، بل مقالات تحت الحرية المغلوطة أو الدعم الإرهابي المبطن بالمقابل، كل ذلك يساعد على ظهور السلوكيات التي تخرج عن زمام المعقول والمنطق أو ردة الفعل الإرهابية أو المبالغ فيها.

(زكير، 2020، ص 147-148)

سابعاً: أسباب فكرية، التوجه الفكري الشاذ:

خ- وبالنسبة لأسباب التطرف الفكرية فهي تلك الأسباب التي تتمثل في الخروج

عن القواعد الفكرية أو الثقافية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف

الحياتية والتي منها على سبيل المثال لا الحصر، الغلو في استخدام العقل، والجهل بقواعد التفكير السليم الذي يقوم على الحجة والبرهان، والجهل بالدين (أي دين) أي بقواعد، وأحكامه، وآدابه، وآلية فهمه. بالإضافة إلى التعصب الشديد للرأي والانضواء إلى الرؤية أحادية الجانب، وعدم مجابهة الفكر بالفكر، ومقارعة الحجة بالحجة. (زكير، 2020، ص 149)

الفصل الرابع

(الشباب والتكنولوجيا)

المبحث الأول : مفهوم الشباب

المبحث الثاني: انحراف الشباب ومشاكله

المبحث الثالث: العلاقات العامة على الإنترنت وسائل الإعلام

الحديث في التأثير على سلوكيات الشباب.

المبحث الاول:

مفهوم الشباب

الشباب مرحلة من مراحل العمر يمر بها أي إنسان، وتتميز بالحيوية، وهي طاقة متجددة تضي على المجتمع طابعاً مميزاً، وترتبط بالقدرة على التعلم والمرونة في العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية والشباب طاقة قومية بما تحويه من قدرات وأفكار وانفعالات منطلقة، وتعتبر هذه الطاقة الإنسانية في الشباب خلاصة مجموعة القدرات الجسمية والعقلية والنفسية التي يولد بها الطفل وتحتاج إلى صقل وتهذيب بما يتماشى مع متطلبات المجتمع، وإذا كان الشباب نصف الحاضر فهم كل المستقبل وهم القوة والثروة الحقيقيتين لأي مجتمع، والشباب هم أكثر الفئات الهمرية حيوية ونشاطاً وقدرة على الإنتاج، ولذلك فهم طاقة كبرى يجب المحافظة عليها واستثمارها بطريقة تكفل لهذه الشريحة البشرية الهامة المساهمة الايجابية في جميع مجالات التنمية هذا ويعتبر الشباب المحور الأساسي والركيزة الرئيسية التي تعتمد عليها المجتمعات باعتباره القوة المنتجة التي تحمل عبء التقدم الاقتصادي والاجتماعي ومن جانب ودرع الدفاع عن المجتمع من جانب آخر، بل أن الشباب هم القادرون على دفع عجلة التنمية وحمل لواء التغيير ونظراً لما يتميز به هذا القطاع من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية مكنته من الدخول في كافة قطاعات المجتمع، فقد أصبح الركيزة الأساسية في الإنتاج والخدمات والدفاع، وصار تقدم الأمم يقاس بقدر ما توليه للشباب من رعاية، ويقدر ما يسهم به الشباب في تنمية مجتمعه، ومن هنا صارت الدول تولى اهتمامها برعاية الشباب في شتى المجالات التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية من خلال برامج الرعاية التي تقدم لهذه الفئة.

(<http://maxroma.es>)

تعرف مرحلة الشباب بأنها الميدان الحيوي الذي تتصارع فيه وعليه جميع المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، وفي مجال اخر تعرف هذه المرحلة إنها مرحلة التغيرات والرغبات البيولوجية المشحونة بالتوترات الداخلية، والتي تختلف حدتها بحسب نظام القيم السائدة للمجتمع وطبيعة الممنوعات والمسموحات.

وتستمر التعريفات هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو الاجتماعي والنفسي برأي بعض الباحثين إنها ظاهرة اجتماعية ومجموعة من الظواهر النفسية والنضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي والانفعالي، أكثر المفاهيم انتشاراً إنها مرحلة زمنية وهي مرحلة تتوسط الطفولة والكهولة وهي تحتل الطفولة المتأخرة وقدرًا كبيراً من مرحلة الرشد، وليس هنالك اتفاق قاطع على بداية مرحلة الشباب أو نهايتها عموماً أنها تقديرات لا يوجد بينها حدود فاصلة. (احمد، 2017م، ص98)

مفهوم الشباب:

ما يزال مفهوم الشباب يتأرجح بين التحديد العمري لهذه الفئة والتحديد الذي يعتمد طبيعة هذه المرحلة من مراحل النمو من النواحي الثقافية والنفسية والاجتماعية، وفي الحالتين ما يزال المفهوم دون رأي قاطع ودقيق، ويقترب سايمون فرث في أطروحته عن علم اجتماع الشاب من هذا التحديد إذ يشير إلى أن الشباب هم فئة متحركة من حالة البعية إلى حالة الاستغالية، الشباب يرغبون في استقلالية أكثر من استقلالية الأطفال ولكنهم ما يزالون يعتمدون على الكبار في الحصول على المعيشة والمعرفة والحصول على الحب والأمان. (ميشل، 2001م، ص314)

والمفهوم الدولي المتفق عليه في إعلان برشلونة عام 1998م يرى إفتة الشباب هي المرحلة العمرية التي تقع بين 18-35 سنة، والتي تتميز بقدرات بدنية ونفسية وعقلية محددة وإن أفراد هذه الفئة يبدؤون بالفقدان التدريجي لهذه القدرات بعد سن الثلاثين. (الذيفاني، 2001م، ص23)

وهناك رأي لوزراء الشباب العرب في تحديد مرحلة الشباب وتبين رأيهم في مؤتمهم الأول الذي انعقد في القاهرة سنة 1969، وكان توصيه في تحديد مفهوم الشباب يتناول أساساً من تتراوح أعمارهم بين "15-25" انسجماً مع المفهوم الدولي المتفق عليه في هذا الشأن، ولكن ظروف الوطن العربي وطبيعة الشخصية الشابة النامية فيه تستوجب تخصيص رعاية عميقة متكاملة بمرحلة الطلائع التي تسبق سن الخامسة عشر، وربما تفرض الظروف امتداداً لهذه الرعاية بعد الخامسة عشر وفق متطلبات الشباب في كل قطر عربي .

أما من وجهة النظر الإسلامية فإن مرحلة الشباب تحدد بالقدرة على القيام بالدور الاجتماعي والنهوض بأعباء التكليف، وتحدد بالسن الذي يبلغ فيه الفتى الحلم ويبلغ الرجال

وتبلغ الفتاة مبلغ النساء، ويصبح كل من الفتى والفتاة ذا قدرة كاملة على تأسيس عائلة وبناء عش الزوجية والانخراط في الحياة والأندماج فيها. (الذيفاني، 2001م، ص38)

وبعد ذلك تأتي مرحلة الأشد التي حددتها الآية الكريمة: {حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي زريتي} (سورة الأحقاف، الآية 15)

الشباب في اللغة:

وردت عدة معاني للشباب في لسان العرب لابن منظور منها:

- الشباب بمعنى الفتاه والحدائثه.
 - الشباب أول الشئ ونضارته وغرته. (ابن منظور، ص100)
- وقد ذكر التغلبي في كتاب فقه اللغة: إن الشباب جمع شاب وهي ما بين الثلاثين والأربعين.

ومعنى الشباب أيضا في معجم (الوسيط، ص470) هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب.

ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلا مراهق، وفتى، وصبي، هي كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهي تعني القوة والنشاط والحركة والحماس. (العطري، 2004، ص12)

الشباب في الاصطلاح:

هو قوة بين ضعفين، قوة بين ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، فالشباب يتسم بالقوة والمغامرة وتحدي الصعاب، ويعتبر حقيقة اجتماعية أساسية في تشكيل النسيج الاجتماعي.

(الجوهري، 1965، ص600)

مميزات مرحلة الشباب:

تمتاز مرحلة الشباب بعدة سمات ومميزات تتوفر في شخصية الشاب من جميع نواحي الحياة تتمثل في : (المجرب،2008)

• الناحية الجسمية:

في مرحلة المراهقة والشباب يعلن جسم الإنسان عن وصوله إلى مستوى من النضج والاكتمال، حيث يأخذ الجسم هيكله الخاص. وتتوفر فيه القوة. ويضفي عليه قوامه جمالاً ورساقة طبيعية ومن هذه الناحية يعبر القرآن الكريم عن مرحلة الشباب بمرحلة القوة.

قال تعالى: { الله الذي خلقكم من ضعف، ثم جعل من بعد ضعف قوة، ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير } . (سورة الروم: الآية 54)

فيأتي الإنسان إلى الحياة طفلاً صغيراً ضعيفاً، ثم يتجاوز مرحلة الضعف (الطفولة) إلى مرحلة الشباب حيث القوة والنشاط. ثم يستولى عليه الضعف مرة أخرى حينما يدخل مرحلة المشيب والشيخوخة.

هذه القوة هي قوة تربية وثقافية واجتماعية، تنطوي على درجة عالية من النشاط والرغبة الجامحة في التجديد والإحساس المفرط من التهميش والإقصاء، وتتمتع بطاقة كبيرة على التحدي وتحمل المشاق، لكن هذه القوة تبقى بحاجة إلى توجيه واستثمار لكي تتحول إلى قدرة تضاف إلى قدرات الأمة للارتقاء بها اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً، ولكي تكون كذلك لابد من بيئة ترعاها وتفتح أمامها الأبواب للتعبير عن طاقاتها الحقيقية، فهل يعيش شبابنا المسلم في بيئة من هذا النوع؟ وما سمات البيئة التربوية والثقافية التي يعيش فيها جيل الشباب؟

(احمد،2017م،ص101)

• الناحية الاجتماعية:

بعد تجاوز فترة الطفولة حيث كان صغيراً يخضع لأوامر الكبار وليس له رأي يمتلك دوراً، أصبح الآن شاباً يستشعر في نفسه القوة، وتملاً جوانحه الثقة بذاته، فيبدأ بالتفتيش عن دور يمارسه في المجتمع، إنه الآن ليس طفلاً، بل يشعر أنه رجل كامل الشخصية ويجب أن يلعب دور الكبار، انتهى ذلك الوقت الذي كان يعامل فيه كطفل، ينصاع لأوامر الكبار ويخضع

لإرادتهم، وأصبح هو الآن كبيراً له رأي يريد ممارسته ودور يبحث عنه ليلعبه في المجتمع ويملاً به فراغه النفسي والزمني.

• الناحية النفسية:

ففي مرحلة الشباب تنشأ عند الشباب رغبة الرقص وروح التمرد، كنوع من رد الفعل للمرحلة السابقة التي كان يعيشها في طفولته حينما ينصاع لإرادة أبوية، ويخضع لعادات مجتمعة دون أن يستطيع الاعتراض أو المخالفة، فإذا كبر وأصبح شاباً قوياً أحب أن يمارس حقاً في المعارضة والاستقلال، ومن هنا تتكون عند الشباب روح التمرد وحب المعارضة والرفض، وثمة ميزة نفسية أخرى تتصف بها نفسية الشاب في مرحلة الشباب والمراهقة، وهي حبه للمغامرة واستعدادة للتضحية، ومن الملاحظ في تصرفات الشباب التهور والتطرف والمغامرة، أما الرجل الكبير فإنه يتحفظ في تصرفاته وأعماله، فتجاربه تكسبه نوعاً من التحفظ والاعتزان وأيضاً فرصة على المجتمع لا يسمح له بالمغامرة. (احمد، 2017م، ص102)

السمات البارزة لمرحلة الشباب:

تتميز مرحلة الشباب بعدة سمات وخصائص يمكن أن نجملها في الآتي:

1. الأفتقار إلى التوازن والاستقرار.
2. التطبع بالاضطراب والقلق لذلك فهي الفئة الأكثر عرضة للصراعات والإحباط.
3. البحث عن الطمأنينة النفسية.
4. تحديد الهوية والانتماء.
5. الرغبة في الاستقلال ودعم الشعور بالفاعلية في المجتمع.
6. البحث عن الموقع والدور.
7. الأنخراط في مشاريع متنوعة لتحقيق هذه الحاجات.
8. الميل للمغامرة والإقدام والجرأة والتحرر.
9. الحيوية والنشاط. (احمد، 2017م، ص103)
10. التقدم نحو النضج الجسمي.
11. التقدم نحو النضج الجنسي.

12. الميل إلى تكوين شخصية مستقلة وتحقيق الذات.
 13. النضج الانفعالي والتطور من الانفعالية الحادة في الطفولة إلى الاتزان الانفعالي والنظرية الموضوعية للأشياء والمشكلات والعلاقات.
 14. النضج الاجتماعي والتطبع الاجتماعي واكتساب ثقافة المجتمع وتحمل المسؤوليات وتكوين علاقات أوسع في مجالات التعليم والعمل والزواج.
 15. اتخاذ فلسفة في الحياة والتخطيط للمستقبل.
 16. النضج العقلي والمعرفي، والحرص على معرفة الحقيقة لكثير من الأمور والتطور من تقبل المعلومات كما هي إلى مناقشة الحوار والإقناع.
 17. الميل إلى تكوين صداقات من الجنس الآخر.
 18. يحاول الشاب عدم الخضوع إلى أي نوع من الرقابة ويتمرد عليها وخاصة الرقابة الأسرية.
 19. أحياناً يتمرد الشاب على بعض الآراء والأوضاع ويتسم في بعض الحالات بالعناد مع الكبار.
 20. اليقظة الدينية لدى المراهق ومحاولاته الجادة لفهم أمور كثيرة في الدين، ومع ذلك نجد المراهق حريص في بعض الفترات على ممارسة الصلاة والصيام وفي فترات أخرى نجده غير منتظم في أدائهم.
 21. الميل إلى شغل أوقات الفراغ مع الهوايات وتنوعها.
- الميل إلى نقد الكبار والأوضاع والظروف على أساس أنها المسؤولة عن مشكلات الشباب وعدم قدرته على إشباع احتياجاته. (<http://maxroma.es>)

تلك هي أهم مميزات مرحلة الشباب، ومصدر أهميتها وخطورتها وبالتوجيه الصالح وبالخطة السليمة يمكن الاستفادة من هذه المميزات واستقلالها في بناء الشخصية الإسلامية المطلوبة. (احمد، 2017م، ص103)

يمكن القول باختصار إن هذه المرحلة هي مرحلة السعي وبذل الجهد والاندفاع نحو القوة والتظاهر إنها مرحلة البحث عن الاستقلال الكامل، مرحلة تختلف عن المراحل التي تسبقها أو تلحقها، مرحلة الإحساس والعاطفة، مرحلة تشتد فيها الحساسية، مرحلة تتغير فيها القدوة، مرحلة

البحث عن الحرية، مرحلة مليئة بالانفعال أتوال اضطرابات، مرحلة الدفاع عن الجماعة والانخراط فيها، مرحلة تتغير فيها الموافق والأفكار.

ومن الطبيعي أن تتعدد المسئولية كلما كبر الولد، فلا يمكنكم أن تفرضوا عليه أمراً معيناً أو تقنعوه بأفكاركم فهو في مرحلة يقدر فيها على اتخاذ القرارات التي تزيد قلقكم.

إنها مرحلة مهمة في حياة وقد وصف الإسلام الشباب بأنه من النعم الإلهية الكبرى وطالب باغتنام هذه المرحلة واستثمارها بأفضل وجه، وقد لا يحصل ذلك إلا بواسطة أشرف الوالدين ومساعدتهما وتوجيهاتهما والاستفادة من تجاربهما.

كما أكد الإسلام على ضرورة قيام الأب باستشارة ابنه واصطحابه معه دائماً ومجالسته، ومجالسة الأم لأبنتها، وبعبارة أخرى فإن الأصل في التربية هو مجالستهم واصطحابهم ومساعدتهم وتوفير النموذج العملي في الحياة اليومية لتربيتهم. (أبوناجمة، 1994)

أخلاقيات العمل مع الشباب:

تشتمل أخلاقيات العمل مع الشباب على عدة نقاط، من أبرزها:

• التقبل:

ويعني تقبل الشباب كما هم في الواقع واحترامهم الذي من شأنه أن يشيع عاطفة اعتبار الذات، ويشعرهم بأن لهم كرامتهم وكيانهم، وبذلك يتمكن العاملون مع الشباب. سواء أكانوا آباء وأمّهات، أم معلمين ومعلمات، أم مقدمي خدمة للشباب. من امتصاص مشاعر الدونية التي يشعر بها الشباب.

والتقبل يعني أيضاً: الاهتمام بالشباب من حيث ميولهم ورغباتهم، وتوجهاتهم وأوجه نشاطاتهم، وتوجيههم الوجهة الصحيحة، ومن خلال التقبل تنشأ العلاقة الحميمة بين العاملين مع الشباب أن يهتموا بالشباب جميعاً دون تمييز بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم، كذلك ينبغي أن تتوافر في العاملين مع الشباب الرغبة في المساعدة، والتوجيه والخدمة دون منة.

<http://facebook.com>

• التوجيه الذاتي:

ويعني منح الشباب الحرية في اتخاذ القرارات المناسبة لمصلحتهم حاضراً ومستقبلاً، واشتراكهم في تحمل الجزء الأعظم من مسؤولية توجيه أحوالهم من الجوانب كافة.

• الإنصات إلى الشباب:

ويعني أن يسعى العاملون مع الشباب إلى إتاحة الفرصة لهم، لكي يعبروا عن أنفسهم، وما يجول بخاطرهم أمامهم دون سقوف محددة، وليس هذا فحسب، بل عليهم العمل على تذليل الصعوبات التي تواجههم وعدم مراكمتها، فضلاً عن الحديث مع الشباب عوضاً عن الحديث إلى الشباب، وشتان ما بينهما، فالأول يعني التشاركية في التفاعل والتواصل، والتأثير والتأثر من قبل جميع أطراف العملية الاتصالية، في حين يعني الحديث إلى الشباب من جانب واحد، واتصال أحادي وغلبة الطابع الإملائي والتلقيني والأبوي والسلطوي، في إعطاء الأوامر وما على الطرف الآخر سوى الإذعان، والطاعة والتنفيذ. (<http://facebook.com>)

المبحث الثاني:

انحراف الشباب ومشاكله

إن أسباب انحراف الشباب ومشاكله كثيرة ومتنوعة، وذلك لأن الإنسان في مرحلة الشباب يكون على جانب كبير من التطور الجسمي والفكري والعقلي، لأنها مرحلة النمو فيحصل له تطورات سريعة في التحول والتقلب فمن ثم كان من الضروري في هذه المرحلة أن تهيأ له أسباب ضبط النفس وكبح جماحها والقيادة الحكيمة التي توجهه إلى الصراط المستقيم.

وأهم أسباب الانحراف ما يأتي:

1. الفراغ، الفراغ داء قتال للفكر والعقل والطاقات الجسمية، إذ النفس لا بد لها من حركة وعمل، فإذا كانت فارغة من ذلك، تبدل الفكر وتخن العقل، وضعفت حركة النفس، واستولت الوسوس والأفكار الرديئة على القلب، وربما حدث له إرادات سيئة شريرة ينفس بها عن هذا الكبت الذي أصابه من الفراغ. وعلاج هذه المشكلة: أن يسعى الشاب في تحصيل عمل يناسبه من قراءة أو تجارة أو كتابة أو غيرها مما يحول بينة وبين هذا الفراغ ويستوجب أن يكون عضواً سليماً عاملاً في مجتمعة لنفسه ولغيره.

2. الجفاء والبعد بين الشباب وكبار السن من أهليهم ومن غيرهم، فنرى بعض الكبار يشاهدون الانحراف من شبابهم أو غيرهم فيقفون حيارى عاجزين عن تقويمهم آيسين من صلاحهم، فينتج عن ذلك بغض هؤلاء الشباب والنفور منهم وعدم المبالاة بأي حال من أحوالهم صلحوا أم فسدوا، وربما حكموا بذلك على جميع الشباب وصار لديهم عقدة نفسية على كل شاب، فيفتكك بذلك المجتمع وينظر كل من الشباب والكبار إلى صاحبه نظرة الازدراء والاحتقار، وهذا من أكبر أخطار المجتمع.

وعلاج هذه المشكلة: أن يحاول كل من الشباب والكبار إزالة هذه الجفوة والتباعد بينهم، وأن يعتقد الجميع بأن المجتمع لابشبابه وكباره كالجسد الواحد إذا فسد منه عضو أدى

ذلك إلى فساد الكل. (العثيمين، 1429هـ، ص ص 18-19)

كما أن على الكبار أن يشعروا بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم نحو شبابهم، وأن يستبعدوا اليأس الجائم على نفوسهم من صلاح الشباب فإن الله قادر على كل شيء، فكم من ضال هداه الله فكان مشعل هداية وداعية إصلاح.

وعلى الشباب أن يضمروا لكبارهم الإكرام واحترام الآراء وقبول التوجيه، لأنهم أدركوا من التجارب وواقع الحياة ما لم يدركه هؤلاء، فإذا التقت حكمة الكبار بقوة الشباب، نال المجتمع سعادته بإذن الله.

3. **الاتصال بقوم منحرفين، ومصاحبتهم وهذا يؤثر كثيراً على الشاب في عقله وتفكيره وسلوكه، وعلاج ذلك:** أن يختار الشاب لصحبته من كان ذا خير وصلاح وعقل، من أجل أن يكتسب من خيره وصلاحه وعقله، فيزن الناس قبل مصاحبتهم بالبحث عن أحوالهم وسمعتهم، فإن كانوا ذوي خلق فاضل ودين مستقيم وسمعة طيبة فهم ضالته المنشودة، وغنيمته المحرزة فليستمسك بهم، وإلا فالواجب الحذر منهم والبعد عنهم، وأن لا يغتر بمعسول القول وحسن المظهر، فإن ذلك خداع وتضليل يسلكه أصحاب الشر ليجذبوا بسطاء الناس لعلمهم يكثر سوادهم، ويغترون بذلك ما فسد من أحوالهم.

4. **قراءة بعض الكتب الهدامة،** من رسائل وصحف ومجلات وغيرها مما يشكك الرء في دينه وعقيدته، ويجره إلى هاوية التفسخ من الأخلاق الفاضلة فيقع في الكفر والرزيلة إذا لم يكن عند منعة قوية من الثقافة الدينية العميقة والفكر الثاقب، كي يتمكن بذلك من التفريق بين الحق والباطل، وبين النافع والضار، فقراءة مثل هذه الكتب تقلب الشاب رأساً على عقب، لأنها تصادف أرضاً خصبة في عقلية الشاب وتفكيره بدون مانع فتقوى عروقها، ويصلب عودها، وتتعكس في مرآة عقله وحياته.

وعلاج هذه المشكلة: أن يبتعد الشاب عن قراءة هذه الكتب إلى قراءة كتب أخرى تغرس في قلبه محبة الله ورسوله، وتحقيق الإيمان والعمل الصالح، وليصبر على ذلك، فإن النفس سوف تعالجه أشد المعالجة على قراءة ما كان يألفه من قبل، وتملئه وتضره من قراءة الكتب الأخرى النافعة، وهو بمنزلة من يصارع نفسه على أن تقوم بطاعة الله فتأبى إلا أن تشتغل باللهو والزوراً وأهم الكتب النافعة كتاب الله. (العثيمين، 1429هـ، ص

وما كتب عليه أهل العلم من التفسير بالمأثور الصحيح والمعقول الصريح، وكذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ما كتبه أهل العلم استنباطاً من هذين المصدرين أو تفقهاً.

5. **ظن بعض الشباب أن الإسلام تقييد للحركات وكبت للطاقت:** فينفر من الإسلام ويعتقده ديناً رجعياً يأخذ بيد أهله إلى الوراء، ويحول بينهم وبين التقدم والرفي، **وعلاج هذه المشكلة:** أن يكشف النقاب عن حقيقة الإسلام لهؤلاء الشباب الذين جهلوا حقيقته لسوء تصورهم أو قصور عملهم أو كليهما معاً، فالإسلام ليس تقييداً للحريات، ولكنه تنظيم لها، وتوجيه سليم حتى لا تصطدم حرية شخص بحرية آخرين عندما يعطي الحرية بلا حدود، لأنه ما من شخص يريد الحرية المطلقة بلا حدود إلا كانت حرته هذه على حساب حريات الآخرين، فيقع التصادم بين الحريات وتنتشر الفوضى ويحل الفساد. (العثيمين، 1429هـ، ص 23)

وتكمن "الأزمة" في مرحلة الشباب إلى أمرين:

1. المشكلات التي يواجهها الشاب في فهم ذاته وقبولها، والتعامل مع الآخرين والوقع بصورة صحية.

2. المشكلات التي تنطوي عليها تصرفات الشاب لأهله والمربين والمجتمع بعامة.

ويعقد تعامل الشباب مع الكبار بعض التصرفات غير المسئولة من جانب الشباب، وعدم اعتبار الآخرين. واستعمال أسلوب في الحديث يصل إلى درجة الوقاحة أحياناً، ولهجة لم يعدها الكبار منهم.

وفي حين أن قدراً من "الخلفة" من الشباب مع المجتمع يعد علامة من علامات الصحة والسوء، وضماناً لتحقيق نوع من التكيف أو التوافق الاجتماعي، وآلية من أهم آليات التغيير الاجتماعي والحضاري. (حجازي، 1985، ص 9)

فإن ما يبديها قطاع كبير من الشباب من العناد والخلاف والرفض لعالم الكبار أمر يستدعي التأمل والنظر، وتحمل مرحلة المراهقة والشباب مجموعة غير هينة من المتناقضات،

فالفرد اكثر ما يكون قدرة على العمل وبذل الجهد، ولكنه لا يشغل أدوار الكبار ولا أية أدوار إنتاجية، وهو في قمة التركيز على ذاته والانشغال بمشكلاته الخاصة، له طاقة هائلة على العمل العام والبذل، وإلى جانب مشاعر الاهتمام والحب الجارفة التي يبديها، يتبنى موقف لا مبالاً محيرة من بعض الأمور.

وليس من الصعب تفسير حالة القلق وعدم الاستقرار التي يحس بها قطاع كبير من الشباب. فهي ترجع إلى:

أولاً: إلى النمو العضوي السريع إلى حد الإرهاق، وغير المنسق بعضه مع البعض الآخر إلى حد الإزعاج.

ثانياً: إلى عدم فهمهم لما يجري فيهم وحولهم ونقص خبرتهم في التعامل معه.

ثالثاً: إلى الصراع الحاد الذي يعانون منه بسبب التعارض بل والتناقض فيما يطلب إليهم تحمله من مسؤوليات أو يتوقع منهم من التزامات من الأهل، والمربين، والأقران، وغيرهم

رابعاً: إلى عدم كفاية ما يوفره المجتمع لهم من فرص الحياة.

غير أنه من أهم عوامل الأشكال في وضع جيل الشباب إننا كثيراً ما نحكم على قيمهم وتصرفاتهم لا بمعايير تتناسب مع مرحلة العمر التي يمرون بها وإنما بالمعايير نفسها التي نستعملها في تقييم حياة الكبار. (حجازي، 1985، ص10)

عشرون وسيلة لحماية الشباب من التطرف:

أثبت لنا الواقع أن الشباب هم أكثر شريحة مستهدفة من قبل التيارات الإرهابية والمتطرفة، ولذلك يجب تحصينهم ووضع المخرجات الوقائية التي تحصنهم من الوقوع في شرك الغلو والتشدد، ومن تلك الوسائل والمخرجات المهمة التي ينبغي أن نسلكها في التعامل معهم:

- تزويدهم بالعلم النافع، الذي يبصرهم بالمعارف الشرعية الصحيحة، ويعصمهم من المفاهيم والتصورات المغلوطة، لا سيما في أبواب التكفير والجهاد والولاء والبراء

- وغيرها، فإن من أسباب الانحراف الفكري القصور في فهم النصوص وتفسيرها بما لا تحتمل، ولذلك، فإن العلم والتوعية أقوى سلاح في مواجهة التطرف والإرهاب.
- حثهم على أخذ العلم من منابعه الأصيلة، والاستئثار بفهم العلماء المعتدلين الموثوق في عملهم وأمانتهم ووسطيتهم.
 - توعيتهم بعظم شأن الفتوى، وخطورة الخوض فيها من دون تأهل ولا اختصاص، فإن كثيراً من المتطرفين يفتقرون إلى هذا، فيقدمون على الإفتاء في كبريات المسائل في جرأة متناهية، وقد كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتدافعون الفتوى، وكان الأئمة يحتاطون في ذلك أشد الحيط، حتى كان الإمام مالك، رحمه الله، إذا سئل عن مسألة فكأنه واقف بين الجنة والنار.
 - تربيتهم على التجرد للحق، وبيان فضل التراجع عن الخطأ والعودة إلى الحق عند ظهوره، وعدم التمادي في الباطل والانحراف.
 - تزيدهم بالأخلاق الحميدة، التي تزرع فيهم الشخصية المتزنة المحبة للخير والوئام، مثل الحلم والأناة والرحمة والعطف واللين والرفق، ودور الأسرة والمدرسة في ذلك كبير.
 - تربيتهم على الهدوء وضبط النفس والتحكم بالانفعالات وحسن التعامل مع المواقف المختلفة، وعدم اللجوء إلى العنف أو ردات الفعل العدوانية، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ليس الشديد بالصرعة، وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب".
 - غرس محبة الوطن في نفوسهم وتقوية تعلقهم به، والوفاء له، وتقدير مصالحه، واحترام قياداته ومؤسساته، وتقوية القناعة لديهم بأن ذلك مطلب شرعي ووطني، وأن المصلحة في ذلك تعود عليهم. (<http://albayan.com>)
 - تربيتهم على مراعاة المصالح العليا وحفظ الضروريات الخمس، وهي الدين والنفس والعقل والعرض والمال.
 - تربيتهم على تقدير نعمة الأمن، والمحافظة على أسبابه، واجتناب الإخلال به.
 - تعويدهم على مشاوره القربين منهم، والتعامل معهم برحابة صدر وشفافية، وفتح الباب لهم لعرض ما يطرأ لديهم من مشكلات مختلفة، وحسن محاورتهم بالحسنى، فإن ذلك من أنفع الطرق لاحتوائهم وتصحيح سلوكهم ومعالجة الخطأ عندهم إذا وجد، وغياب

التوجيه الأسري أو المدرسي أو المجتمعي في هذا المضمار سبب خطير للتمادي والجنوح.

- إرشادهم ألى حسن اختيار الصحبة، وانتقاء الأصدقاء الصالحين، فطبة الأصدقاء هم أكثر الفئات تأثيراً في قرنائهم.
- تشجيعهم على حسن الاندماج مع المجتمع، وتعويدهم على صلة الأرحام، وإبعادهم عن الأمور السلبية كالانطواء والعزلة والكراهية والبغضاء.
- بيان طرق المعالجة الختأ لهم إذا صادفهم، وتعويدهم على أدب النصيحة الراقية، والكلمة الطيبة الجميلة.
- تنمية مهارات التفكير السليم لديهم والذي يرفع فيهم مستوى الوعي واليقظة والإدراك، ويعودهم على حسن النظر والتمحيص.
- تربيتهم على مبدأ التحري والتثبت وعدم الانخداع بالإشاعات المغرضة والمعلومات المغلوطة.
- إرشادهم إلى حسن استخدام المواقع الإلكترونية وأدوات التقنية الحديثة، ومتابعة مصادر تلقي المعلومات لديهم في هذه الشبكات وغيرها.
- تنفيرهم من مسالك التطرف والتنظيمات الإرهابية، وبيان قبح آثارها وسوء مآلاتها وعواقبها والوخيمة.
- إرشادهم إلى حسن اغتنام أوقات فراغهم في النافع المفيد، وتفريغ طاقاتهم في الجوانب الإيجابية المثمرة، سواء عبر الأعمال التطوعية أو الأنشطة الرياضية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العلمية أو المشاريع الاقتصادية أو غيرها. (<http://albayan.com>)
- رفع قيمة العمل والإنتاج لديهم، وتسهيل الفرص لهم، وتأهيلهم لذلك، وتحذيرهم من البطالة والكسل.
- رفع معنوياتهم، وبت روح الأمل والتفاؤل في نفوسهم، وإبعادهم عن مشاعر اليأس والقنوط والإحباط.
- ترشيد العاطفة لديهم، بحيث لا تخرجهم عن الصواب، ولا توقعهم في التهور ولا تحجب عنهم النظر في العواقب والمآلات. (<http://albayan.com>)

دور الشباب في بناء المجتمع:

- إن الدور الأساسي للشباب هو الاجتهاد للحصول على تعليم جيد، لكي يصبحوا مواطنين أفضل في المستقبل.
- كما إنهم بحاجة إلى تعلم المهارات للقيام بالمهمة التي يحتاجها اقتصاد بلدهم.
- كذلك بحاجة إلى معرفة كيفية القراءة والكتابة والتفكير والفهم والتحليل، ومناقشة القضايا التي يواجهها بلدهم.
- النجاح الكامل للدولة يعتمد على الشباب، ومع ذلك فإنه من أجل تحقيق نجاح مستمر.
- كما يجب على الحكومة أن تقوم بمسؤولياتها في تزويد الشباب بالأدوات المناسبة، وتزويدهم بمعارف العصر الحديث، والتكنولوجيا المتقدمة، الشباب هو ربيع الحياة إنهم خالقين الأحلام والأمنيات، لديهم القدرة على تحويل أي بقعة إلى مكان أفضل، لديهم أيضاً القدرة على قيادة مواطنيها في الاتجاه الصحيح.
- الشباب هم المقاتلين إنهم يناضلون من أجل هوية في المجتمع والمساواة والمشردين، ويقفون ضد البلطجة وضد البطالة.
- وأيضاً الاستغلال، والفقر، وغيرها من المشاكل التي يواجهها العالم اليوم.
- إنهم يأملون في عالم مليء بالفرص، لذلك يمكن للعقول العظيمة منهم أن تحول أفراد المجتمع لأناس أفضل.
- لكنهم بحاجة إلى أخلاق وقيم جيدة للتعامل مع الصراعات بطريقة إيجابية.
- كثير منهم طموحين من الأطباء ورجال الأعمال والعلماء وغيرهم في كافة المجالات، دور الشباب هو الأهم في عصر اليوم.
- رغم إنهم قللوا من شأن أنفسهم في مجال السياسة، وابتعدوا عنها لكن يبقى الشباب هم قوة قوية في الحركات الاجتماعية. (<http://mqaall.com>)

التأثير الإيجابي على الشباب السلبي:

- يبدو أن الشباب لديهم القدرة على مواجهة أي تحديات ومشاكل، حيث إن لديهم تأثير إيجابي على زملائهم من الشباب السلبي.

- فهم قادرون على تعليمهم الأشياء الإيجابية في الحياة، هؤلاء الذين يدمرون مستقبلهم، إلى الإستماع زملائهم من الشباب الإيجابي.
- سوف يجعلهم يفهمون أهمية التعليم الجيد والعمل الجيد.
- يجب كل مجتمع أن يؤخذ بعين الإعتبار الشباب المميزين الذين يمتلكهم ذلك المجتمع.
- رغم إن بعض المتعلمين عاطلون عن العمل، يجب أن يتم إعطائهم الفرصة لكشف ذكائهم للعالم وجعل أنفسهم مميزين.
- يجب على بعض المنظمات والشركات ورجال الأعمال مساعدة الشباب، حتى يتمكنوا من جعل أوطانهم عظيمة ومتقدمة، بذلك سوف يحدثون فرقاً هائلاً في المجتمع والعالم بأسرة، الشباب هم حياتنا وأملنا وسوف يجعلون بلادهم فخورين، إن دور الشباب في بناء الوطن أمر بالغ الأهمية، يحلون المشاكل المستعصية.
- ولهم تأثير إيجابي على الشباب الآخرين، وهم طموحون للغاية.
- إن لديهم القدرة على خلق هوية لأنفسهم وتحريك الوطن إلى الأمام.
- ومع ذلك، لن يتمكنوا من القيام بذلك دون دعم حكومتهم وزملائهم من الشباب، حتى يتمكن الشباب من جعل أرضهم الجميلة تزهو وتتألق بالنجاح. (<http://mqaall.com>)

نسأل الله تعالى أن يحفظ شبابنا، ويجعلهم ذخراً لأسرهم ومجتمعهم ووطنهم.

المبحث الثالث

العلاقات العامة على الإنترنت

ظهرت شبكة الإنترنت بشكل جماهيري في العقد الأخير من القرن العشرين ونظراً لحدائتها وإرتباطها بشكل وثيق بالتقنيات المستحدثة، والمتلاحقة، فقد اختلف الباحثون حول مفهومها الحقيقي، وقد اقتصررت أغلب التعريفات والمفاهيم التي أوردها الباحثون لشبكة الإنترنت على الوصف دون أن يتعدى ذلك إلى أخلاقيات أو ضوابط الممارسة أو حتى طبيعة مستخدمي الشبكة، إضافة إلى كون الباحثين الذين حاولوا وضع تعريفات للإنترنت تناولوا الشبكة حسب طبيعة استخدامهم لها أو حسب المجال الذي تتم الدراسة. (الشمالية، وآخرون، 2015، ص 38-39)

يعتبر الاتصال العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقى ومرسل الرسالة في مضامين إجتماعية معينة، وعبر وسيلة أو وسائل اتصالية تهدف إلى نقل معلومات أو أفكار في ظروف معينة، (علي، 2004، ص 41) وكما يعد الاتصال أحد السمات الإنسانية البارزة سواء كان ذلك في شكل كلمات أو صور، مفيد أو ضار، مقصود أو عشوائي، فعلي أو مستتر، إعلامي أو أقتاعي، واضح أو غامض، ذاتي أو مع الآخرين، وتستخدم كلمة الاتصال في صياغات مختلفة ومدلولات عديدة فهي بمعناها المفرد (Communication) تعني تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات، فيما تشير في صيغة الجمع (communications) إلى الوسائل التي تحمل مضمون الاتصال. (مكاوي، وآخرون، 2004، ص 15)

مفهوم العلاقات العامة الإلكترونية:

هي عملية الاتصال من خلال الوسائل وتوزيع المواد كالمنشورات والمقالات بالشكل الإلكتروني بالاستفادة من أدوات وقواعد الإنترنت والإنتاج التكنولوجي. (الدليمي، 2012، ص 146)

أضافت شبكة الإنترنت بُعداً آخر للعلاقات العامة، فقد وفرت تلك الشبكات أدوات وقنوات اتصالية للممارس العلاقات العامة، كما نجحت في ضبط الطريقة التي يتم بها توزيع معلومات العلاقات العامة للإعلام فحلت خدمات البريد الإلكتروني محل قناة اتصال البريد الورقي. (جادين، 2016، ص163)

وتتدرج مهام العلاقات العامة من الإدارة الإستراتيجية لقواعد وأخلاقيات الشركة إلى أبسط المهام مثل تسليم أحدي الصور في التنسيق المناسب عبر البريد الإلكتروني إلى أحد الصحفيين. علي كل المستويين الإستراتيجي و التنفيذي تلعب العلاقات العامة في الشركة نفس الأدوار، ويشمل المستوي التنفيذي الحاجة الي معرفة مستخدم الإنترنت(الصحفي علي سبيل المثال)، والفهم المتبادل لحاجة كل شخص(مثل صورة تنسيق(TIFF) ووسيلة تسليم الخدمة باستخدام تقنيات وقنوات ونظم مقبولة(البريد الإلكتروني مثلاً) وفهم واضح أن هذا الإجراء يوفر صورة سيرها العديد من المشاهدين على مستوي العالم(وذلك بسبب أن معظم المجلات والجرائد تنشر نسخة من إصدارها علي الإنترنت - وبالتالي فقد يحتاج الصحفي إلى صورة في تنسيق يناسب هذا الاستخدام)، أما المستوي الإستراتيجي، فأنه ينتج عن عملية تسليم صورة بسيطة في تنسيق(TIFF) إلى أحد الصحفيين الكثير من النتائج، فالصورة توفر الكثير من المعلومات عن الشركة.(الرناني، 2003، ص88)

أهم الخدمات التي يقدمها الإنترنت للعلاقات العامة:

أتاحت شبكة الإنترنت الكثير من قنوات الاتصال، ونمّي هذه القنوات بمرور الأيام، ومما لاشك فيه أن هذه الأمور مهمة للغاية لمسؤول العلاقات العامة في أية منظمة، وتتطلب الديناميكية التي يعمل بها الإنترنت أن يأخذ ممارس العلاقات العامة دائماً بزمام المبادرة، والإستفادة من أبرز الخدمات المتوافرة على الشبكة لخدمة جمهور المنظمة، ومن أبرز تلك الخدمات:

1. شبكة الويب (Word Wide Web):

تعتبر شبكة الويب أو الـ (WWW) مثلما ذاع صيتها في أوساط مستخدميها، هي الممكن الأكثر شمولاً في الإنترنت، وتقوم بدمج الكلمات والصور والرسومات والصوت وتضيف الألوان وتشتمل على الإعلان والنصوص والبرامج التي يجري تحميلها، وتعطي شبكة الويب مظهراً خارجياً يعكس النظام للإنترنت، وبأمكان تحميلها، وتعطي شبكة الويب مظهراً خارجياً يعكس النظام للإنترنت، وبأمكان المستخدم تنظيم البحث عن المعلومات في أي موضوع بمجرد إدخال كلمة رئيسية مفتاحية أو عبارة.

2. البريد الإلكتروني:

يعتبر البريد الإلكتروني أو (Email) أقدم السمات التي يتميز بها الإنترنت، وهو أحد محركات تطور هذه الخدمة، إذ تمكن المستخدم من الاتصال بصورة متبادلة مع أي شخص في أي مكان مهما بعدت المسافة، ويرتبط الكثير من الأفراد بطريقة أو بأخرى بالإنترنت، فيمكن من خلال البريد الإلكتروني أن يرسل الفرد رسالة واحدة إلى عدة أشخاص في وقت واحد، وتبدأ الرسائل بالتجمع إلى أن يتم فتح البريد الإلكتروني، وقراءة كافة الرسائل المرسلة.

3. إستطلاعات الرأي بالبريد الإلكتروني:

تمثل إستطلاعات الرأي بالبريد الإلكتروني خياراً مهماً لممارس العلاقات العامة لجمع البيانات من الشرائح السكانية المستهدفة، ويعتبر بديلاً لإستطلاعات الرأي التي تعتمد على النماذج الورقية، أو إستطلاعات الحوار التليفوني التقليدي، ومن أهم فوائدها أن الأفراد عندما يقومون بمراجعة بريدهم الإلكتروني فإنهم يكونون مهيين نفسياً للقراءة والإجابة عن الإستطلاع. (جادين، 2016، صص 163 . 164)

4. تلقي الشكاوي:

تعد الشكاوي المقدمة من الجمهور إلى منظمة واحدة من أهم القنوات التي يتم من خلالها التعرف على ردود أفعال المتعاملين، ورضاهم عن مستوى أدائها، فالعميل

الذي يشعر بارضا تجاه الخدمة المقدمة له سوف يقوم بإخبار واحد أو اثنين من العملاء الآخرين، أما العميل الذي لا يشعر بالرضا فسوف يخبر عشرة أو أكثر من العملاء، ويعد أن أنشأت المنظمات مواقع لها على شبكة الإنترنت، نجد أن العميل الذي لا يشعر بالرضا بمقدوره إخبار آلاف من العملاء عن طريق خدمة الشكاوي وتوضيح أسباب عدم الرضا.

5. المجموعات الإخبارية:

المجموعات الإخبارية هي مجموعة المناقشة التي يمكن تبادل المعلومات والآراء معها في جميع أنحاء العالم، من خلال برنامج لقراءة الأخبار على الإنترنت، ويستطيع ممارس العلاقات العامة الاستفادة من خاصية المجموعات الإخبارية في توزيع المعلومات عن أنشطة وخدمات المنظمة للجمهور، والحصول على تغذية عكسية من الجمهور الذي يزور الموقع. (جادين، 2016، ص ص 164 . 165)

6. تصميم موقع المنظمة:

تصميم موقع المنظمة الإلكتروني على الإنترنت، بحيث يمثل أداة جوهرية وحيوية للاتصال بجمهور المنظمة والعالم الخارجي بشكل عام، ويعكس صورة حسنة للمنظمة، على أن يتم مراعاة الجوانب الفنية عند تصميم الموقع، ونشر معلومات المنظمة وأنشطتها المختلفة وتحديث ذلك باستمرار، (عبدالرحمن، 2011، ص 193) تقوم بعض المنظمات الرائدة بإعداد مواقع توضع على الشبكة في حالات الأزمات (Dark Websites). (الدليمي، 2012، ص 147)

7. مراقبة الموقع:

تخلق تكنولوجيا الاتصال فرصة كبيرة أمام الجمهور للحديث عن المنظمة وخدماتها، فالإنترنت كوسيلة اتصالية تمثل نشاطاً متداخلاً بين الجماهير التي تستخدم موقع المنظمة، وبالتالي يستطيع أي فرد أن يعبر عن رأيه دون أي قيود على خلاف وسائل الإعلام الأخرى، ويشتمل مجتمع الإنترنت على آلاف من الجماعات التي تستخدم خدمات

الإنترنت الاتصالية مثل، حجرات الدردشة (Chat Room)، وقوائم البريد (Email)، وجماعات الأخبار لمناقشة موضوعات مشتركة، من هنا يستطيع هؤلاء المستخدمون إحداث تأثير في رأيهم على سمعة وصورة المنظمة، والتعبير عن آرائهم بحرية حول المنظمة وخدماتها. (جادين، 2016، ص 165)

8. منتدى العلاقات العامة:

هي جماعة إخبارية تركز نفسها للاتصالات في مكان معين، حيث يستطيع الباحثون طلب المعلومات التي يريدونها، ويقوم الأشخاص الذين لديهم معرفة بالموضوعات بإرسال رسالة بالبريد الإلكتروني للباحث، فعلى سبيل المثال قام أحد ممارسي العلاقات العامة بكتب معلومات عن كيفية وضع إستراتيجية اتصال طلبها منه أحد العملاء، وخلال يوم واحد أرسلت له عدد من الإجابات، والتي شكلت قيمة للعميل مثل ربط إستراتيجية الاتصال بأهداف المنظمة، وتجزئة الجماهير لشرائح، وكل قطاع منها يختص بأساليب معينة بالتعامل، إلى جانب ضرورة فهم ما الذي يود الجمهور معرفته والسؤال عنهم.

9. المقابلات الشخصية على الإنترنت:

تعتبر المقابلات الشخصية عبر الإنترنت منهجية بحثية جديدة ومفيدة، بحيث يمكن إجراؤها عن طريق البريد الإلكتروني، أو بالمجموعات الإخبارية، وتستوجب المقابلة الشخصية على الإنترنت قيام الفرد بالإجابة عن مجموعة من الأسئلة. ومن أهم مزايا هذا النوع من المقابلات على الإنترنت قيام عدم الحاجة للاستئذان في الدخول الموقع حيث يمكن أن يتم الاتصال مباشرة مع صناع القرار، وإتاحت القائم بالمقابلة الشخصية الوقت الكافي للمبحوث حتى يفكر بتأني وحزر عند تقديم الردود، هذا إلى جانب أنه في العديد من أشكال المقابلات على الإنترنت لا تكون هنالك حاجة لجدولة مواعيد المقابلات حيث بإمكان القائم بالمقابلة إستكمال العمل في الوقت الذي يختاره الخاضع للمقابلة. (جادين، 2016، ص 166)

10. نقل الملفات:

الإستفادة من خدمة نقل الملفات في الشبكة للحصول على المعلومات والبيانات والصور، ونقلها أو تحميلها على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمنظمة، يمكن القول أن الإستفادة من الإنترنت كبير جداً، لكن هذه أهم الخدمات التي يستفيد منها ممارس العلاقات العامة في المنظمات، والتي تزداد كلما تطورت تكنولوجيا المعلومات وتطورت طريقة تعاملنا معها. (عبدالرحمن، 2011، ص 194)

11. استخدام قواعد البيانات على الشبكة:

استخدام قواعد البيانات على الشبكة في الحصول على المعلومات و البيانات والأخبار، ومعرفة كل جديد في شتى المجالات، والإستفادة منها في إعداد نشرات ومطويات ومطبوعات المنظمة بشكل عام. (عبدالرحمن، 2011، ص 194)

ويستخدم الإنترنت في العلاقات العامة من خلال الطرق الآتية:

أ- **البحث:** وذلك للتعرف على التطورات والأساليب والطرق والمنتجات الجديدة بالإضافة إلى آراء العملاء والمنافسين.

ب- **الاتصال:** لتوفير اتصال رقمي سواء إلكتروني أو عن طريق البريد الإلكتروني أو التليفون.

ج- **التجارة:** حيث تدعم الإعلانات والمبيعات والتسويق الإلكتروني للخدمات والسلع على مستوى العالم.

د- **التصفح:** والذي يوفر لمستخدمي الإنترنت المعلومات التي يبحثون عنها، بكل سهولة ويسر، وإنتاج المؤسسات على إختلافها.

هـ- **النشر:** وهو يمكن العلاقات العامة من نشر المستندات والصور والجدول الإلكترونية على الشبكة العالمية.

و- **الشبكة الرقمية للخدمات المتكاملة:** وهي نظام بإرسال واستقبال كم هائل من المعلومات في أشكال بيانات وصور وصوت وفيديو، وإجراء المكالمات الهاتفية، وعقد مؤتمرات مع جهاز آخر، ويتميز بتوفير الوقت والتكاليف.

ز- الصور الرقمية والمسح الضوئي: تعتبر الصور والمسح الضوئي من المفاهيم الإضافية في تكنولوجيا المعلومات التي يطرأ عليها التغيير بشكل سريع، وهما إضافة حقيقية تستخدم في تطبيقات التصوير الرقمي، ومن فوائدها التحكم الكبير في جودة الصور وقلة تكلفتها وسهولة استخدامها. (نجيث، 2004، ص 26)

دور وسائل الإعلام الحديثة في التأثير على سلوكيات الشباب:

تعد وسائل الإعلام الحديثة من أكثر وسائل التأثير على الشباب الجامعي وتحديد احتياجاته واتجاهاته، بل أصبحت الوسائل الإعلامية مصدراً أساسياً للثقافة العامة لكافة فئات المجتمع، فقد أمتد تأثيرها إلى معظم أفراد المجتمع من خلال ما تقدمه من محتوى يحمل مضامين متعددة تلقى قبولاً لدى الفئات ولا سيما الشباب.

ليس من العيب الاعتراف بالواقع الذي يشهده أو يعيشه الاعلام العربي والإسلامي، لأن ذلك يدخل ضمن مبدأ ضرورة تشخيص الداء لوضع الدواء المناسب له، والحقيقة التي نريد الافصاح عنها، وأكدها الباحثون والدارسون أن واقع اعلامنا العربي والإسلامي يشهد سيطرة وهيمنة غريبة محكمة عليه، وهذه الهيمنة قد تركت آثاراً سيئة على وسائل الاعلام فيما يسمى ب(الدول النامية). (الدليمي، ب ت، ص 354)

وإذا أردنا التوسع قليلاً لإبراز دور الإعلام في تأثيره على سلوكيات الشباب ، ومدى انعكاس ذلك التأثير على الفكر وشيوعه بين تلك الشريحة المهمة في المجتمع، لابد من معرفة الآتي:

1. الإعلام، ووسائله، باتت من أهم أدوات التواصل الجماهيرية بين النشئ والعالم الخارجي، وقد تطورت تلك الأدوات في السنين الأخيرة بصورة مذهلة وخصوصاً في الجانب المرئي، وتوفرت العديد من الخيارات لدرجة أن نجد كثيراً من الناشئة والشباب جل مادته المعرفية، والثقافته الشخصية، مصدرها وسائل الإعلام، لذلك تصنف وسائل الإعلام بأنها المؤثر الأول والأقوى بين الشباب.

2. الإعلام، ووسائله المختلفة، التي تعكس ثقافات، وديانات، وتطلعات، متباينة أشد التباين، وقد يشغل التنافس بينها صراعاً وتأثيراً خطيراً، وإن نسبة غير قليلة من الناس قد أسلمت أبناءها للفضائيات، ومواقع الأنترنت، وصفحات التواصل، من غير قيود تذكر، فليس ثمة رقيب أو حسيب، وصار ما يقوله الأبوان يُفهم لدى هؤلاء الأبناء في ضوء الخلفية الثقافية العميقة التي بناها الإعلام.
3. أصبحت المادة الإعلامية الموجهة للناشئة والشباب من أخطر الصناعات الإعلامية في العصر الحالي، بل صارت من أكثر الصناعات التي تشهد إقبالاً من طرف المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية، نظراً لما تدره من أرباح كبيرة، بسبب استهدافها شريحة واسعة من أهم شرائح المجتمع، وهي شريحة الأطفال والشباب.
4. التركيز على تنشئة الطفل مثلاً، وتتضح أمامنا صورة واضحة المعالم، بانتشار الفضائيات، وظهور شبكة الأنترنت، وعولمة الصوت والصورة، بما يشهد تنامياً ملحوظاً، وصار أكثر قرباً من الطفل داخل البيت، وقد حمل هذا الانتشار السريع معه أساليب جديدة، وأكثر تطوراً لاستمالة الطفل، والسيطرة على عقله وسلوكياته. وصارت أجهزة الإعلام تلقي بظلالها على الطفل المعاصر، إيجاباً أو سلباً، حتى أنه يصعب عليه أن يفلت من أسارها، وتحاول أن ترسم له طريقاً جديداً. (السيد، 2004م، ص144)
- وإن مما لا ينبغي تجاهله في هذا الإطار هو فاعلية الخطاب الإعلامي، وأثره في تكوين القيم أو المنظمة الأخلاقية، التي تضم بين طياتها كافة المزايا الفاضلة، والصفات النبيلة، والتي يأتي (الأمن الفكري) ضمن أولوياتها، وفي النتيجة فإن العلاقة بين المنظمة الإعلامية ومنظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية علاقة متداخلة، على أن وسائل الإعلام هي الوسائل الناقلة لأنماط التفكير والمعرفة والقيم، وستسهم عندئذ في خلق جانب كبير من الثقافة الاجتماعية، ما يعطيها أحييتها كسلطة إعلامية في توجيه المجتمع، فكلما زاد التركيز في اهتمام الإعلام بالوظائف الاجتماعية ستظهر النتائج إيجابية ورائعة، ونحن نتكلم هنا عن الوظائف الاجتماعية المنبثقة "طبعاً" من المصدرين الخالدين لشريعتنا (الكتاب والسنة). ووظيفة الإعلام أيضاً مراقبة الخلل أو المظاهر والانحرافات التي تقود إلى العنف الفكري، ومعالجتها قدر الإمكان، وفق آليات إعلامية ناجعة. (الدليمي، ب ت، ص353)

وحتى يتضح دور وسائل الإعلام وأهم وظائفها الاجتماعية، في تعزيز القيم العليا في المجتمع ، فلا بد من معرفة الآتي:

1. أن يكون الإعلام ووسائله أداة اجتماعية، بحيث تقوم بتزويدها بالمعلومات والتبنيه والمخاطر التي يتعرض لها.
 2. خلق المثل الاجتماعية، وذلك من خلال تقديم وسائل الإعلام النماذج الإيجابية في الأمور العامة، والثقافة، والفنون. بما يسهم في تجسيد مبدأ المجتمع المثالي.
 3. التنشئة الاجتماعية، وتحقيق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة، والكشف عن الثقافات الفرعية، ومحاربة الفكر والعادات المنحرفة، حتى يخلق بيئة تتمتع بكم مناسب من الأمن الفكري.
 4. التعبئة، ويتمثل ذلك في الاسهام في الحملات الاجتماعية، وبصفة خاصة في الأزمات التي تتعرض لها البلدان، بحيث لا يستطيع ضعفاء النفوس مكامن الضعف أو الخلل لإشاعة ما يعود بالضرر الفكري أو المادي على المجتمع.(البدراني، 2011، ص177) ولن نجانب الصواب حين نقول بأن واقع الإعلام في عالمنا العربي والاسلامي يشكو من مرض بالغ الخطورة، يتمثل فيما يسمى ب(التقليد والتبعية)، بسبب اعتماد ذلك الإعلام على التقنية الأجنبية، واستعارة المفاهيم والنظم والنظريات الإعلامية الغربية، واستيراد المواد والبرامج الإعلامية من الدول الغربية وهي طبعاً لا تتبع من قيم ومبادئ المجتمعات الاسلامية، فضلاً عن أن اعلامنا العربي والإسلامي يشهد تضخماً ترفيهاً، طغى على مبدأ التربية والثقافة، مع اشتداد حاجة المجتمعات العربية والإسلامية إلى توظيف وسائل الإعلام لخدمة التنمية الفكرية، والبناء الحضاري، ومحاربة الأفكار المنحرفة، وبناء الانسان الوسطى المعتدل.
- هذا هو واقع إعلامنا العربي والإسلامي!! وأمام هذا الواقع المرير، فإنه تنفدح أمامنا فكرة الخلاص من هذا الواقع، المتمثل ب(ضرورة التخلص من البعية بكافة أشكالها)، فهي ضرورة لازمة، ومطلب حضاري لا غنى عنه، إذا أريد لنا بناء شبابنا، وصقل أفكارهم وفق منهج الإسلام المنضبط بالكتاب والسنة، وما ينبع منهما من مكارم وفضائل. (الدليمي، ب ت، ص355)

إن تحرر الإعلام من التبعية والتقليد هو الأمل المنشود، الذي يتطلع إليه كل مخلص غيور، ولن يتحقق هذا التحرر إلا عندما تتوسع دائرة الاعتماد على الذات في جميع ميادين الاعلام المختلفة، صناعة، فكراً، ونظماً، وممارسة.

ولا بد كذلك من العمل الجاد على صياغة نظا إعلامي عربي إسلامي، مميز في روحه، وجوهره، ومنطلقاته، وأهدافه، ونظمه، وقوانينه، وطرقه، وأساليبه.

ولا شك أن الإسلام بفكره وقيمه وحضاراته، هو الأصل الذي أن يصدر عنه ذلك النظام الإعلامي المنشود، وهو الأساس الذي ينبغي أن يستند إليه صياغته للنشاط الإعلامي، وتحديد أبعاده ووظائفه ومسؤولياته في المجتمع الإسلامي. (الدليمي، ب ت، ص355)

أن تلك الفرصة المأمولة في تطور إعلامنا، تعد غاية عظمى، وأمنية غالية، حتي يتمكن أصحاب الصلاح من تحقيق السعادة الاجتماعية التي يتمناها كل مسلم، ليدرك الإنسان المسلم قيمته في حياته، فيقوم بالدور المنوط به، بعيداً عن كل ما يعكر صفو تلك الحياة، من أفكار هدامة، أسهمت بشكل كبير في تراجع الدور الحضاري في بلداننا العربية والاسلامية.

وما دمنا نتكلم في الحقائق...فإن النظر إلى الواقع بتفحص وتمعن سيظهر من خلاله جملة من مظاهر العنف الفكري، الذي يسيطر على عقول وأفئدة بعض من تأثروا بالفكر المنحرف، وأمام هذا الواقع الذي يجب الاعتراف به، يتبادر إلى الذهن سؤال وجيه، مفاده: وما هو المأمول من وسائل الإعلام في معالجة هذا التردّي الحاصل، وكيف يمكن الإسهام في توضيحه؟ وما عي الآليات الكفيلة في علاجه واقتلاعه؟

والجواب على ذلك: أن تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب يتطلب من وسائل الإعلام القيام بسلسلة من الاجراءات، وعلى عدد من الجبهات تتمثل في الآتي:

- الوقاية.
- المواجهة.
- العلاج.

ولكل واحد من هذه الأشياء الثلاثة بعض المتطلبات والاجراءات والمقومات،
ويذكر المتخصصون لتحقيق ما يصبو إليه القائمون في إشاعة الأمن الفكري في وسائل
الإعلام، القيام بالمراحل الآتية:

• المرحلة الأولى:مرحلة الوقاية

والمقصود بها الوقاية من الإنجراف الفكري، ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية
الأولية والثانوية، وغيرها من المؤسسات، ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد من خلالها
الغايات المنشودة، والأهداف المطلوبة.

• المرحلة الثانية:مرحلة الحوار

قد لا تنجح جهود الوقاية من الفكر المنحرف مع بعض شرائح المجتمع، بسبب عوامل
الاستقطاب والتأثير، وعند ذلك يجب الانتقال إلى مرحلة أخرى قائمة على النقاش والحوار
وإعمال الفكر، من أجل التصدي للفكر المنحرف، وذلك من خلال التحوار مع أصحاب هذه
الأفكار بالأدلة القاطعة، ومرحلة الحوار تعد من أهم مراحل التصدي للفكر المنحرف، وهي من
أهم الأساليب التي تم استخدامها على مدار التاريخ الإصلاحية.

• المرحلة الثالثة:مرحلة التقويم

يعتمد أساس هذه المرحلة على تقييم الفكر المنحرف، ومدى خطورته، وأن ذلك نتيجة حتمية
للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر، وهو: تقويم هذا الفكر وتصحيحة قدر
المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين.

ويمكن أن تقوم وسائل الإعلام المختلفة في تبني مثل هذه المرحلة من خلال القيام
بجملة من الفعاليات الإعلامية وبرامج التلفاز، ومنتديات الحوار والنقاش البناء.

• المرحلة الرابعة:مرحلة المحاسبة

قد يكون آخر العلاج الكي كما يقولون، وهي مرحلة المساءلة والمحاسبة، لمن لا يستجيب
للمراحل السابقة،وذلك يتم من خلال مواجهة من يحملون الفكر ومحاسبتهم، وهذا الفعل منوط
بالمؤسسات الرسمية والقضائية.

• المرحلة الخامسة:مرحلة الإصلاح

في هذه المرحلة يكتف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكرياً ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً، والمؤثرين في طريقتهم، والمقنعين في أساليبهم، ولا سيما العلماء الربانيين، المؤهلين على مقارعة الشبهات، وردّها بالحجج والبراهين الساطعة. (المالكي، 2009م، ص 54-57)

وليس هنالك ما ثمة مانع يمنع استضافة بعض الشباب ممن أكرمهم الله تعالى الهداية والصلاح، ومجانبة الطريق المنحرف.. أقول: ليس هناك من مانع يمنع من استضافتهم في بعض برامج التنازع _مثلاً_ لبيان الفكر القديم الضال، وطريقة تأثرهم به، والآليات المناسبة في إزالة مثل تلك الأفكار، لما يسهم ذلك في نوعية الشباب، وتبنيهم بخطورة طرق الغي والضلالة. وإذا كان العنف الفكري يوجد أكثر ما يوجد بين شريحة الشباب، فإن الواقع يقول : إن وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً مباشراً في الشباب، وتستهدف بصورة مباشرة أفكاره وسلوكياته، وبالتالي فلا يمكن إغفال هذا الواقع، حتى يمكن استغلاله في وضع الآلية المناسبة لهذا الواقع بما يعكس صورة إيجابية ومثالية لما نأمل من وسائل الإعلام في تعزيز الأمن الفكري في ربوع المجتمعات. (الدليمي، ب ت، ص 358)

• توصيات للنهوض بالإعلام، لتعزيز الأمن الفكري:

لعل من المناسب في آخر هذا المطاف، وفي ظل ما تقدم ذكره من حقائق تتصل بواقع الإعلام الذي نشهده اليوم، والتزاماً بضرورة توفير الإعلام لبيئة آمنة، يتحقق فيها الأمن الفكري المنشود، المبني على الحالة المثالية للوسطية والاعتدال، فلا بد من تحديد جملة من التوصيات، أو الحلول مما يتعلق بالجانب الإعلامي، للنهوض بدورة ومسؤولياته، وحسب ما يأتي:

1. التخطيط.. سر النجاح، وينبغي هنا أن يخضع الإعلام بكافة أجهزته ومؤسساته العاملة، ل خطة شاملة، تضع الإطار العام، والمبادئ الرئيسة، والأهداف المنوطة بهذه العملية، وتكون مهمتها: التخطيط الصحيح، والتوجيه، والتمحيص والمتابعة، بينما تترك عمليات التنفيذ والبرمجة للأجهزة الفرعية المتخصصة.

وفائدة ذلك: منع العشوائية في العمل، والارتجال في التخطيط والتنفيذ، لأننا إذا أردنا أن نحقق الغاية المنشودة بتوفير الأمن الفكري لابد أن نسعى جاهدين لتحقيق النجاح الذي يقود لتلك الغاية.

2. الوضوح.. لكافة الأهداف، وهنا لابد أن يتبع التخطيط شيء آخر، ألا وهو: ضرورة انطلاق وسائل الإعلام (المقروءة والمسموعة والمرئية) من فلسفة واضحة، تحدد أهداف العملية الإعلامية في أي بلد من البلدان، وتقوم كافة الأجهزة الإعلامية بالأهتداء بهذه الفلسفة، حماية لها من التخبط والارتجال، الذي يؤدي إلى الوقوع في التناقض أحياناً، أو السطحية أحياناً أخرى.

3. التشخيص والعلاج.. والمراد بذلك أن لا يتم اقتصار الإعلام على مجرد القيام بالعملية الإعلامية المقتصرة على الأخبار، أو توصيل المعلومات، بل يجب أن يمتد إلى أبد من ذلك، والمرتجى من العملية والثقافة الإعلامية أن تسهم في تحديد المشكلات التي يعاني منها المجتمع، وكذلك تقرير الأولويات، مع وضع الحلول والبدائل. فإذا أردنا إعلاماً ناجحاً يسهم في بناء مجتمع مثالي قائم على احترام الإنسان، وحماية فكره من الغي والعنف والزلل، فلا بد من خلق مؤسسة إعلامية تتقن (التشخيص) و(العلاج)!!

4. الفكرة بقدر معلوم.. والمقصود بذلك أن لا يذهب الجهد الإعلامي هباءً بلا فائدة ترجى، فضلاً عن تبيد الجهود والأموال في سبيل الترويج لفكرة ميتة، أو مبدأً زائفاً، أو خطة لا يؤمل نجاحها مسبقاً، وينبغي أن تكون الفكرة حقيقية ومقنعة، وغير مضللة للجماهير. وينبغي العلم مسبقاً أن من يروجون للفكر المنحرف أصحاب إمكانيات فائقة، وصاروا يملكون وسائل إعلامية متقدمة على شبكة الانترنت وغيرها، فعلى قدر شراسة هؤلاء تقابل الأفكار، وتبذل الجهود، حتى يتحقق الأمن الفكري المنشود. (الخليفي، 2010م، ص115)

علاقة الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي:

المجتمع السوداني مجتمعي فتي، تغلب فيه فئة الشباب وتحليل مشكلات الشباب وقضاياها لنا أن نتساءل من يستدعي أفراد تلك الشريحة العمرية عن غيرها بتناول خاص وهنا فأننا سنجد

أن الشباب لا يخرجون عن كونهم قطاعاً مستعرضاً ممثلاً لبقية المواطنين يتأثر بما يتأثرون به. (عبدالغني، 2002، ص)

وأن طبيعة تلك البدنية والنفسية التي تميز تلك المرحلة ويلاحظ أن هذه التغيرات ليست بأشد أو التغيرات التي تطرأ على حياة الفرد مقارنة ببعض المراحل العمرية.

وأن طبيعة التوقعات الاجتماعية للأدوار المستقبلية بالنسبة لتلك الفئة العمرية من حيث إعدادها للمشاركة الكاملة في حياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع، وتلك مرة أخرى توقعات لاتزال فاعلة ومؤثرة فيما بعد مرحلة الشباب.

قابلية الشباب للتأثير بالبيئة الاجتماعية والثقافية، نتيجة قلة الخبرة الحياتية، وقلة الفرص التي تتيحها مجتمعاتنا لتكوين التفكير النقدي عند الناشئة.

ومن هنا يتبين إن القضية في جوهرها ليست قضية الشباب كمجموعة عمرية، بقدر ما هي قضية مدى التكامل الثقافي الذي يحكم مختلف جوانب حياة المجتمع الفكرية والعلمية وغيرها، كما أنها قضية النظم الاجتماعية في القيام بوظائفها من جهة أخرى. (أحمد، 2017، ص118)

الفصل الخامس

(الدراسة التطبيقية)

أولاً: نبذة تعريفية عن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ثانياً: كلية علوم الاتصال جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية.

رابعاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة التطبيقية.

أولاً: نبذة تعريفية عن جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا:

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا هي جامعة سودانية، تميزت بتخصصات الهندسة وتقنية المعلومات، وعلاقتها مع الجامعات الأجنبية ويقع مقر الجامعة في مدينة الخرطوم، وتتنوع منشآتها على أنحاء المدينة: فالقسم الجنوبي وهو الذي يحوي كليات الهندسة يقع في شارع(61)العمارات، والقسم الغربي يقع في حي المقرن بالقرب من شارع الغابة وهو يحتوي علي كليات الكمبيوتر وتقنية المعلومات والدراسات التجارية والمختبرات الطبية، أما مجمع الوسط الذي يوجد غرب هيئة الإمدادات الطبية فيشمل كلية الموسيقى والدراما وكلية علوم الاتصال، وأيضا توجد كليات أخرى.

يرجع تأسيس جامعة السودان عميقاً في تاريخ السودان الحديث في محطات تطور التعليم بالسودان عبر مدرسة الخرطوم الفنية ومدرسة التجارة(1902م)مروراً بمدرسة الأشعة(1932م)، ومدرسة الفنون(1946م)، ومعهد الخرطوم الفني(1950م)، ومعهد شمبات الزراعي(1954م)، ومعهد الموسيقى والمسرح والمعهد العالي للتربية الرياضية للمعلمين المعلم الكبير تأسيس معهد الكليات التكنولوجية(1975م)، ليكون من هذه

المؤسسات الفريدة أكبر مؤسسة للتعليم التقني في السودان ثم ترفيعه إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا(1990م)، إيدانا بانطلاق الطاقات التي وصلت بالجامعة خلال عقد ونصف لعشرة إضعاف من حيث البرامج الدراسية وأعداد الطلاب للجامعة علاقات ثقافية وصلات علمية بالعديد من المؤسسات خارج السودان وتشارك بفعالية في النشاطات العلمية العالمية مما أكسبها المكانة العالمية المرموقة والأعتراف العالمي، تضم الجامعة(22) كلية تقدم برامج على مستويات الدراسات العليا(الدكتوراة والماجستير والدبلوم العالي)، والدراسات على مستوى البكالوريوس والدبلوم التقني كما تقدم برامج التدريب والدراسات المستمرة، يمتاز خريج الجامعة عبر مراحل تطورها بامتلاكه لخاصية المعرفة العلمية بجانب امتلاكه لمهارة استخدام المعارف التطبيقية مما جعله مرغوباً ومفضلاً في سوق العمل، وقد حافظت الجامعة على هذه الميزة عبر تقاليدھا التعليمية ومكونات برامجها وبامتلاكها لأحدث المعامل والورش والأطر التقنية وتدريبها لأعضاء هيئة التدريس وتفاعلها الدائم مع المجتمع، تقدم الجامعة برامجها عبر الطرق التقليدية وعن طريق الانتساب كما تطرح بعض البرامج مستعينة بوسائط التعليم الإلكتروني،(ar.wikipedia.org)

وتتملك الجامعة أحدث الشبكات وأجهزة الحاسوب بالمنطقة، تنتوع التخصصات بالجامعة من التخصصات في الهندسة والتجارة والزراعة والبيطرة والتربية والعلوم واللغات والأشعة والمختبرات الطبية وتكنولوجيا المياه والنفط والغابات كما تزدان بالتخصصات الإبداعية مثل الفنون والموسيقى والدراما والتربية الرياضية وتوجد الجامعة نتاجها العلمي بإضافة التخصصات الحديثة مثل الحاسوب وعلوم الاتصال وتضم الجامعة العديد من المعاهد والمراكز البحثية التي ترعي ارتباط الجامعة بالمجتمع مثل مركز الحاسوب ومركز ثقافة السلام ومعهد تنمية المرأة والطفل ومعهد الليزر ومركز التعليم عن بعد ومركز الطيران، وتمضى الجامعة في تطور مستمر تحديتاً وتوسعا في برامجها بحظى ثابتة وراسخة نحو تحقيق أهدافها وبلوغ رسالتها في نشر المعرفة وخدمة المجتمع وإعداد الأطر المتخصصة المؤهلا تأهلاً جيداً.

الرؤية:

سوف تصبح جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا منارة للعلوم التطبيقية و مركزا علميا للتميز العلمي والالتزام بخدمة المجتمع.

الرسالة:

1. تقدم جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا برامج تعليمية في المعارف التطبيقية في مجالات العلوم الأساسية والهندسية والإنسانية والموارد الطبيعية وتواكب البرامج الحديثة.
2. تنجز الجامعة قدراً كبيراً من البحث العلمي التطبيقي الأصيل الذي يؤدي إلى التنمية المستدامة ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، ليرز فيه علماء أجلاء متميزون ذوو مستوى عالٍ وشهرة عالمية.
3. تقوم الجامعة بأداء ما يليها في التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي وفي الخدمات العامة في السودان خدمة للمجتمع.

الأهداف:

1. تحصيل العلم وتدريبه وتطوير مناهجه ونشره علي الأمة.
2. تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج وتطبيقها.
3. تأهيل الطلاب ومنحهم الإجازات العلمية. (ar.wikipedia.org)
4. إجراء البحوث العلمية والتطبيقية المرتبطة بحاجات المجتمع.
5. ابتكار التقنية وتوظيفها لخدمة المجتمع السوداني.
6. تحقيق متطلبات خطط التنمية القومية و التدريب في جميع المجالات بالتعاون والتنسيق مع الجامعات في جميع المجالات بالتعاون والتنسيق مع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الأخرى في البلاد.
7. الإهتمام بقضايا الفكر والتنمية والتقنية في المستوى المحلي والإقليمي والدولي.
8. تقديم النصح والمشورة في المسائل الفنية لمؤسسات الإنتاج في حدود إمكانيات الجامعة المادية والبشرية.

9. المساهمة في ترقية أداء العاملين في الدولة في شتى المجالات التي تشملها الجامعة.

10. إتباع التقويم والإعتماد في كل مجالات الجامعة.(ar.wikipedia.org)

ثانياً: كلية علوم الاتصال:

نبذة عن الكلية:

بدأت دراسة الإعلام بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في العام الدراسي(1992-1993م) عبر دورة تدريبية تحولت إلى دبلوم للعلاقات العامة والإعلام، وفي عام(2005م)أصدر رئيس المجلس القومي للتعليم العالي والبحث العلمي قراراً بالموافقة على مقترح الجامعة بإنشاء كلية لعلوم الاتصال بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كإضافة حقيقية في هذا المجال على مستوى السودان ووسط أفريقيا، وهي إضافة يعتقد أنها قادرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في مجالات علوم الاتصال في عالمنا المعاصر.

تمنح الكلية درجة البكالوريوس في علوم الإتصال في ثمانية فصول دراسية في أحد التخصصات التالية:

أ. العلاقات العامة والإعلان .

ب. الصحافة والنشر .

ج. الإذاعة (راديو وتلفزيون) .

د. التصوير والسينما .

هـ. الوسائط المتعددة

و. القسم العام

الرؤية:

تسعى الكلية إلى أن تصبح نموذجاً لكليات علوم الاتصال ، كما تسعى إلى أن تحقق لنفسها مركزاً علمياً متقدماً في مجال الإعلام وفي مجال التعليم والبحث الإعلامي وتوظيف العلوم والمعارف والتكنولوجيا الإعلامية الحديثة لخدمة المجتمع.

الرسالة:

انسجاماً مع رسالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا و دورها في خدمة المجتمع من خلال تخريج أجيال مواكبة لتقنيات العصر، تتركز رسالة كلية علوم الاتصال على:

تدريس مواد علوم الاتصال بالتركيز على الجوانب التقنية و التطبيقية.

تطوير البحث العلمي في مجال الاتصال والمساهمة في الأبحاث العلمية التي تدفع التنمية المستدامة للمجتمع.

تدريب وتأهيل الأطر العاملة في مجال الاتصال.

خدمة المجتمع من خلال ما تصدره وتبثه وسائلها الجماهيرية الخاصة.

الأهداف:

تهدف كلية علوم الاتصال إلى تحقيق جملة أهداف ترتبط مباشرة بالحاجات الحقيقية الكامنة وراء رغبة الطلبة في الدراسة فيها، ولحوجة المجتمع وسوق العمل الذي تتواجد فيه ومن تلك الأهداف:

- 1- إعداد دارسين مؤهلين تأهيلاً علمياً في علوم الاتصال الحديثة بشقيها النظري والتقني.
- 2- تخريج جيل واعٍ من الإعلاميين قادرٍ على أداء الوظائف الإعلامية المختلفة في مجالات الصحافة المكتوبة، والإذاعة والتلفزيون، والعلاقات العامة والإعلان.
- 3- رفع مستوى العاملين في مجال الإعلام وتأهيلهم إلى مستوى البكالوريوس.
- 4- التعاون المثمر مع المؤسسات الإعلامية داخل السودان و خارجة.

(commuincation.sustech.edu)

قسم العلاقات العامة والإعلان:

يتمتع قسم العلاقات العامة والإعلان بأكبر أقبال من طلاب كلية علوم الاتصال التي انشأ فيها من بين أربعة أقسام أخري في العام (2005م)، وذلك للأسهام في طبيعة عمل

العلاقات العامة التي أتسعت فرص العمل بها ولوجودها في كل المؤسسات مما يبدو أن القسم يعد بمستقبل جيد في هذا التخصص. (college.sustech.edu)

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

ينحصر مجتمع الدراسة في عينة من طلاب جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال.

جدول رقم (1) يوضح مجتمع الدراسة واعدادهم:

العدد	طلاب كلية علوم الاتصال
20	القسم العام
16	قسم العلاقات العامة والإعلان
16	قسم الوسائط المتعددة
16	قسم الإزاعة والتلفزيون
16	قسم الصحافة والنشر
16	قسم التصوير والسينما
20	دراسات عليا
120	المجموع

وتم توزيع الاستبانة بطريقة عمدية (قصدية) وهيأحدى العينات التي يختارها الباحث للحصول على آراء أو معلومات معينة لا يتم الحصول عليها إلا من تلك الفئة المقصودة، واطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة وذلك لتصميم إستبانة تحقق أهداف

الدراسة، وبعد تصميم الإستبانة الأولية عرضت على المشرف والذي أجرى التعديلات
ألازمة وعرضت على مجموعة من المحكمين وهم:

الاسم	الدرجة الوظيفية	الجامعة
أ.د. مجزوب بخيت	أستاذ	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
د.ياسر علي عثمان	أ.مساعد	جامعة افريقيا العالمية.
د.صالح موسى علي	أ.مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
د.شزى الزين	أ.مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
د.أسامة حسب الرسول.	أ.مساعد	جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

استخدمت الباحثة مقياس (ليكرت) الخماسي لاختيار الإجابات المناسبة وهي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) كما كانت هنالك أسئلة مفتوحة تتعلق بتقديم مقترحات وتوصيات حول فاعلية الإعلام الجديد في مواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي بالتطبيق علي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية علوم الاتصال "الفيسبوك نموذجًا" موضوع الدراسة،

وعليها تم تصميم الاستبانة بالصورة النهائية إستناداً على أهداف وتساؤلات الدراسة، تكونت من أربعة محاور كما يلي:

• البيانات الشخصية .

1-محور أسباب التطرف الفكري ومظاهرة.

- ما الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب؟
- ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟

2-محور تأثير الفيسبوك.

- التأثير الإيجابي والسلبى للفيشبوك على الشباب الجامعي ؟
- آليات الفيشبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي؟

3- الأسئلة المفتوحة.

أ. ما التحديات والمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في النشر على صفحات الفيشبوك لرفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي ؟

ب . ما المقترحات التي تساعد على زيادة نشر الوعي الفكري بين الشباب الجامعي على صفحات الفيشبوك ؟

ج . ما تقييمك لما يقدمه الفيشبوك من معالجات لقضية التطرف الفكري بين الشباب الجامعي؟

وقد تمت مراعاة التالي في بناء الاستبانة:

1. أن تكون الصياغة واضحة والكلمات مقرأة.
2. أن تكون سهلة وسليمة اللغة.
3. التسلسل المنطقي للأسئلة.
4. عدم ازدواج الأهداف في العبارة الواحدة.
5. أن تحتوي على عدد من المحاور.

تحليل البيانات

تناولت الباحثة في هذا الجزء تحليل البيانات، وقد تم التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج (SPSS) (Statistical Package for Social Science) وهو أحد أهم برامج التحليل الإحصائي وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يتحصل عليها الباحث عن طريق الإستبيانات ومن ثم القيام بتحليلها التحليل الإحصائي، ويعتمد النظام الإحصائي (SPSS) على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيره على معالجة البيانات التي يتم إدخالها به ويستفاد منه في جميع مناهج البحث العلمي، حيث تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المتفقة مع أهداف البحث وهي:

أ) اختبار ثبات المقياس: وذلك للتأكد من الثبات والإتساق الداخلي للعبارات المستخدمة في أداة البحث لكل محور.

ب) التحليل الوصفي: اعتمدت الباحثة على الجداول التكرارية والنسب المئوية في تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة، وإجابات المبحوثين لعبارات محاور الدراسة المختلفة.

ج) صدق وثبات المقياس: يقصد بالصدق صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وبالتالي مدى ارتفاع مستويات الثقة فيما توصلت إليه الدراسة.

م.	أسم المحور	عدد العبارات	الصدق	الثبات
1	ما الأسباب التي تؤدي إلي التطرف الفكري للشباب	9	0.64	0.75
2	ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب	6	0.73	0.83
3	التأثير الإيجاب والسلبى للفيسبوك علي الشباب الجامعي	16	0.67	0.58
4	آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي	9	0.69	0.84
	الكلي		0.68	0.75

جدول (2): قيم معامل (آلفا) لكرونباخ (صدق وثبات محاور القياس) لمحاور الدراسة

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2022)

الجدول رقم (2) يوضح نتائج قياس ثبات الاستبانة بطريقة ألفا- لكرونباخ (Alpha-Cronbach) حيث قامت الباحثة بحساب معامل آلفا لكل محاور الدراسة وذلك بهدف إختبار ثبات هذه المحاور ومعامل الصدق وتساوي الجذر التربيعي لمعامل آلفا. وتتراوح قيمة معامل آلفا بين (0) و (1) وكلما أقتربت من الواحد دلت على وجود ثبات عالي، وكلما أقتربت من الصفر دلت على ضعف الثبات. ويبين الجدول رقم (1) الصدق ومعامل الثبات لمحاور أداة الدراسة. وقد تراوحت ما بين (0.68) و (0.75) وهي معاملات مقبولة إحصائياً، وبالتالي يمكن القول أن الأداة المستخدمة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وتخدم الهدف الذي صممت من أجله.

جدول (3): قيم معامل (آلفا) لكرونباخ لعبارات محور ما الأسباب التي تؤدي إلي التطرف الفكري للشباب

م.	العبارة	الصدق	الثبات
1	تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلي الانحرافات السلوكية	0.61	0.75
2	السكن في مناطق عشوائية والإختلاط بسكانها التي تعد يؤرة للانحراف والتمرد	0.64	0.71
3	سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل	0.60	0.73
4	فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وإنعدام الديمقراطية	0.67	0.71
5	تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب	0.71	0.74
6	إعتماد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب	0.56	0.74
7	البطالة والفقر وانتشار الفساد	0.71	0.71

0.72	0.65	الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته	8
0.72	0.65	الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي	9

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

جدول رقم (4) قيم معامل (الفا كرونباخ) لعبارات محور ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

م.	العبارة	الصدق	الثبات
1	يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع إستخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى	0.82	الثبات
2	التعصب اللداعي والجاهلية في الفيسبوك والقوة من الإعتدال اللغوية لآخي الحصول علي	0.74	0.89
3	التقليد المأعوى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد	0.71	0.80
4	تبنى أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها	0.78	0.79
5	الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفتعال الخصومات	0.76	0.79
6	التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحريم	0.79	0.78
7	الطعن في العلماء والتشنيع على المخالف	0.60	0.82

جدول (5): قيم معامل (ألفا) لكروناخ لعبارات محور التأثير الإيجاب والسلبى للفيسبوك علي الشباب الجامعي

0.56	0.77	يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك	3
0.79	0.50	أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي	4
0.57	0.73	للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد	5
0.56	0.66	للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع	6
0.57	0.55	استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي	7
0.55	0.61	يعمل الفيسبوك علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي	8
0.53	0.73	يساهم الفيسبوك في إستخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع	9
0.54	0.58	لم يؤثر الفيسبوك علي الشباب الجامعي أبدًا	10
0.57	0.67	أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك	11
0.56	0.64	أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة	12
0.55	0.60	يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي	13
.54	0.68	إعتماد الشباب الجامعي علي الفيسبوك في أوقات الأزمات	14
0.56	0.73	أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه	15
0.55	0.73	نتيجة لإستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد	16

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

الثبات	الصدق	العبرة	م.
0.81	0.74	غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية	1
0.82	0.64	تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء	2
0.81	0.73	زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدي الشباب الجامعي	3
0.81	0.77	ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيدًا عن اجادية	4

م.	العبرة	قيمة معامل الارتباط (ر)	الاحصائية	دلالة الارتباط
	الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي			
5	تفعيل الدور الإيجابي للفيديو في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع	0.61	0.83	
6	توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات	0.70	0.82	
7	تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيديو	0.70	0.81	
1	توعية المجتمع المسلم بالتبليغ السليم الذي يرفع الوعى الفكري بين الشباب الجامعي	0.000	دال معنوياً	
2	الحسن أن تكلمت هنالك أوجهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيديو في ضوء للاحراف والتبليغ استخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم	0.048	0.70	دال معنوياً 0.84

جدول (6): قيم معامل (آلفا) لكروناخ لعبارات محور آليات الفيديو لمواجهة التطرف الفكري للشباب
المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

3	سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل	0.567	0.023	دال معنوياً
4	فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة	0.544	0.000	دال معنوياً
م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
5	تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لحضاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب	0.455	0.000	دال معنوياً
6	إعتماد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب	0.304	0.001	دال معنوياً
7	البطالة والفقر وانتشار الفساد	0.546	0.001	دال معنوياً
8	الفهم الخاطئ بقواعد الدين وأدابه وسلوكياته	0.521	0.000	دال معنوياً
9	الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي	0.451	0.001	دال معنوياً

الاتساق الداخلي والارتباط لمحاوَر الدراسة:

جدول (7): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات ما الأسباب التي تؤدي إلي التطرف الفكري للشباب (ن=50)

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2022)

يتضح من خلال الجدول رقم (7) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد بوجود ارتباط يتدرج من متوسط إلي قوي، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.304) وأكبر قيمة (0.639)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

جدول (8): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب(ن=50)

م.	العبارة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
1	التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإعتراف بالرأي الآخر	0.583	0.000	دال معنوياً
2	التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإعتراف بالرأي الآخر	0.425	0.000	دال معنوياً
3	يبيي أفكار خاطئه مسبده والرام الشباب بها	0.448	0.021	دال معنوياً
4	يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع إستخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى	0.79	0.000	دال معنوياً
5	الغظة والخسونة وأيداء الأخرين، وافتعال الخصومات	0.451	0.000	دال معنوياً
6	يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول	0.60	0.000	دال معنوياً
7	التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع	0.465	0.014	دال معنوياً
	والتحليل والتحرير			
8	الطعن في العلماء والتشنيع على المخالف	0.320	0.000	دال معنوياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن قيم معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد بوجود ارتباط متوسط، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.320) وأكبر قيمة (0.583)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

3	يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك	0.79	0.001	دال معنوياً
4	أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي	0.36	0.000	دال معنوياً
5	للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد	0.74	0.048	دال معنوياً
6	للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء على أرض الواقع	0.48	0.000	دال معنوياً
م.	العبرة	قيمة معامل الارتباط (r)	الاحصائية	دلالة الارتباط
8	يعمل الفيسبوك علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي	0.64	0.000	دال معنوياً
9	يساهم الفيسبوك في إستخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع	0.69	0.000	دال معنوياً
10	لم يؤثر الفيسبوك علي الشباب الجامعي أبداً	0.45	0.023	دال معنوياً
11	أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك	0.33	0.013	دال معنوياً
12	أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة	0.69	0.005	دال معنوياً
13	يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي	0.74	0.000	دال معنوياً
14	إعتماد الشباب الجامعي علي الفيسبوك في أوقات الأزمات	0.60	0.000	دال معنوياً
15	أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه	0.59	0.000	دال معنوياً
16	نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد	0.67	0.000	دال معنوياً

جدول (9): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات التأثير الإيجابي والسلبي للفيسبوك علي الشباب الجامعي (ن=50)

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن قيم معامل بيرسون (r) للارتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد بوجود ارتباط يتدرج من متوسط إلي قوي، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.33) وأكبر قيمة (0.79)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)

جدول (10): قيم معامل الارتباط لبيرسون (r) لعبارات آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي (ن=50).

1	غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية	0.408	0.048	دال معنوياً
2	تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء	0.467	0.000	دال معنوياً
3	زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدي الشباب الجامعي	0.588	0.001	دال معنوياً
4	ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن اجادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي	0.594	0.000	دال معنوياً
5	تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع	0.621	0.048	دال معنوياً
6	توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات	0.402	0.048	دال معنوياً
7	تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي	0.581	0.000	دال معنوياً
8	نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة التي تساعد علي رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي	0.592	0.048	دال معنوياً
9	يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم	0.588	0.258	غير دال معنوياً

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية(2022)

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن قيم معامل بيرسون (r) للإرتباط موجبة وأكبر من الصفر وأقل من الواحد صحيح، وأن قيم الإحتمالية أقل من مستوي المعنوية (0.05)، وهذا يؤكد بوجود ارتباط يتدرج من متوسط إلى قوي، حيث كانت أقل قيمة لمعامل بيرسون (0.402) وأكبر قيمة (0.592)، وهذا يدل علي أن هناك اتساقاً داخلياً لعبارات القسم وصلاحيتها وقدرتها لقياس الهدف الذي وضعت من أجله.

رابعاً: عرض و تحليل وتفسير البيانات

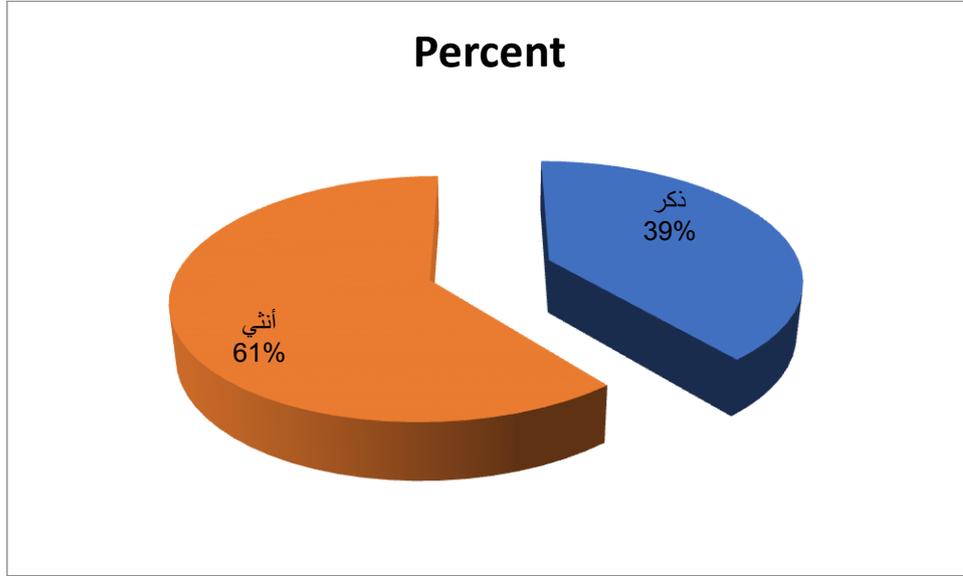
أ) تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة

جدول رقم (11): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
-------	-------	----------------

39%	47	ذكر
61%	73	أنثي
100%	120	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (1) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير النوع

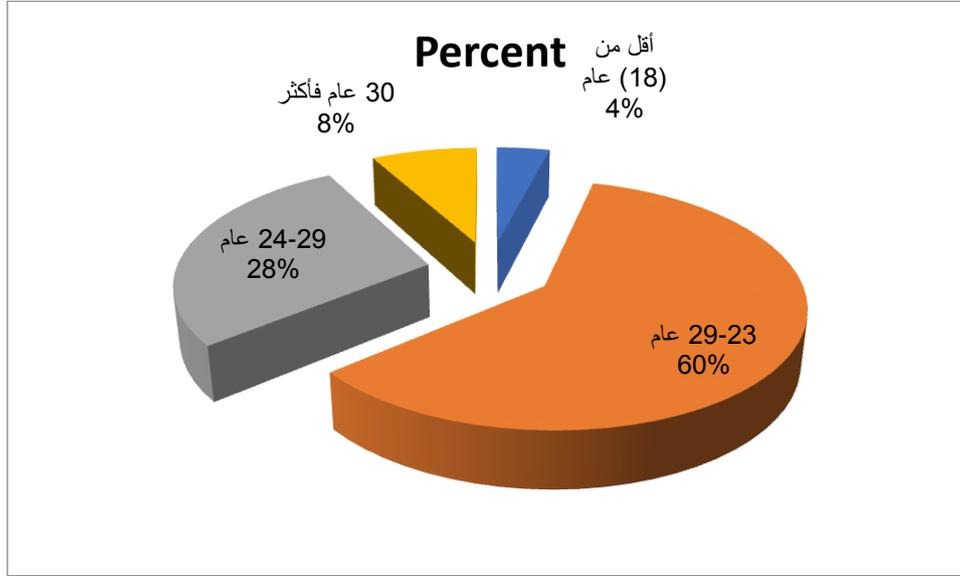
يتبين من الجدول رقم (10) والرسم البياني رقم (1) أن عدد الأناث أكبر من عدد الذكور بنسبة بلغت (61%)، وبلغت نسبة الذكور (39%) وترى الباحثة أن نسبة الأناث المرتفعة تدل بأن هنالك زيادة في عدد الأناث بالجامعات السودانية وتحديداً جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

جدول رقم (12): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية

النسبة المئوية	العدد	الفئة العمرية
4%	5	أقل من (18) عاماً
60%	72	19-23 عاماً

28%	33	24-29 عاماً
8%	10	30 عاماً فأكثر
100%	120	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (2) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير الفئة العمرية

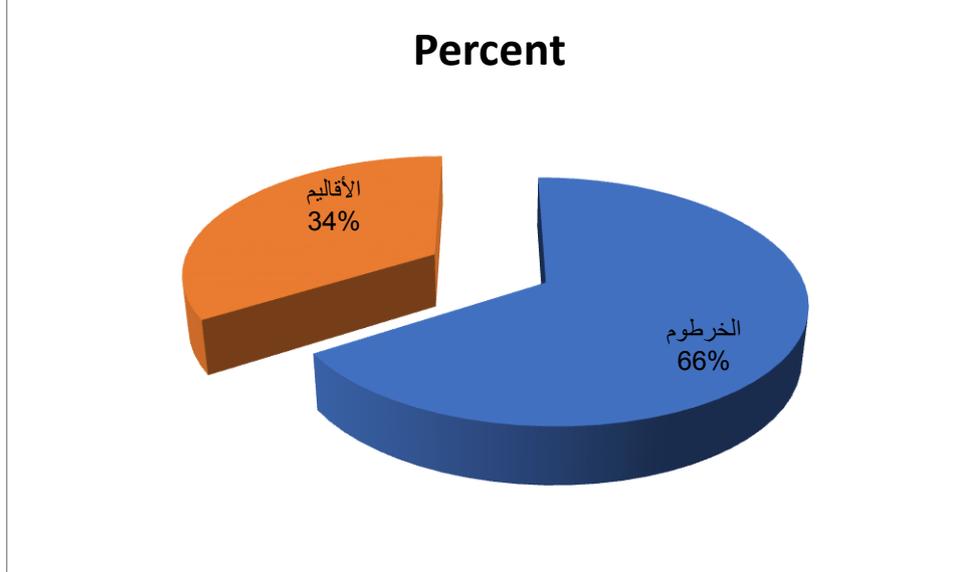
يتضح من الجدول رقم (11) والشكل رقم (2) أن غالبية أفراد العينة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين (19-23 عاماً) حيث بلغت نسبتهم (60%) من أفراد العينة الكلية بينما بلغت نسبة الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين (أقل من 18 عاماً) (4%) ومن تتراوح أعمارهم بين (24-29 عاماً) بلغت نسبتهم (28%) ومن تتراوح أعمارهم بين (30 عاماً فأكثر) بلغت نسبتهم (8%)، مما سبق نستنتج أن اغلب أفراد العينة الدراسية يغلب عليها فئة الشباب وذلك لتحقيق اهداف الدراسة .

جدول رقم (13): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير السكن

النسبة المئوية	العدد	السكن
66%	79	الخرطوم

الأقاليم	41	%34
المجموع	120	%100

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



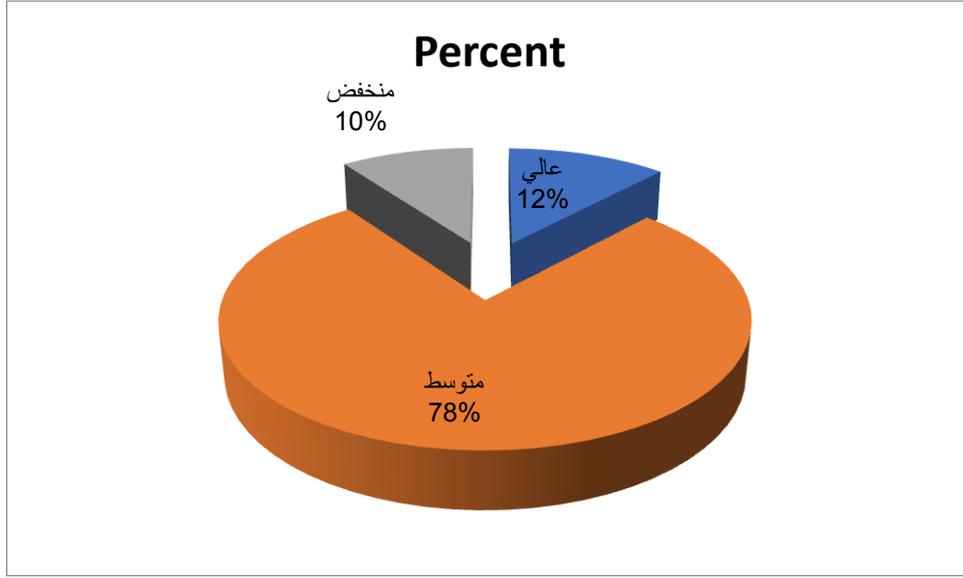
الرسم البياني رقم (3) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير السكن يتضح من الجدول رقم (12) والرسم البياني رقم (3) أن النسبة الأعلى من العينة من هم بالخروطوم وبلغت نسبتهم (66%) من هم خارج الخرطوم بلغت نسبتهم (34%)، دل هذا على أن غالبية الشباب المبحوثين من الخرطوم .

جدول رقم (14): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغيرمستوي دخل الأسرة

مستوي دخل الأسرة	العدد	النسبة المئوية
------------------	-------	----------------

10%	14	عالي
80%	94	متوسط
10%	12	منخفض
100%	120	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



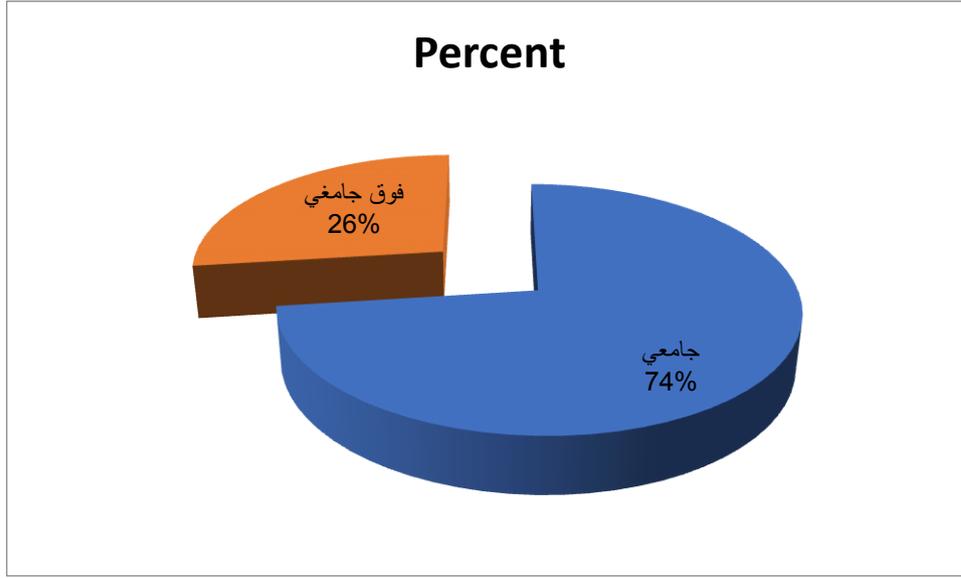
الرسم البياني رقم (4) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

يتضح من الجدول رقم (13) والرسم البياني رقم (4) أن النسبة الأعلى من العينة ذات الدخل المتوسط وبلغت نسبتهم (78%) والفئة ذات الدخل العالي بلغت نسبتهم (12%) وبلغت نسبت من كان دخلهم منخفض (10%)، ومن هنا يتضح أن فئة الدخل المتوسط هي الفئة الغالبة بين المشاركين الشباب، دل ذلك على أن السودان بلد متوسطة الدخل .

جدول رقم (15): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	العدد	المستوي التعليمي
74%	100	جامعي
26%	20	فوق جامعي
100%	120	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (5) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير المستوى

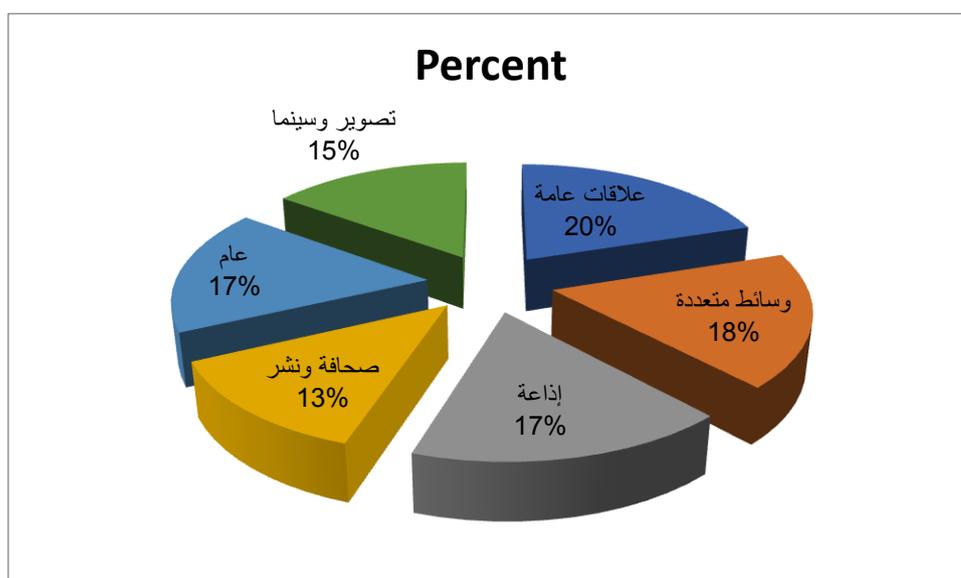
التعليمي

يتضح من الجدول رقم (14) والرسم البياني رقم (5) أن النسبة الأعلى من العينة ذات تأهيل جامعي وبلغت نسبة من هم في المستوى الجامعي (74%)، والفئة فوق الجامعي بلغت نسبتهم (26%)، ومن هنا نستنتج أن نسبة التأهيل الجامعي العالية، نجد أن التأهيل الأكاديمي الجامعي والمهارة والخبرة هما الداعم الأساسي في مجال العمل، كما يؤكد ذلك بأن عينة الدراسة تمتاز بمستوى عالي من التأهيل العلمي.

جدول رقم (16): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية
علاقات عامة	24	22%
وسائط متعددة	22	17%
إذاعة	20	18%
صحافة ونشر	16	14%
عام	20	13%
تصوير وسينما	18	16%
المجموع	120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



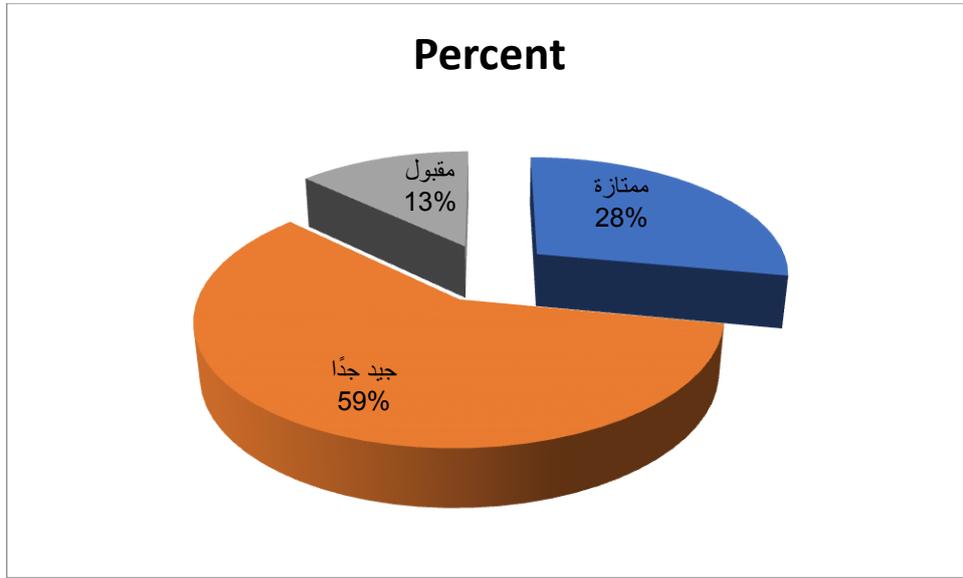
الرسم البياني رقم (6) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير التخصص يتضح من الجدول رقم (16) والرسم البياني رقم (6) يتبين أن نسبة (20%) من تخصصهم علاقات عامة ونسبة (18%) من كان تخصصهم وسائط متعددة ومن كان تخصصهم إذاعة بلغت نسبتهم (17%)، ومن كان تخصصهم صحافة ونشر بلغت نسبتهم (13%) ومن كان تخصصهم القسم العام بلغت نسبتهم (17%) ومن كان تخصصهم تصوير وسينما بلغت نسبتهم (15%)، تريا الباحثة أنه تم تمثيل تخصصات الإعلام جميعها في عينة الدراسة.

جدول رقم (17): التوزيع التكراري لعينة الدراسة وفق متغير إجابة استخدام

وسائل الإعلام الجديد

النسبة المئوية	العدد	إجادة استخدام وسائل الإعلام الجديد
27%	33	ممتاز
59%	71	جيد جدًا
14%	16	مقبول
100%	120	المجموع

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (7) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة وفق متغير إجادة

استخدام وسائل الإعلام الجديد

من الجدول رقم (17) والرسم البياني رقم (7) يتبين أن من كانت إجادتهم لاستخدام وسائل الإعلام الجديد ممتازة بلغت نسبتهم (28%)، ومن كانت إجادتهم لاستخدام وسائل الإعلام الجديد جيداً بلغت نسبتهم (59%)، ومن كانت إجادتهم لاستخدام وسائل الإعلام الجديد مقبول بلغت نسبتهم (13%)، ومما سبق نستنتج أن الغالبية العظمى من فئة الشباب يجيدون استخدام وسائل الإعلام الجديدة، دل ذلك على أهمية هذه الوسائل الجديدة في العصر الحالي .

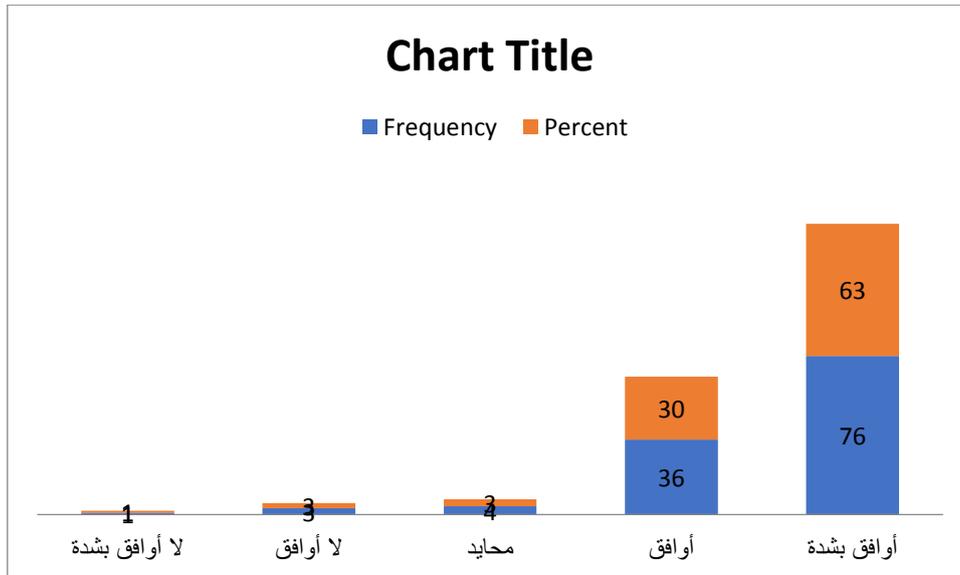
ب) تحليل إجابات محاور الدراسة

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات ما الأسباب التي تؤدي إلى التطرف
الفكري للشباب

جدول رقم (18): يوضح عبارة تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	76	63%
2	أوافق	36	30%
3	محايد	4	3%
4	لا أوافق	3	3%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



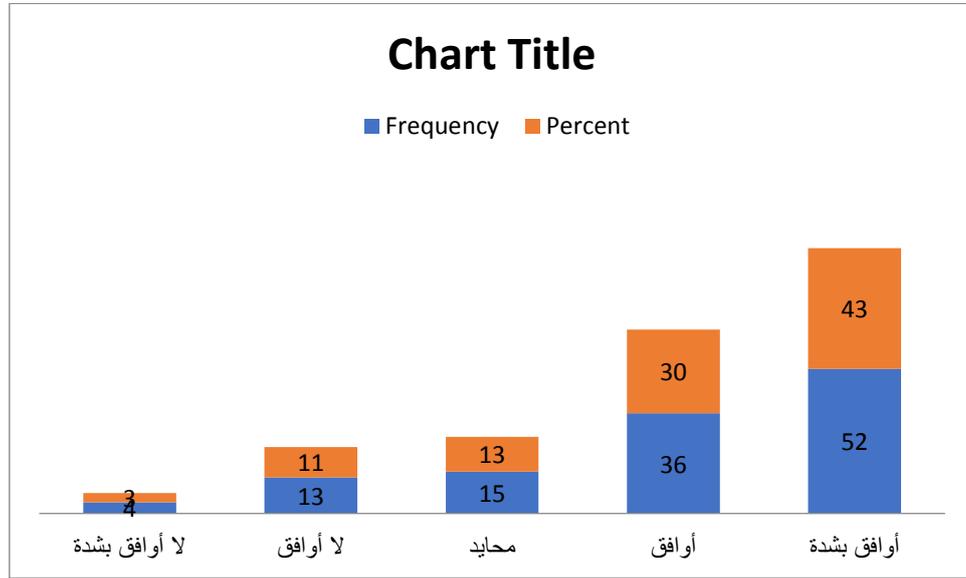
الرسم البياني رقم (8) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية يتبين من الجدول رقم (18) والرسم البياني رقم (8) أن نسبة (63%) من أفراد العينة يوافقون بشدة على أنالتنشئة الأسرية الخاطئة تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، ونسبة (30%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (3%) ولا أوافق بلغت نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة (1%) ومن نسبة الموافقة العالية من إجابات العينة البالغة (93%) يتضح أنالتنشئة الأسرية الخاطئة تؤدي إلى الانحرافات السلوكية، وذلك يدل على أن الأسرة تحتل موقعاً استراتيجياً داخل مجموعة المتغيرات التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية نظراً لكونها المحيط المبدئي الذي يتواجد فيه الطفل ويتعرف من خلاله على التراث الاجتماعي والثقافي ويظل تأثير الأسرة ممتداً لفترة زمنية طويلة من حياته.

جدول رقم (19): يوضح عبارة السكن في مناطق عشوائية والإختلاط بسكانها التي تعد يورة

للإنحراف والتمرد

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	52	43%
2	أوافق	36	30%
3	محايد	15	13%
4	لا أوافق	13	11%
5	لا أوافق بشدة	4	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



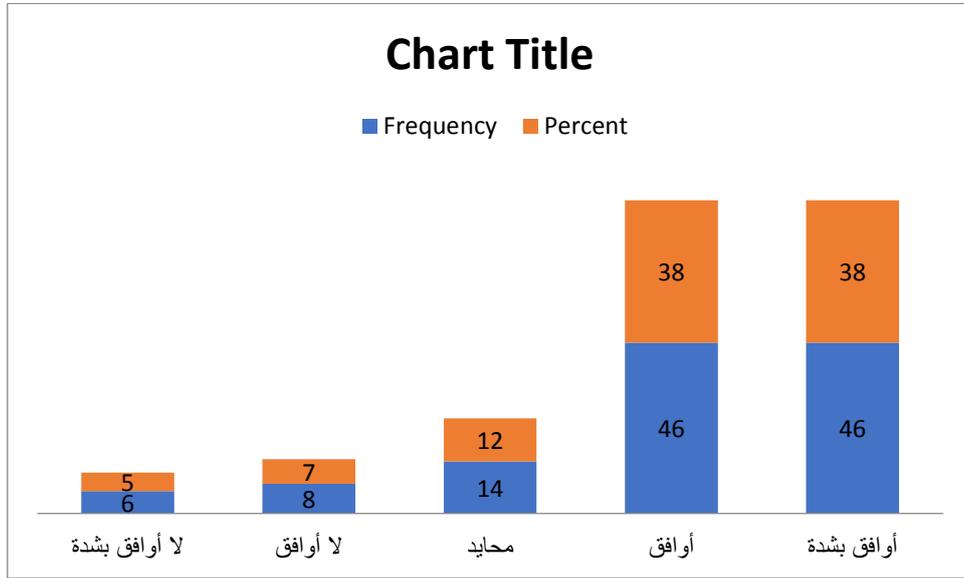
الرسم البياني رقم (9) التوزيع النسبي المنوي لعينة الدراسة يوضح عبارة السكن في مناطق عشوائية والإختلاط بسكانها التي تعد يورة للإنحراف والتمرد

يتبين من الجدول رقم (19) والرسم البياني رقم (9) أن نسبة (43%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (30%) موافقون من نسبة الموافقة الكلية البالغة (73%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (13%) ولا أوافق نسبتهم (11%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، وهذا يدل على أن السكن في المناطق العشوائية والإختلاط بسكانها يعد يورة وبيئة خصبة للإنحراف والتمرد والجريمة بمختلف أشكالها وضعف الأمن مع البيئة العمرانية غير الصحيحة من أبرز تحديات الشباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب وفق رأي عينة الدراسة.

جدول رقم (20): يوضح عبارة سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	46	38%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	14	12%
4	لا أوافق	8	7%
5	لا أوافق بشدة	6	5%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



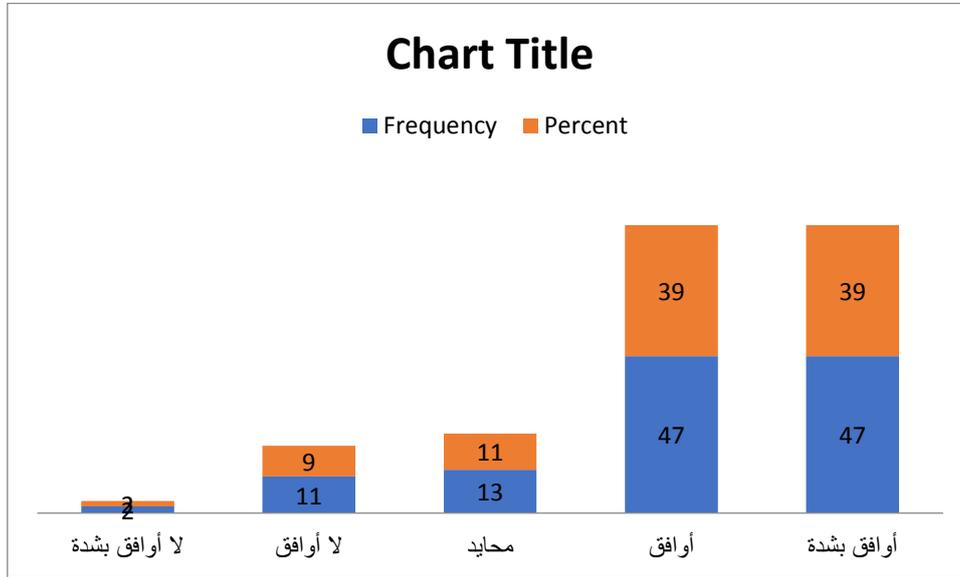
الرسم البياني رقم (10) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل

يتبين من الجدول رقم (20) والرسم البياني رقم (10) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة، ونسبة (38%) موافقون ومن نسبة الموافقة الكلية البالغة (76%)، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (12%) ولا أوافق نسبتهم (7%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتها (5%)، ومن هنا يتضح من رأي عينة الدراسة بأن سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب وتأثيرها السلبي عليهم، وتعني المحسوبية في العمل زيادة الفرصة في الحصول على العمل أو الحصول على وظيفة أو الحصول على أجر أكثر من الأشخاص الآخرين، لذلك لابد من كسب ثقة الشباب ومكافحة الفساد وإرساء ممارسات قوية تمكن الشباب من الحصول على فرصهم بصورة عادلة، وهذا يدل على تأثير المحسوبية السلبي على الأستعانة بالكفاءات وأصحاب المهارات.

جدول رقم (21): يوضح عبارة فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وإنعدام الديمقراطية

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	47	39%
2	أوافق	47	39%
3	محايد	13	11%
4	لا أوافق	11	9%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



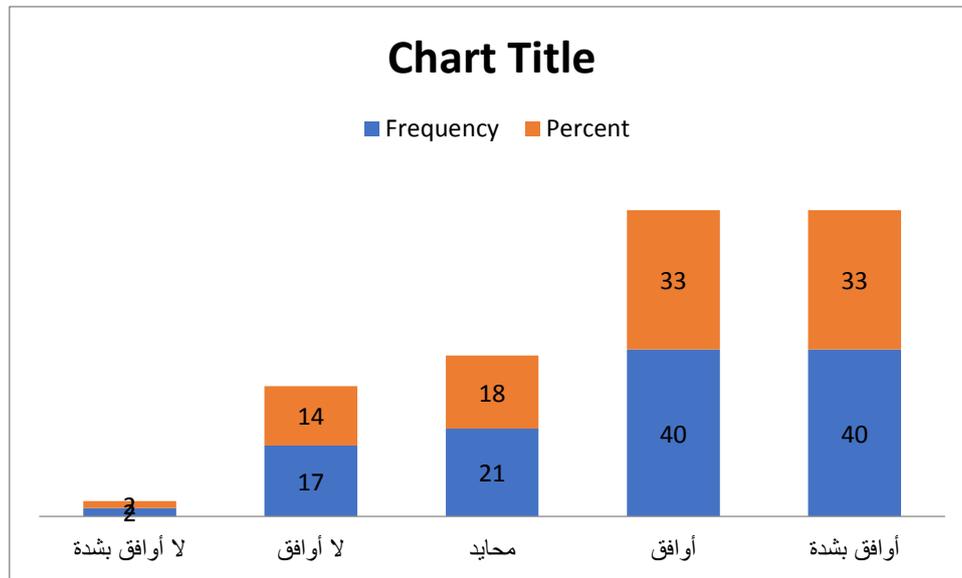
الرسم البياني رقم (11) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وإنعدام الديمقراطية

يتبين من الجدول رقم (21) والرسم البياني رقم (11) أن نسبة (39%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (39%) موافقون بلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (11%) ولا أوافق بلغت نسبتها (9%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، من خلال ما سبق يتضح بأن ذلك يدل على الغياب الحقيقي للشباب بسبب غياب الديمقراطية، وأن ما يعرقل مشاركة الشباب في السياسة هو هيمنة كبار السن، تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب.

جدول رقم (22): يوضح عبارة تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	40	33%
2	أوافق	40	33%
3	محايد	21	18%
4	لا أوافق	17	15%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (12) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تساهم بعض وسائل

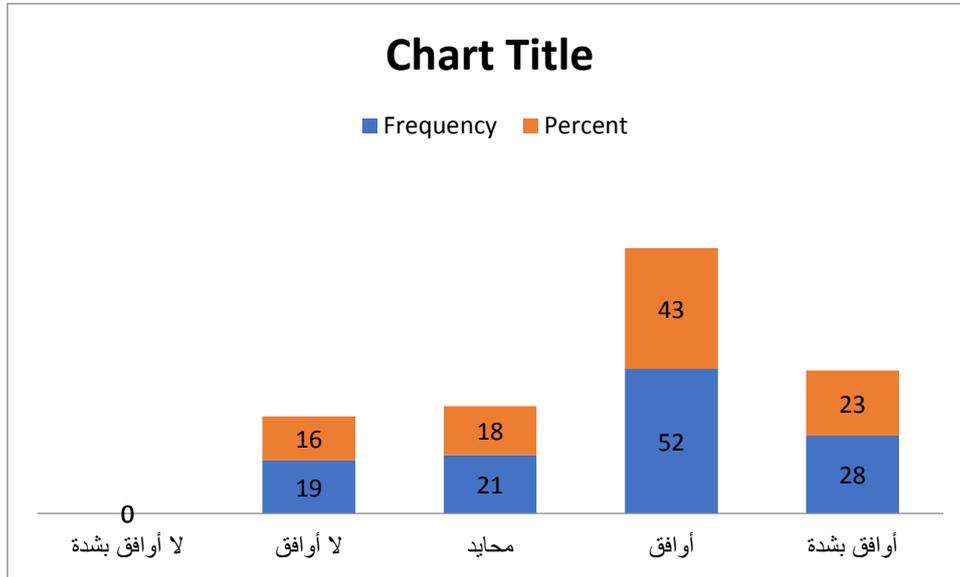
الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب

يتبين من الجدول رقم (22) والرسم البياني رقم (12) أن نسبة (33%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (33%) موافقون وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (18%) ولا أوافق بلغت نسبتها (14%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، من خلال ما سبق يتضح بأن بعض وسائل الإعلام الجديد تساهم في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب، مثل نشر عبارات تؤيد التحريض على الضرر أو العدوانية أو العنف وهو خطاب مؤذ وغير صائب، لذا علينا مواجهته.

جدول رقم (23): يوضح عبارة إعتقاد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتدلة تساعد على تطرف الشباب

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	28	23%
2	أوافق	52	43%
3	محايد	21	18%
4	لا أوافق	19	16%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



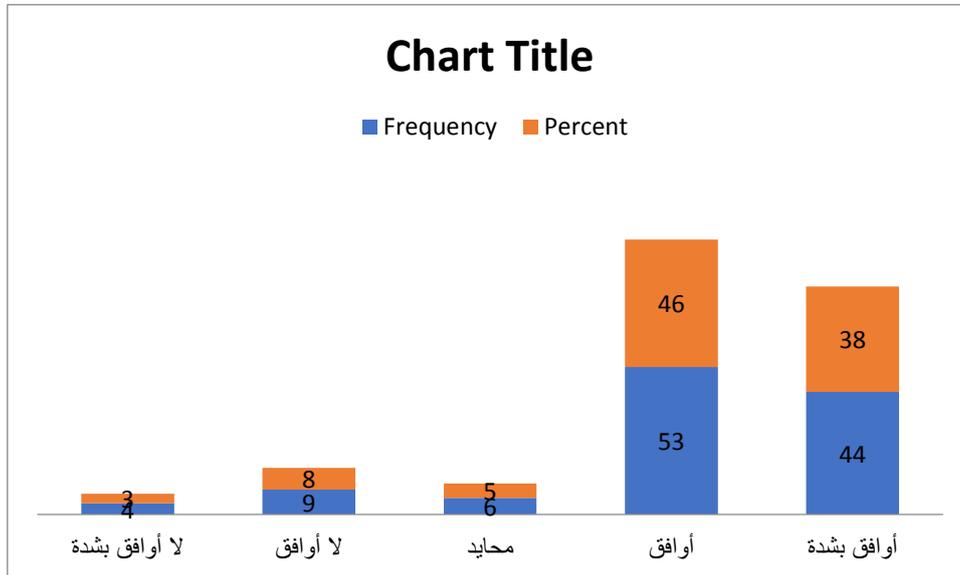
الرسم البياني رقم (13) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة إعتقاد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتدلة تساعد على تطرف الشباب

يتبين من الجدول رقم (23) والرسم البياني رقم (13) أن نسبة (23%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (43%) موافقون وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (18%) ولا أوافق بلغت نسبتها (16%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، وهذا يشير إلى التمثيل الخارجي لمجموعة من النماذج العقلية والمشاركة ثقافياً لمجموعة ثقافية معينة ومجال ثقافي محدد وغير ذلك مما يتوافق حولها بعض الشباب في فترة من الزمن من خلال ما سبق يتضح بأن بعض وسائل الإعلام تعتمد نماذج سلوكية وثقافية مبتدلة تساعد على تطرف الشباب.

جدول رقم (24): يوضح عبارة البطالة والفقر وانتشار الفساد

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	44	38%
2	أوافق	53	46%
3	محايد	6	5%
4	لا أوافق	9	8%
5	لا أوافق بشدة	4	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



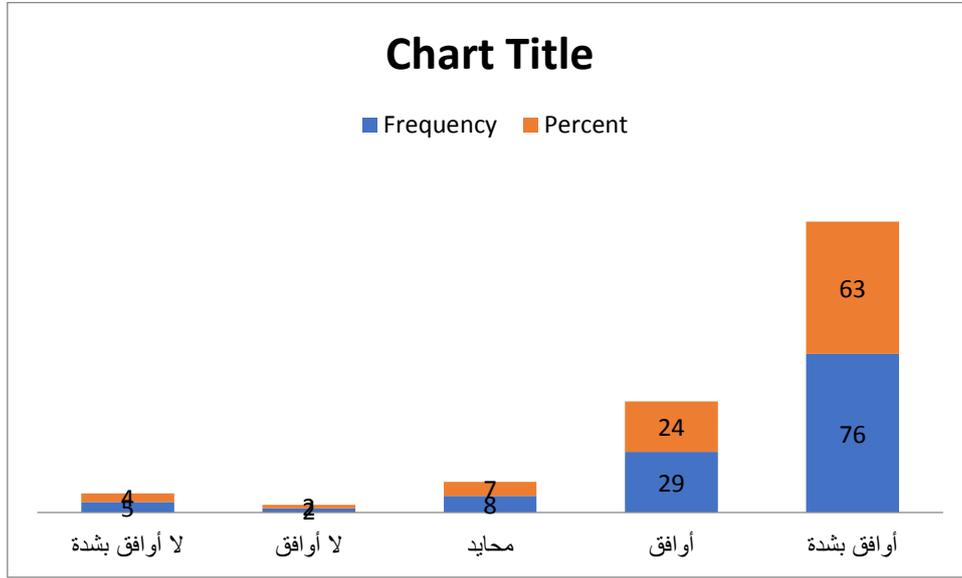
الرسم البياني رقم (14) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة البطالة والفقر وانتشار الفساد

يتبين من الجدول رقم (24) والرسم البياني رقم (14) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (46%) موافقون بلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (5%) ولا أوافق بلغت نسبتها (8%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، من خلال ما سبق يتضح من نسبة الموافقة العالية البالغة (84%) بأن البطالة والفقر وانتشار الفساد، حيث تعد البطالة مقوماً أساسياً من مقومات تنامي الفكر المتطرف بين الشباب، وهذا يدل على أن لابد من الاهتمام بموضوع الحقوق والعدل والمساواة بين أبناء المجتمع .

جدول رقم (25): يوضح عبارة الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	76	63%
2	أوافق	29	24%
3	محايد	8	7%
4	لا أوافق	2	2%
5	لا أوافق بشدة	5	4%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



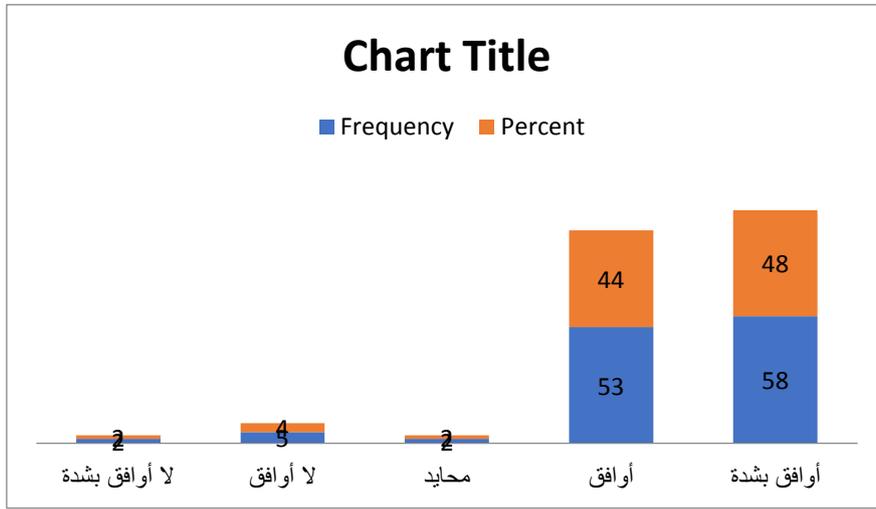
الرسم البياني رقم (15) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته

يتبين من الجدول رقم (25) والرسم البياني رقم (15) أن نسبة (63%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (24%) موافقون بلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (7%) ولا أوافق بلغت نسبتها (2%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (4%)، من خلال ما سبق يتضح من نسبة الموافقة العالية البالغة (87%) بأن الفهم الخاطئ بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب، وهي مجرد وسيلة ابتكرها ذو السلطة للسيطرة على المجتمع إن الفهم الفكري للدين لديهم مبني على قراءة خاطئة للنصوص الشرعية وهي قراءة تفسير الأحداث والوقائع بعيداً عن معاني الدين، وأن الاعتقاد السائد بأن الدين والتدين هو السبب في الإنتماء للحركات المتطرفة ومنها داعش ليس صحيحاً بل قد يكون العكس هو الصحيح تماماً.

جدول رقم (26): يوضح عبارة الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	58	48%
2	أوافق	53	44%
3	محايد	2	2%
4	لا أوافق	5	4%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (16) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي

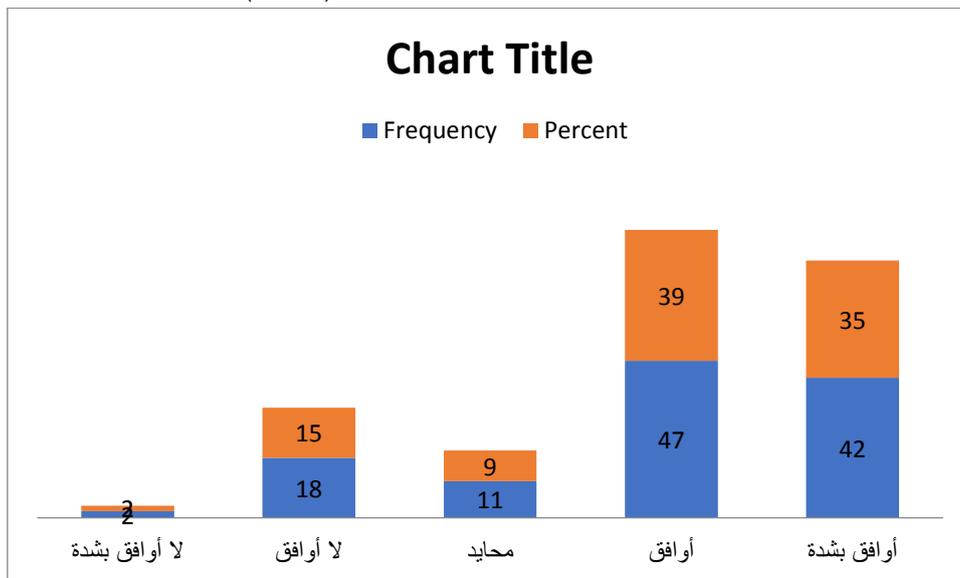
يتبين من الجدول رقم (26) والشكل رقم (16) أن نسبة (48%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (44%) موافقون بلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (2%) ولا أوافق بلغت نسبتها (4%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، من خلال ما سبق يتضح من نسبة الموافقة العالية البالغة (92%) بأن الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب، وهذا يعود إلى أن الكثير من الشباب أصبح محصوراً بالانحرافات العنف والكراهية، ولا احد ينكر أن كثيراً من الشباب يعاني من أزمة الفراغ الفكري والسلوكي والذي باتت مؤشراتته تظهر بصور عديدة وتتوسع يوماً بعد يوم على المستوى الفردي والجمعي، فلم يعد هنالك انسجام لدى هؤلاء الشباب الذات وانعدام المصالحة مع مجتمعة، وشعورة بالاعتراب عن واقعة وانه مهمش فيفقد التسامح والتصالح مع الآخرين.

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب

جدول رقم (27): يوضح عبارة التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإعتراف بالرأي الآخر

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	42	35%
2	أوافق	47	39%
3	محايد	11	9%
4	لا أوافق	18	16%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



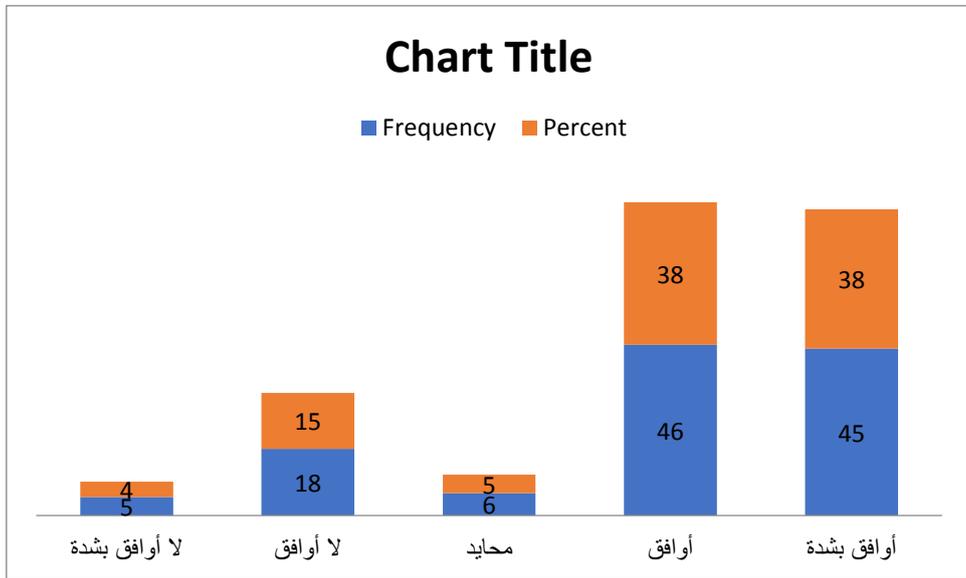
الرسم البياني رقم (17) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإعتراف بالرأي الآخر

يتبين من الجدول رقم (27) والرسم البياني رقم (17) أن نسبة (35%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (39%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (9%) ولا أوافق نسبتهم (15%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، ومن نسبة الموافقة العالية البالغة (83%) ومن رأي عينة البحث نجد أن التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإعتراف بالرأي الآخر من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، حيث يظهر المتعصب معايير صارمة للغاية وبتسامح قليل تجاه للأفكار أو الآراء المعارضة، تسعى وراء الدفاع عن شيء ما بطريقة متطرفة وعاطفية تتجاوز الحدود الطبيعية.

جدول رقم (28): يوضح عبارة التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	45	38%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	6	5%
4	لا أوافق	18	16%
5	لا أوافق بشدة	5	4%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



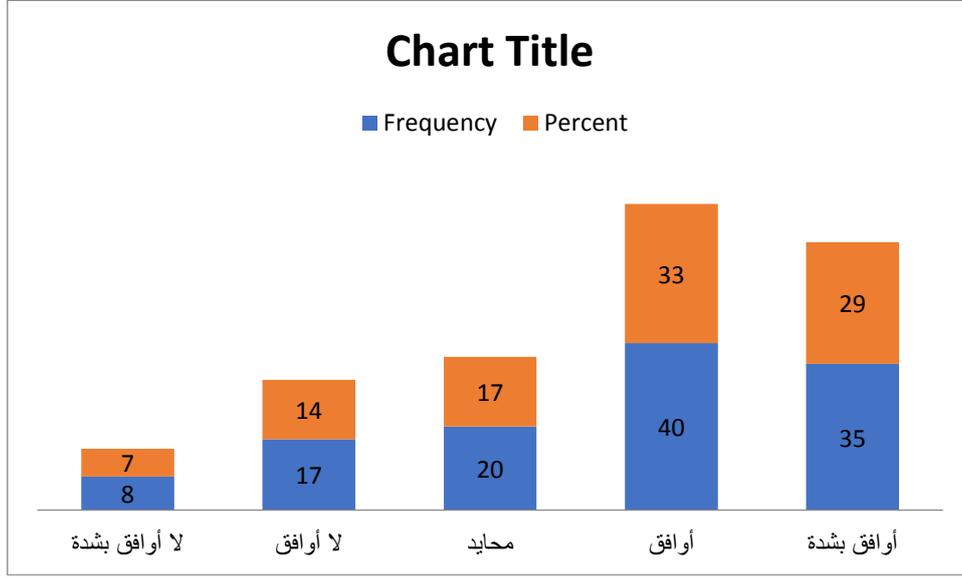
الرسم البياني رقم (18) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد

يتبين من الجدول رقم (28) والرسم البياني رقم (18) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون ببلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (5%) ولا أوافق نسبتهم (15%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (4%)، ومن نسبة الموافقة الكلية البالغة (76%) ومن رأي عينة الدراسة نجد أن التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وذلك لما يحدث في مجتمعات الغرب من ناحية اللباس وقصات الشعر، أو في حالة انتشار ظاهرة ما لا تتناغم من عادات وتقاليد مجتمع ما أو مكون ما فالتقليد الأعمى يمكن أن تتشابه تعقيداته حيث يخرج عن إطاره المؤلف المعتاد ليتحول إلى سلوك، إذ يتقون بالشخص أو الرمز الذي يقلدونه ثقة عمياء، ويلتزمون برأية.

جدول رقم (29): يوضح عبارة تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	35	29%
2	أوافق	40	33%
3	محايد	20	17%
4	لا أوافق	17	14%
5	لا أوافق بشدة	8	7%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



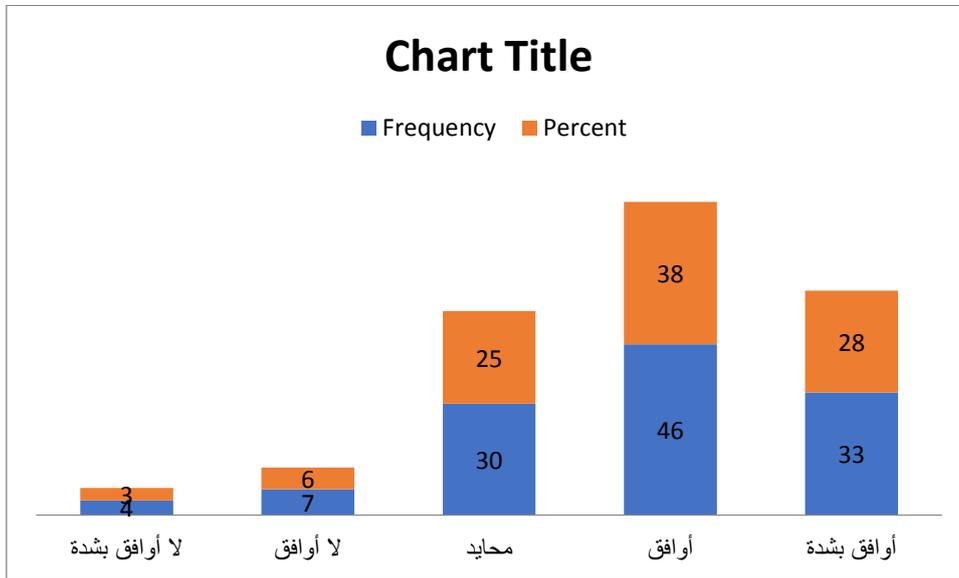
الرسم البياني رقم (19) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها

يتبين من الجدول رقم (29) والرسم البياني رقم (19) أن الموافقين بشدة بلغت نسبتهم (29%) من أفراد العينة ونسبة (33%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (17%) ولا أوافق نسبتهم (14%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (7%)، ومن النسب السابقة يتضح بأن تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وذلك مثل أفكار بعض الشباب الخاطئة عن الإسلام التي شوهدت صورتها حيث قيام الكثير من الشباب بتبني الأفكار المتطرفة ونشرها باسم الإسلام ومحاولة تشويهه وقتل الناس بإسمة إلا أن رسالة الإسلام هي العدل والرحمة.

جدول رقم (30): يوضح عبارة الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفْتعال الخصومات

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	33	28%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	30	26%
4	لا أوافق	7	6%
5	لا أوافق بشدة	4	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



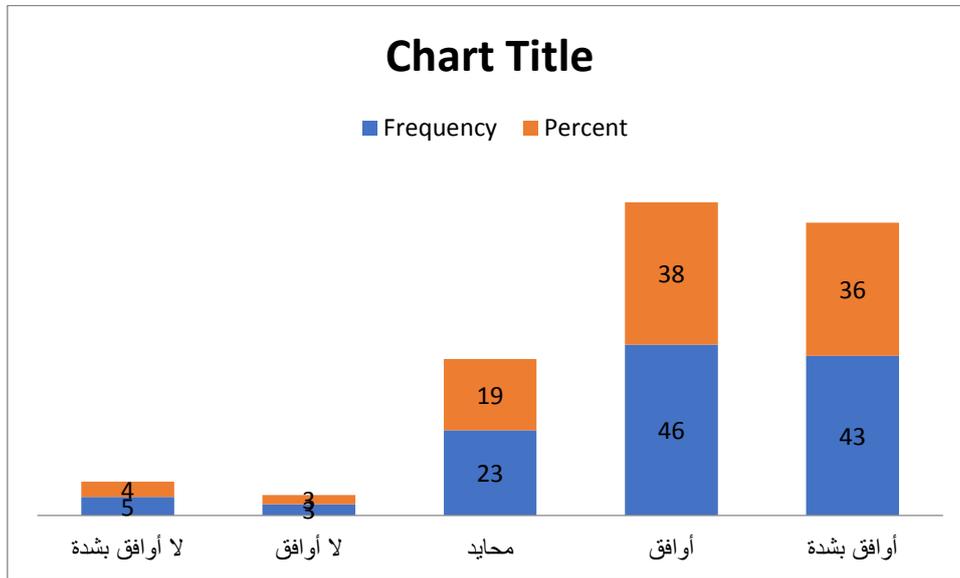
الرسم البياني رقم (20) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفْتعال الخصومات

يتبين من الجدول رقم (30) والرسم البياني رقم (20) أن نسبة (28%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (25%) ولا أوافق نسبتهم (6%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، ومن إجابات عينة الدراسة نجد أن نسبة الموافقة الكلية بلغت (66%) ومن نسبة الموافقة العالية حسب رأي أفراد عينة البحث يتضح بأن الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفْتعال الخصومات من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وتعد من أبرز صفات المنحرفين فكرياً، ومن ذلك عدم تقبل الآخر بأي من الأحوال والتعامل مع الأمور والأشياء من منطلق القسوة والشدة وإفْتعال الخصومات لأتفه الأسباب.

جدول رقم (31): يوضح عبارة التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحريم

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	43	36%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	23	20%
4	لا أوافق	3	3%
5	لا أوافق بشدة	5	4%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



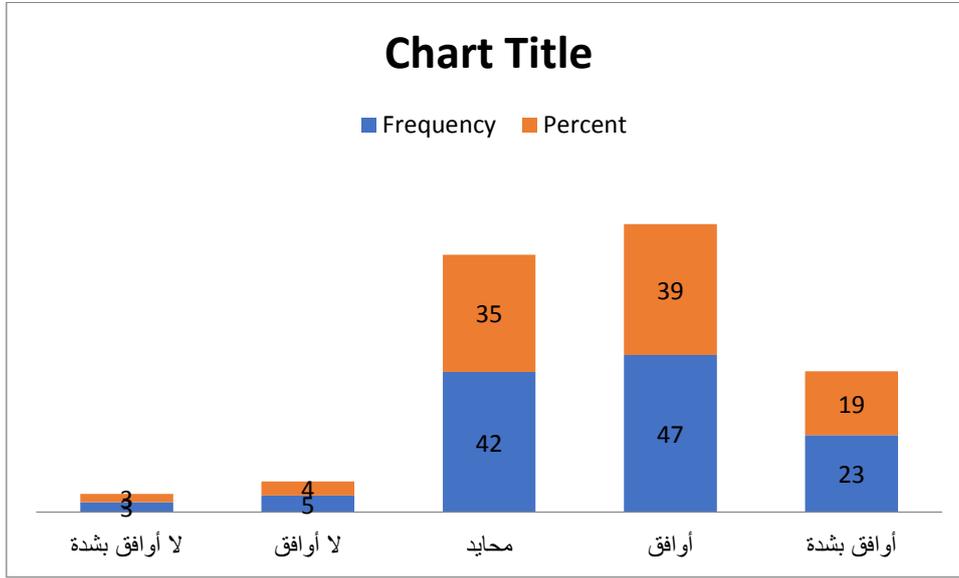
الرسم البياني رقم (21) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحريم

يتبين من الجدول رقم (31) والرسم البياني رقم (21) أن نسبة (36%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (19%) ولا أوافق نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (4%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (74%) ومن إجابات العينة الكلية نجد بأن التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحريم من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وهذا يدل على أنه من أخطر مظاهر التطرف إذا يترتب عليه إسقاط المهمة عن الآخرين ومن ثم استباحة دمائهم واعراضهم وأموالهم دون مسوغ والفتوى من غير علم والتبديع والتكفير دون الفهم الصحيح لنصوص القرآن والسنة وأحكامها ومقاصدها دون أدنى تأهيل علمي لأستتباط الأحكام.

جدول رقم (32): يوضح عبارة الطعن في العلماء والتشنيح على المخالف

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	23	19%
2	أوافق	47	39%
3	محايد	42	36%
4	لا أوافق	5	4%
5	لا أوافق بشدة	3	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (22) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة الطعن في العلماء والتشنيح على المخالف

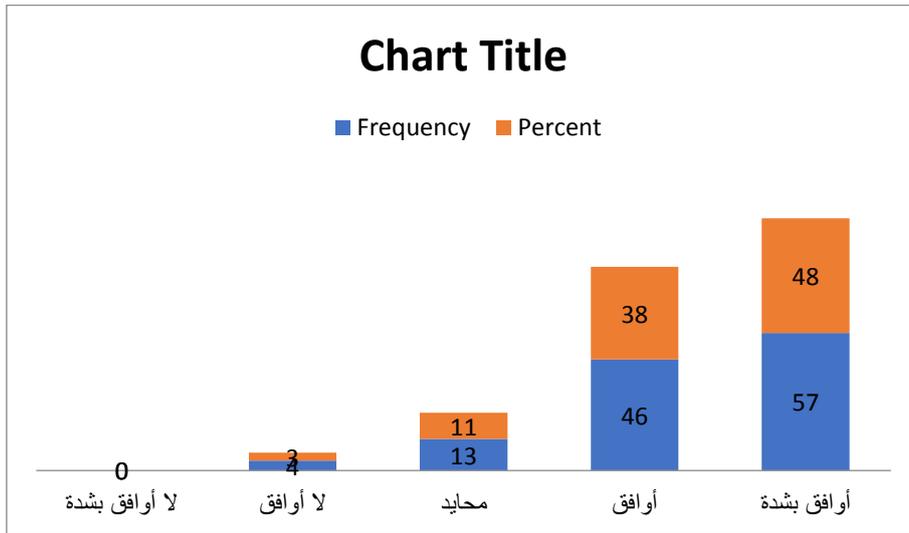
يتبين من الجدول رقم (32) والرسم البياني رقم (22) أن نسبة (19%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (39%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (35%) ولا أوافق نسبتهم (4%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، ونستنتج من إجابات العينة الكلية الطعن في العلماء والتشنيح على المخالف من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، أي حصر الحق في شخص أو في مذهب والاعتقاد أن الحق والعلم والدين وفقاً على ذلك، ومن ثم التشنيح على المخالف ومحاربتة بكل السبل على كل المستويات.

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات التأثير الإيجابي والسلبي للفيديو علي الشباب الجامعي

جدول رقم (33): يوضح عبارة يعتبر الفيديو أكثر المواقع إستخدامًا مقارنة مع المواقع الأخرى

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	57	48%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	13	11%
4	لا أوافق	4	3%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (23) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يعتبر الفيديو أكثر

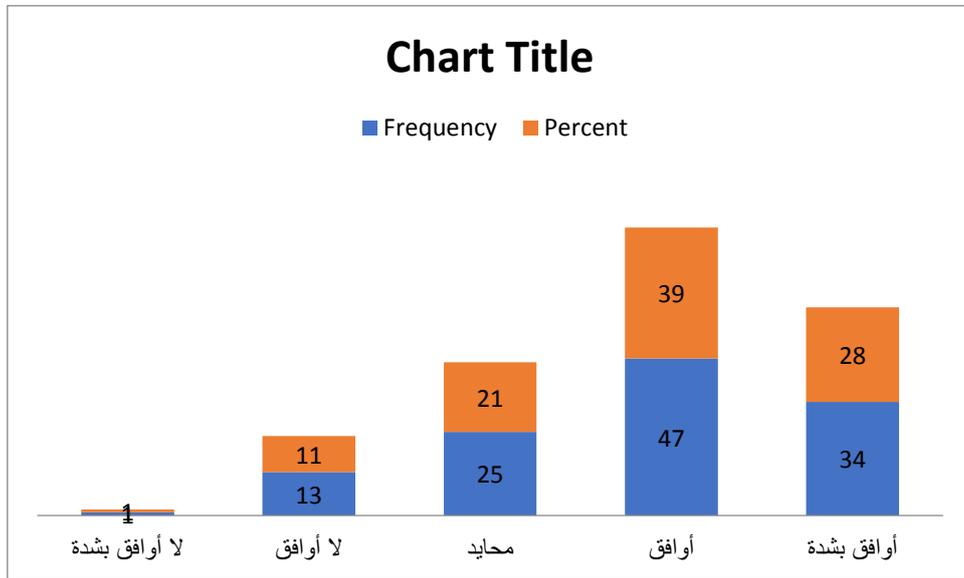
المواقع استخدامًا مقارنة مع المواقع الأخرى

يتبين من الجدول رقم (33) والرسم البياني رقم (23) أن نسبة (48%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (11%) ولا أوافق نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، ومن نسبة الموافقة العالية البالغة (86%) ومن رأي عينة البحث نجد أن الفيديو يعتبر أكثر المواقع استخدامًا مقارنة مع المواقع الأخرى ذات التأثير الإيجابي والسلبي علي الشباب الجامعي، مما سبق نستنتج أن الفيديو من أوائل المواقع المنتمية لفئة الشبكات الاجتماعية ويحظى هذا الموقع بسهولة الاستخدام أيضاً من أهم العوامل التي أكسبت الفيديو شهرته الطاغية، أي هو التطبيق الأكثر انتشاراً .

جدول رقم (34): يوضح عبارة يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول علي المعلومات

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	34	28%
2	أوافق	47	39%
3	محايد	25	22%
4	لا أوافق	13	11%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



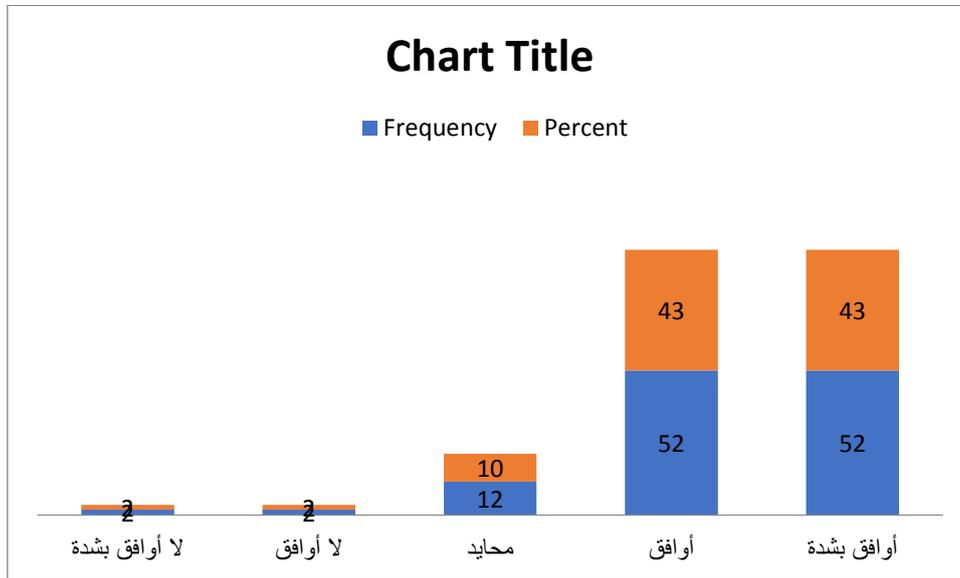
الرسم البياني رقم (24) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول علي المعلومات

يتبين من الجدول رقم (34) والرسم البياني رقم (24) أن نسبة (28%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (39%) موافقون وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (21%) ولا أوافق نسبتهم (11%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، ومن النسب السابقة نجد أن الشباب الجامعي يستخدم الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول علي المعلومات، وهذا يدل على أن الشباب يتواصلون عبر الوسائل الحديثة أكثر من الوسائل التقليدية، وذلك لسرعة تداول المعلومة في الفيسبوك بين الشباب.

جدول رقم (35): يوضح عبارة يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	52	43%
2	أوافق	52	43%
3	محايد	12	10%
4	لا أوافق	2	2%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



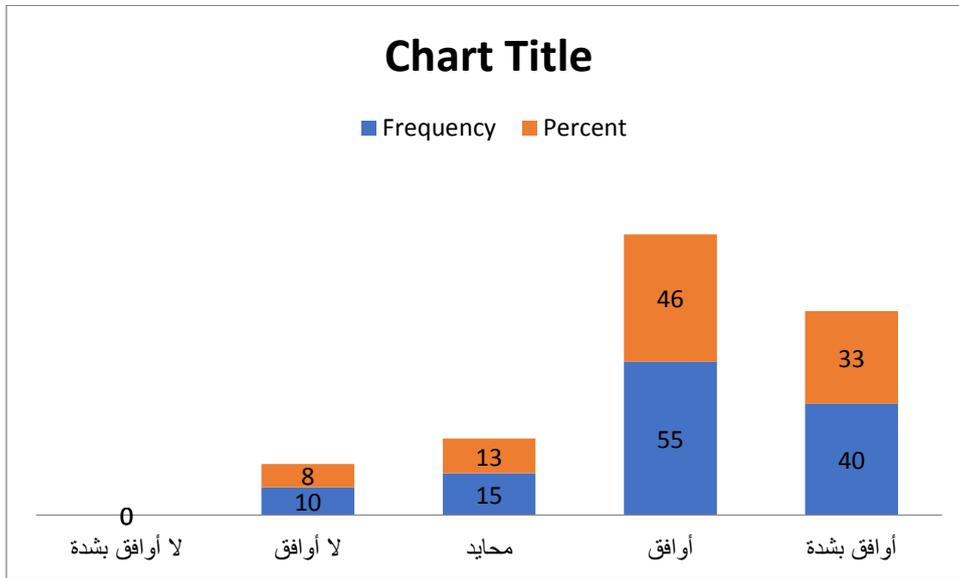
الرسم البياني رقم (25) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك

يتبين من الجدول رقم (35) والرسم البياني رقم (25) بلغت نسبة الموافقين بشدة (43%) من أفراد العينة ونسبة (43%) من الموافقين وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (10%) ولا أوافق نسبتهم (2%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، وهنا نسبة الموافقة عالية بلغت (86%)، ومن النسب السابقة يتضح بأن الشباب الجامعي يستغرق أكبر زمن من يوم في الفيسبوك وهذا يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية .

جدول رقم (36): يوضح عبارة أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	40	33%
2	أوافق	55	46%
3	محايد	15	13%
4	لا أوافق	10	8%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



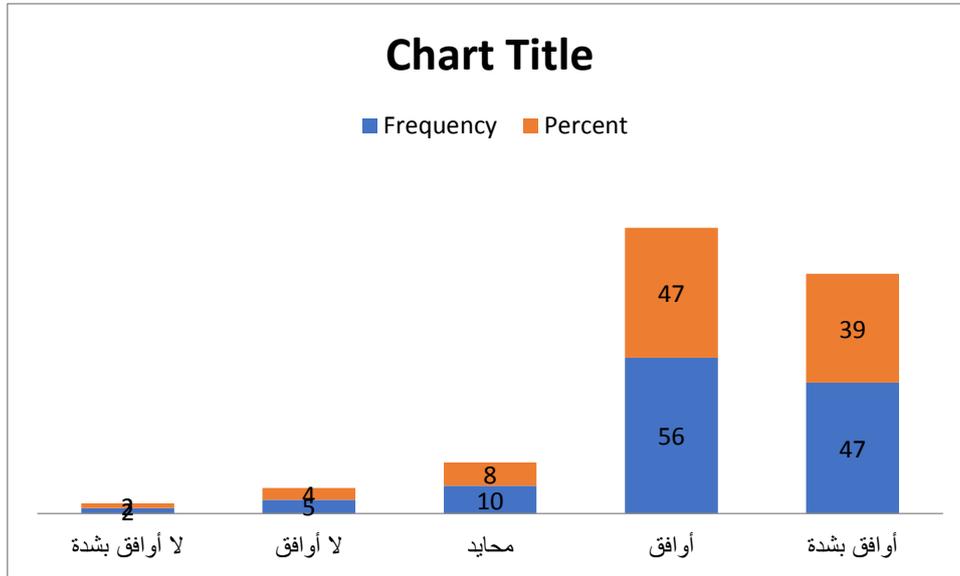
الرسم البياني رقم (26) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (36) والرسم البياني رقم (26) أن نسبة (33%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (46%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (13%) ولا أوافق نسبتهم (8%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، ومن إجابات عينة البحث نجد أن نسبة الموافقة الكلية بلغت (79%) ومن نسبة الموافقة العالية حسب رأي أفراد عينة الدراسة يتضح بأن الفيسبوك أسهم في عزلة الشباب الجامعي، فالفيسبوك يعزز الإحساس بالعزلة والتوحد مع الذات، وفقدان الصلة الملموسة بالواقع الفعلي، وعدم فهم لغة الجسد والتعبيرات المصاحبة للحالة الانفعالية.

جدول رقم (37): يوضح عبارة للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	47	39%
2	أوافق	56	47%
3	محايد	10	8%
4	لا أوافق	5	4%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



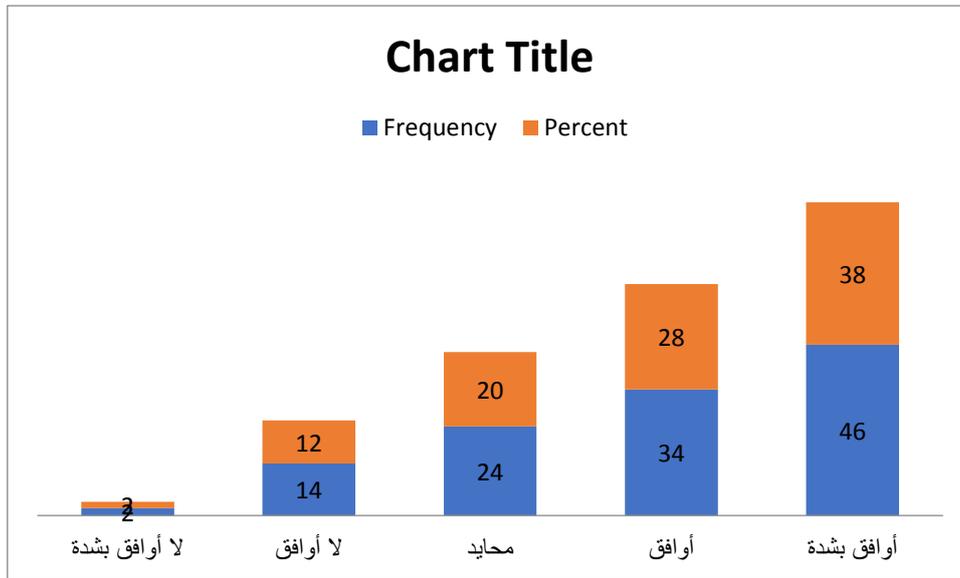
الرسم البياني رقم (27) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد

يتبين من الجدول رقم (37) والرسم البياني رقم (27) أن نسبة (39%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (47%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (8%) ولا أوافق نسبتهم (4%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، ومن إجابات العينة ونسبة الموافقة العالية البالغة (88%) نجد بأن للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد، بما أن الفيسبوك اصبح ملازماً للشباب في حياتهم اليومية وبالتالي الحصول على اصدقاء جدد.

جدول رقم (38): يوضح عبارة للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	46	38%
2	أوافق	34	28%
3	محايد	24	20%
4	لا أوافق	14	12%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



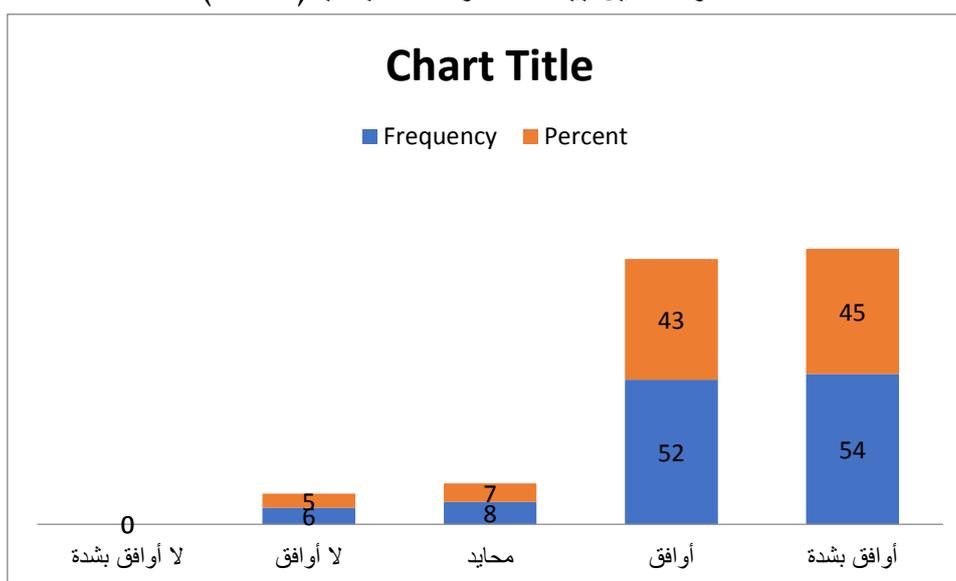
الرسم البياني رقم (28) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع

يتبين من الجدول رقم (38) والرسم البياني رقم (28) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (28%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (20%) ولا أوافق نسبتهم (12%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، ونستنتج من إجابات العينة للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع وهذا يدل على أن الفيسبوك يزيح عن كاهل الشباب أي مسؤولية اجتماعية أو نفسية تصحب تكوين العلاقات والصدقات في العالم الواقعي فالفيسبوك يصنع حالة من لانفصال بين الذات الحقيقية والوهمية مما يشكل عائقاً في التواصل الاجتماعي الفعلي.

جدول رقم (39): يوضح عبارة استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	54	45%
2	أوافق	52	43%
3	محايد	8	7%
4	لا أوافق	6	5%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (29) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي

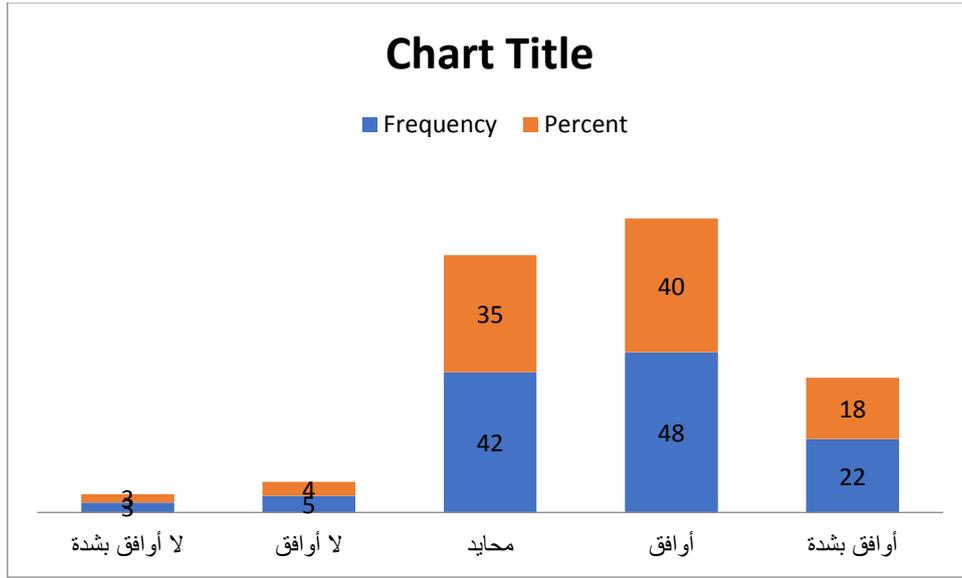
يتبين من الجدول رقم (39) والرسم البياني رقم (29) أن نسبة (45%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (43%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (7%) ولا أوافق نسبتهم (5%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (88%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن هنالك استغلال لبعض الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي، ومثال لذلك استعانة داعش بالفيسبوك لاستقطاب

الشباب وتجنيدهم وكذلك يمكن أن أعضاء التنظيمات الإرهابية بإرسال الرسائل فيما بينهم وذلك يكون من خلال أخفاء محتوياتها.

جدول رقم (40): يوضح عبارة يعمل الفيسبوك علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	22	18%
2	أوافق	48	40%
3	محايد	42	35%
4	لا أوافق	5	4%
5	لا أوافق بشدة	3	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



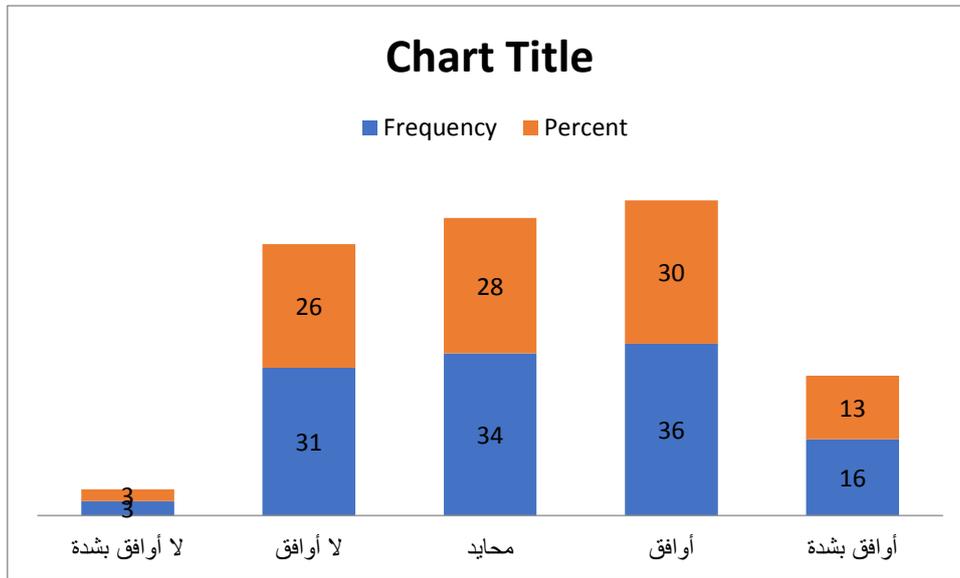
الرسم البياني رقم (30) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يعمل الفيسبوك علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي

يتبين من الجدول رقم (40) والرسم البياني رقم (30) أن نسبة (18%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (40%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (35%) ولا أوافق نسبتهم (4%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، و من إجابات العينة بأن الفيسبوك يعمل علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي، ومن ذلك نستنتج أن الفيسبوك يخلق عالماً اجتماعياً وهمياً موازياً للعلم الحقيقي، يعتقد مستخدميه في مصداقية العلاقات التي تنشأ من خلاله، رغم سرعة تكوينها أو التخلص منها.

جدول رقم (41): يوضح عبارة يساهم الفيسبوك في إستخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	16	13%
2	أوافق	36	30%
3	محايد	34	28%
4	لا أوافق	31	26%
5	لا أوافق بشدة	3	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



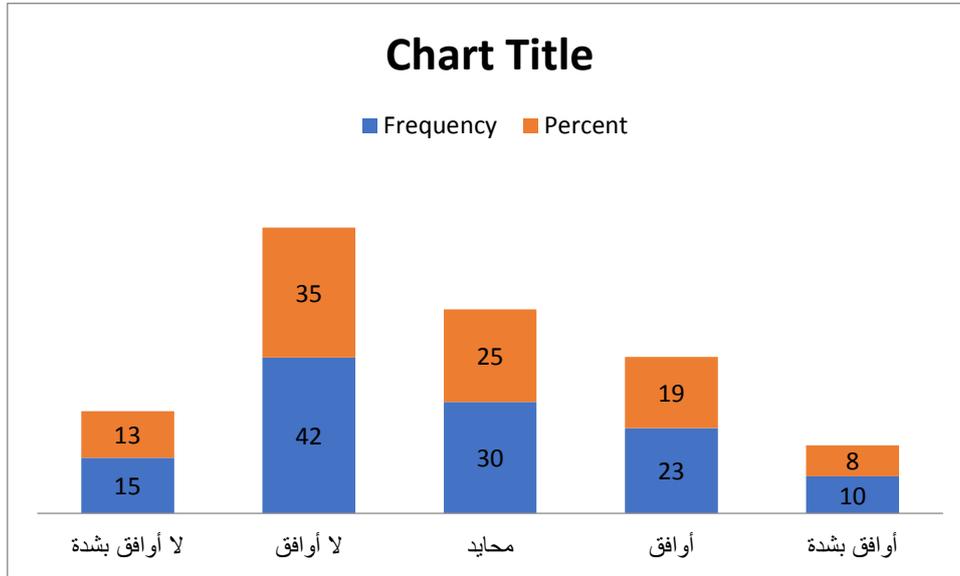
الرسم البياني رقم (31) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يساهم الفيسبوك في استخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع

يتبين من الجدول رقم (41) والرسم البياني رقم (31) أن نسبة (13%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (30%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (28%) ولا أوافق نسبتهم (26%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، ونستنتج من إجابات العينة الكلية بأن هنالك تقارب حول عبارة الفيسبوك يساهم في استخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع، التي بدت في صورة تعنف متقف بكل المقاييس هذه المرة شباب متقفون وإعلاميون وطلبة جامعيون، هم جيل الشبكات الاجتماعية، أوجدوا عهد جديد.

جدول رقم (42): يوضح عبارة لم يؤثر الفيسبوك علي الشباب الجامعي أبداً

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	10	8%
2	أوافق	23	19%
3	محايد	30	25%
4	لا أوافق	42	35%
5	لا أوافق بشدة	15	13%
	المجموع والنسبة المئوية	120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



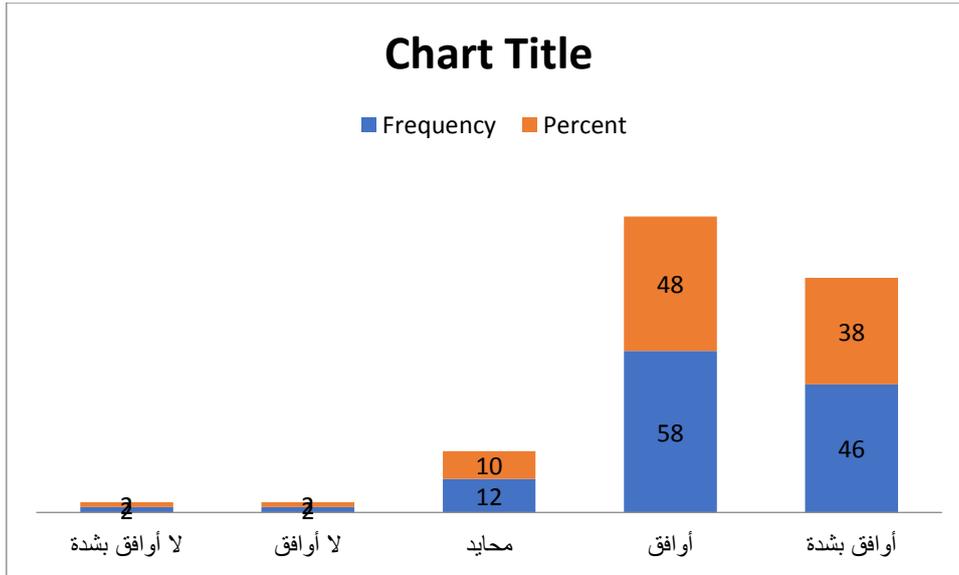
الرسم البياني رقم (32) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة لم يؤثر الفيسبوك علي الشباب الجامعي أبداً

يتبين من الجدول رقم (42) والرسم البياني رقم (32) أن نسبة (8%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (19%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (25%) ولا أوافق نسبتهم (35%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (13%)، بلغت نسبة عدم الموافقة الكلية (48%) ونستنتج من إجابات العينة أن الفيسبوك يؤثر علي الشباب الجامعي، حيث أن هذا التأثير لا يمكن إنكاره خصوصاً مع زياد عدد مستخدمي الفيسبوك وتنوع المنشورات اليومية، ويتم استخدامه من قبل مليارات الشباب في مختلف أنحاء العالم.

جدول رقم (43): يوضح عبارة أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	46	38%
2	أوافق	58	48%
3	محايد	12	10%
4	لا أوافق	2	2%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



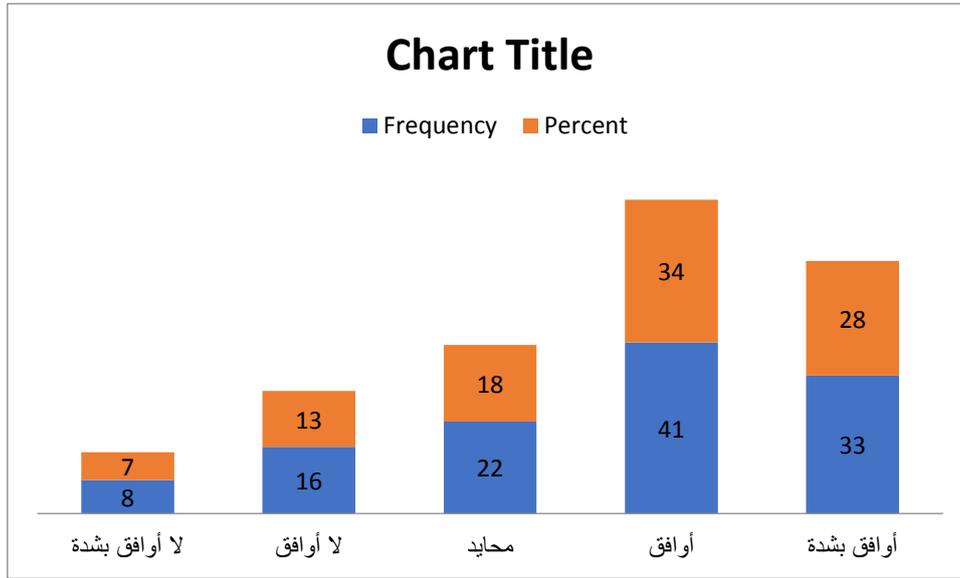
الرسم البياني رقم (33) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك

يتبين من الجدول رقم (43) والرسم البياني رقم (33) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (48%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (10%) ولا أوافق نسبتهم (2%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (86%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن الشباب الجامعي يكتسب معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك، حيث تعرض الجماعات الإرهابية الشباب في جميع أنحاء العالم على مغادرة ديارهم والسفر إلى مناطق الصراع.

جدول رقم (44): يوضح عبارة أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	33	28%
2	أوافق	41	34%
3	محايد	22	18%
4	لا أوافق	16	13%
5	لا أوافق بشدة	8	7%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



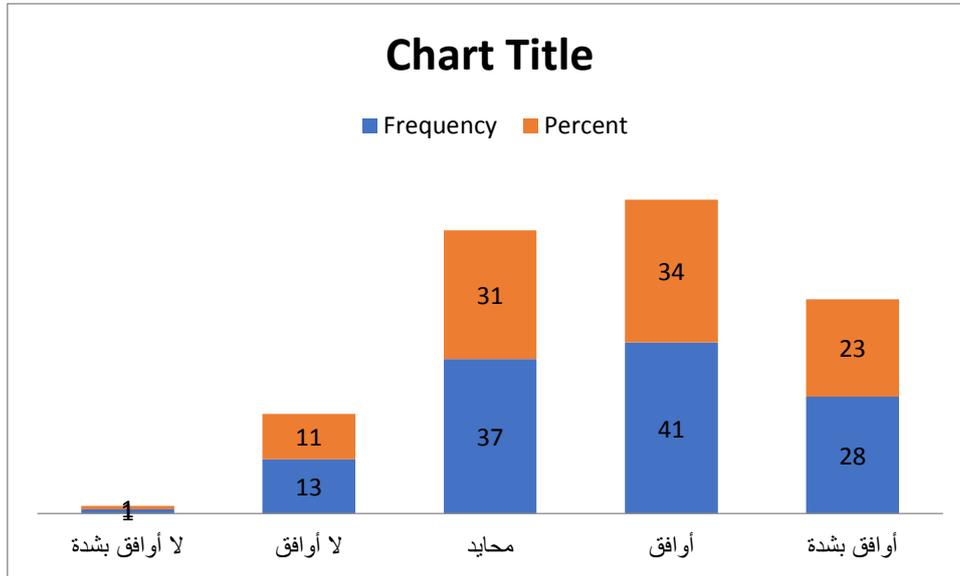
الرسم البياني رقم (34) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة

يتبين من الجدول رقم (44) والرسم البياني رقم (34) أن نسبة (28%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (34%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (18%) ولا أوافق نسبتهم (13%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (7%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (62%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن موقع الفيسبوك يساهم في نشر الفتاوي والمقالات المضللة، لذلك لا بد على الأئمة التصدي للفتاوي المضللة عبر القيسبوك، داعياً الجميع إلى ضرورة التحلي باليقظة ونشر المحبة والوحدة على جميع الأصعدة.

جدول رقم (45): يوضح عبارة يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي

م.م	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	28	23%
2	أوافق	41	34%
3	محايد	37	31%
4	لا أوافق	13	11%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



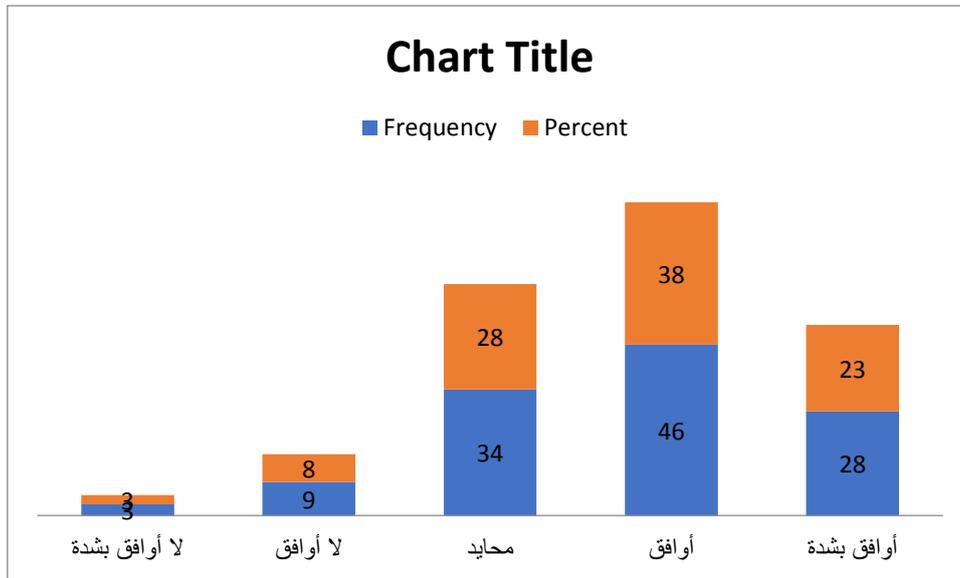
شكل رقم (35) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (45) والشكل رقم (35) أن نسبة (23%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (34%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (31%) ولا أوافق نسبتهم (11%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (11%)، ونستنتج من نسبة الموافقة البالغة (57%) بأن الفيسبوك يساهم في معالجة قضايا الشباب الجامعي، حيث تساهم المننديات العالمية الاهتمام بسياسات الشباب ومعالجة وتقديم شؤون الشباب التي تؤثر على سلوكياتهم.

جدول رقم (46): يوضح عبارة إعتقاد الشباب الجامعي علي الفيسبوك في أوقات الأزمات

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	28	23%
2	أوافق	46	38%
3	محايد	33	28%
4	لا أوافق	9	8%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



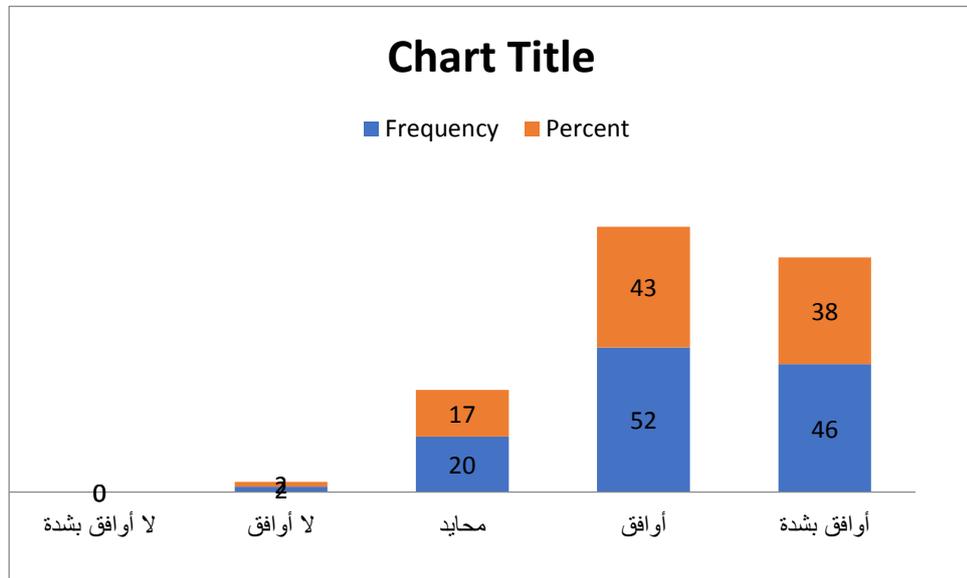
الرسم البياني رقم (36) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة إعتقاد الشباب الجامعي علي الفيسبوك في أوقات الأزمات

يتبين من الجدول رقم (46) والرسم البياني رقم (36) أن نسبة (23%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (28%) ولا أوافق نسبتهم (8%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (61%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن الشباب الجامعي يعتمد علي الفيسبوك في أوقات الأزمات، وذلك عن طريق متابعة القضايا السياسية والاجتماعية والأحداث الجارية، مثل ما يحدث من بداية الثورة السودانية حتى الآن .

جدول رقم (47): يوضح عبارة أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	46	38%
2	أوافق	52	43%
3	محايد	20	17%
4	لا أوافق	2	2%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



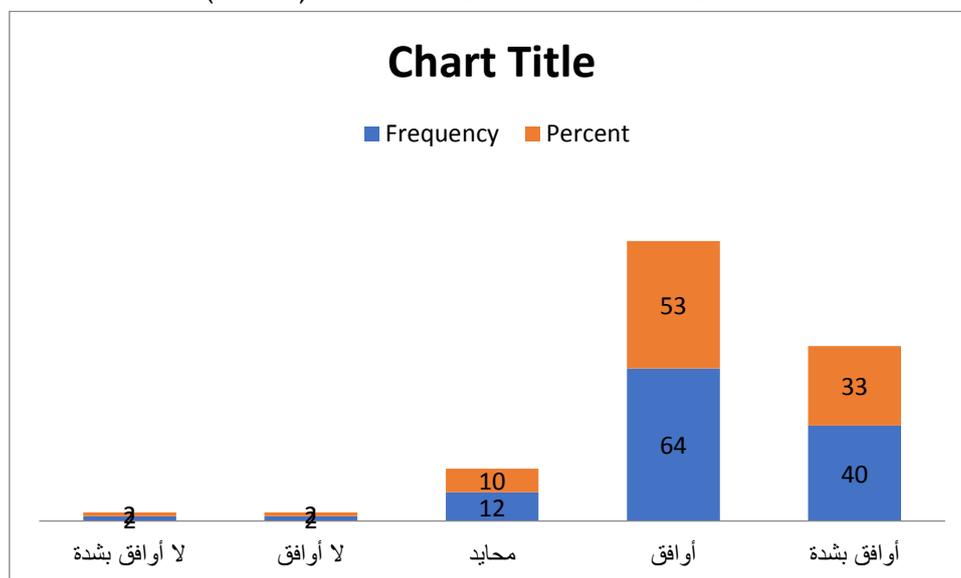
الرسم البياني رقم (37) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه

يتبين من الجدول رقم (47) والرسم البياني رقم (37) أن نسبة (38%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (43%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (17%) ولا أوافق نسبتهم (2%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (81%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن موقع الفيسبوك أشبع رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه، حيث يستطيع الشباب توصيل العديد من الأفكار بين بعضهم البعض، وكما يمكن تبني الأفكار المطروحة من قبل هؤلاء الشباب .

جدول رقم (48): يوضح عبارة نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	40	33%
2	أوافق	64	53%
3	محايد	12	10%
4	لا أوافق	2	2%
5	لا أوافق بشدة	2	2%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (38) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد

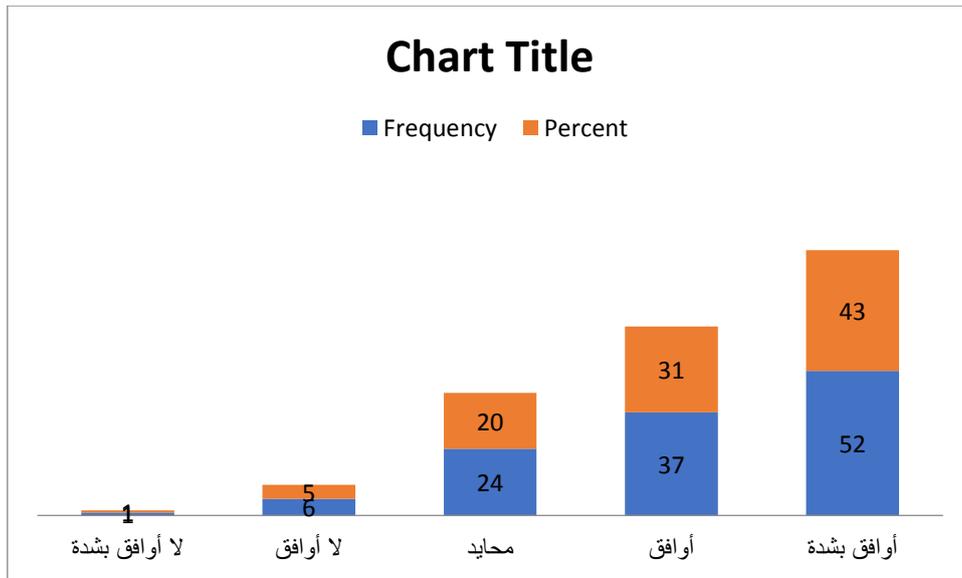
يتبين من الجدول رقم (48) والرسم البياني رقم (38) أن نسبة (33%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (53%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (10%) ولا أوافق نسبتهم (2%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (2%)، وبلغت نسبة الموافقة الكلية (86%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد، تحت مسمى التطور والحضارة فاصبحو يتبعون عادات دخيلة علينا، تحمل في طياتها مبدأ التضاد والتغيير القوي، قد تؤثر سلباً على سلامة وكيان المجتمع.

التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة علي عبارات آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي

جدول رقم (49): يوضح عبارة غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	52	43%
2	أوافق	37	31%
3	محايد	24	20%
4	لا أوافق	6	5%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



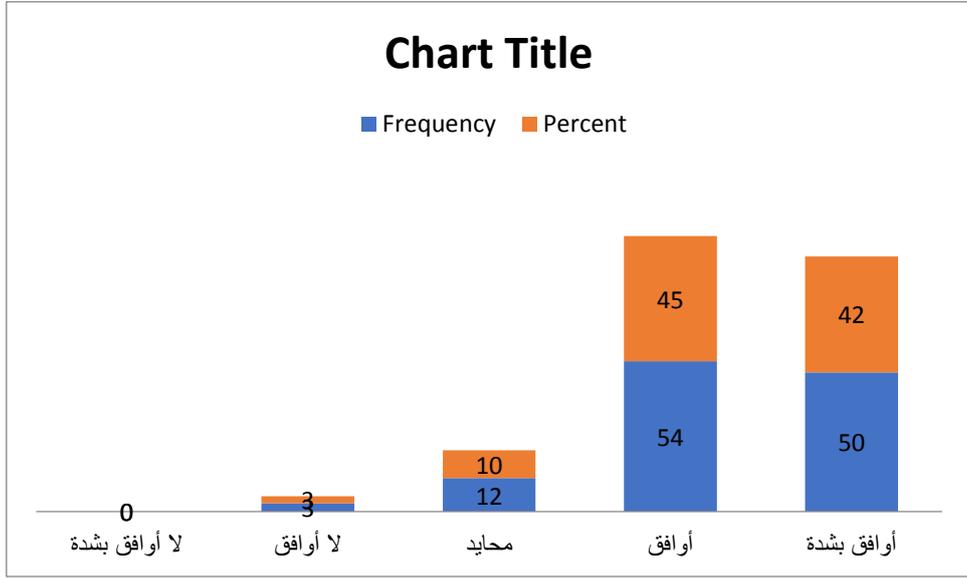
الرسم البياني قم (39) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية

يتبين من الجدول رقم (49) والرسم البياني رقم (39) أن نسبة (52%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (31%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (20%) ولا أوافق نسبتهم (5%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، ومن نسبة الموافقة العالية البالغة (74%) ومن رأي عينة الدراسة نجد أن غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، مثل الشعور بالانتماء والحنان والأمان والحب وأحترام الذات وغرس القيم السياسية والثقافية في نفوس الأطفال.

جدول رقم (50): يوضح عبارة تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	50	42%
2	أوافق	54	45%
3	محايد	13	10%
4	لا أوافق	3	3%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



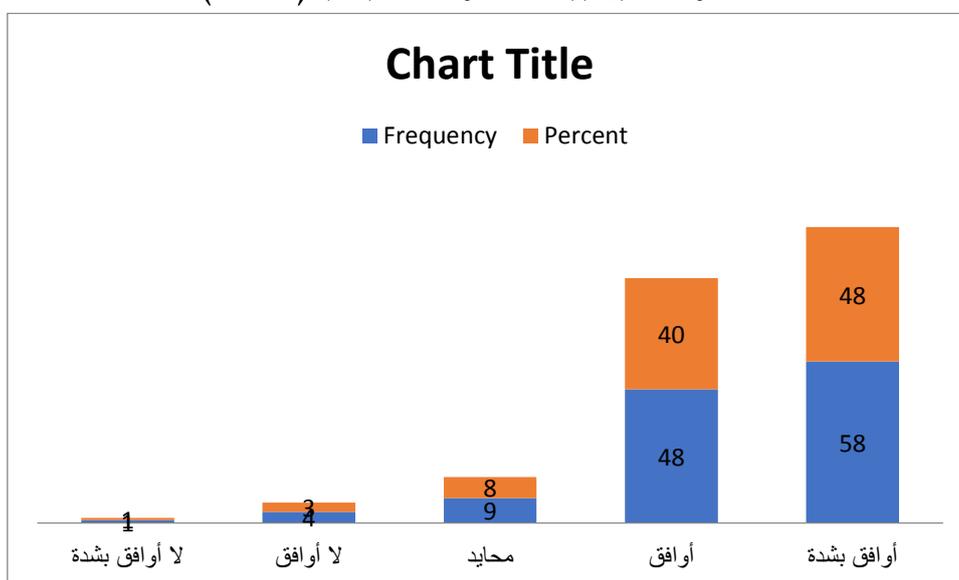
الرسم البياني رقم (40) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء

يتبين من الجدول رقم (50) الرسم البياني رقم (40) أن نسبة (42%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (45%) موافقون وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (10%) ولا أوافق نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، ومن نسبة الموافقة العالية البالغة (87%) وفق رأي عينة الدراسة نجد أن تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، لذلك لابد من الأباء والأمهات الإسهام في تعزيز الفكر الوسطي المعتدل لدى الأبناء، فسلوك الوالدين يجب أن يكون وسطاً معتدلاً في كل شيء، فالتربية عملية تفاعلية لا ينفع فيها مجرد التلقين.

جدول رقم (51): يوضح عبارة زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	58	48%
2	أوافق	48	40%
3	محايد	9	8%
4	لا أوافق	4	3%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



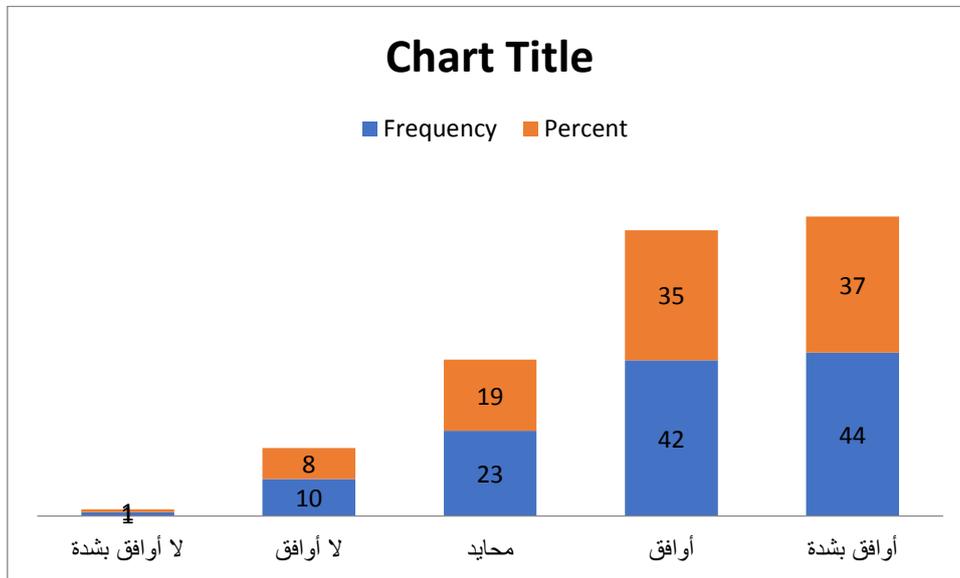
الرسم البياني رقم (41) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (51) والرسم البياني رقم (41) بلغت نسبة الموافقين بشدة (48%) من أفراد العينة ونسبة (40%) وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (8%) ولا أوافق نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، ومن نسب الموافقة العالية البالغة (88%) يتضح بأن زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، وذلك من خلال إبراز قيم وسطية والاعتدال ودورها في التعرف على الأحداث والمشكلات بنظرة واقعية، لأن فئة الشباب تمثل عنصراً هاماً من عناصر الحركة السياسية في أي مجتمع من المجتمعات.

جدول رقم (52): يوضح عبارة ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن احادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	44	37%
2	أوافق	42	35%
3	محايد	23	19%
4	لا أوافق	10	8%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



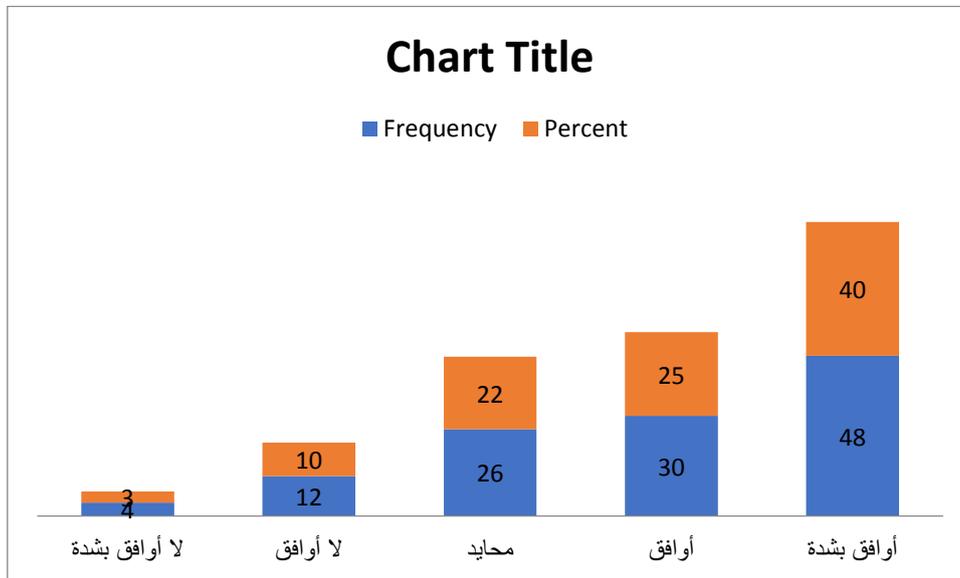
الرسم البياني رقم (42) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن احادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (52) والرسم البياني رقم (42) أن نسبة (37%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (35%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (19%) ولا أوافق نسبتهم (8%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، ومن إجابات عينة البحث نجد أن نسبة الموافقة الكلية بلغت (72%) ومن نسبة الموافقة العالية حسب رأي أفراد عينة البحث يتضح بأن ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن احادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي تعتبر من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، وصولاً إلى قناعات مشتركة تساعد على بناء وتصورات مشتركة ومقترحات لكيفية مواجهة تلك المشكلات مستقبلاً.

جدول رقم (53): يوضح عبارة تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	48	40%
2	أوافق	30	25%
3	محايد	26	22%
4	لا أوافق	12	10%
5	لا أوافق بشدة	4	3%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



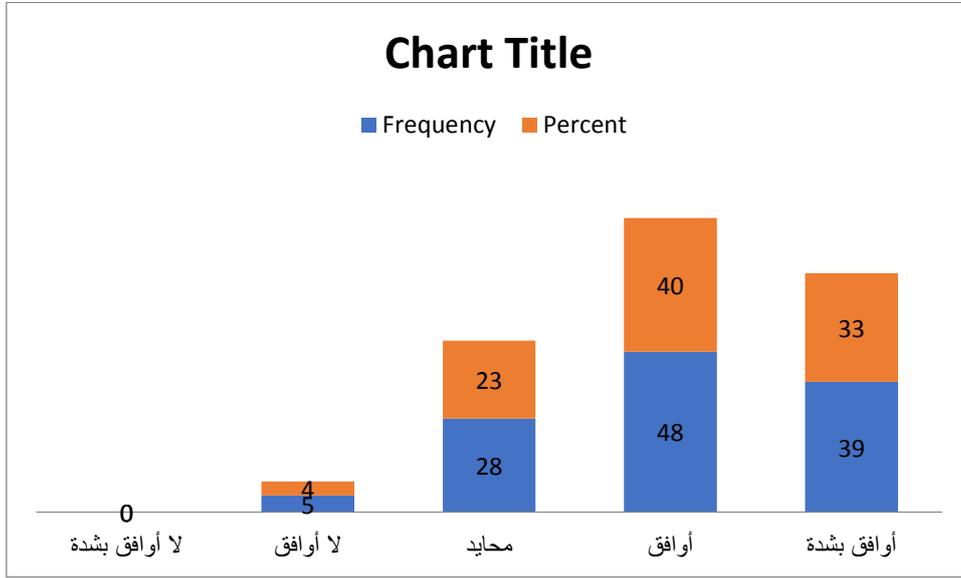
الرسم البياني رقم (43) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع

يتبين من الجدول رقم (53) والرسم البياني رقم (43) أن نسبة (40%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (25%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (22%) ولا أوافق نسبتهم (10%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (3%)، ومن إجابات العينة الدراسية أن نسبة الموافقة البالغة (65%) نجد أن تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع تعتبر من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، وذلك من خلال استثمار الفيسبوك لتنمية وغرس القيم من أجل الابتعاد عن العنف والتطرف وحجب الصفحات التي تعرض على العنف والفساد.

جدول رقم (54): يوضح عبارة توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	39	33%
2	أوافق	48	40%
3	محايد	28	23%
4	لا أوافق	5	4%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (44) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات

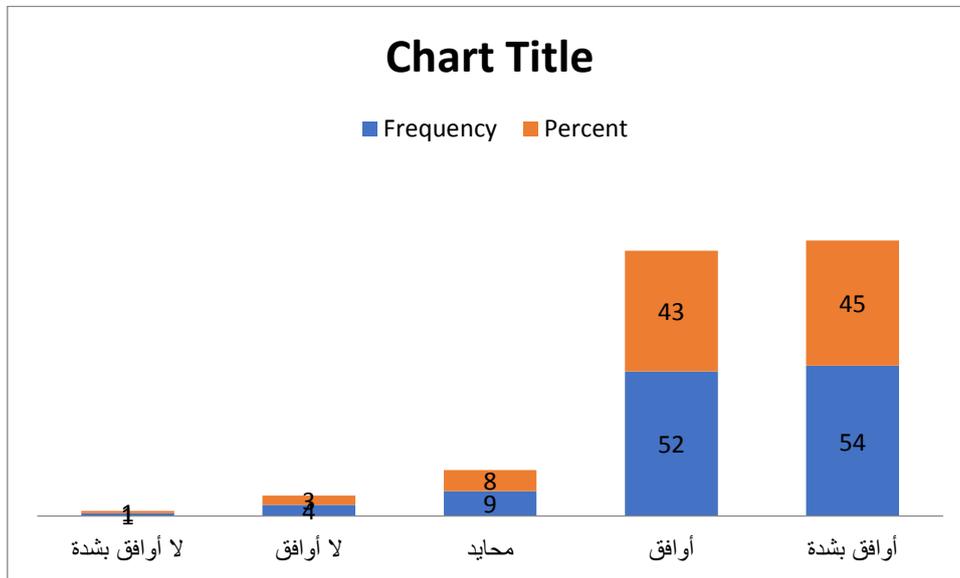
يتبين من الجدول رقم (54) والرسم البياني رقم (44) أن نسبة (33%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (40%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (33%) ولا أوافق نسبتهم (4%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (73%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، وذلك من خلال أدوارهم المتوقعة في ممارسة الأنشطة المختلفة.

جدول رقم (55): يوضح عبارة تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في

صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	54	45%
2	أوافق	52	43%
3	محايد	9	8%
4	لا أوافق	4	3%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



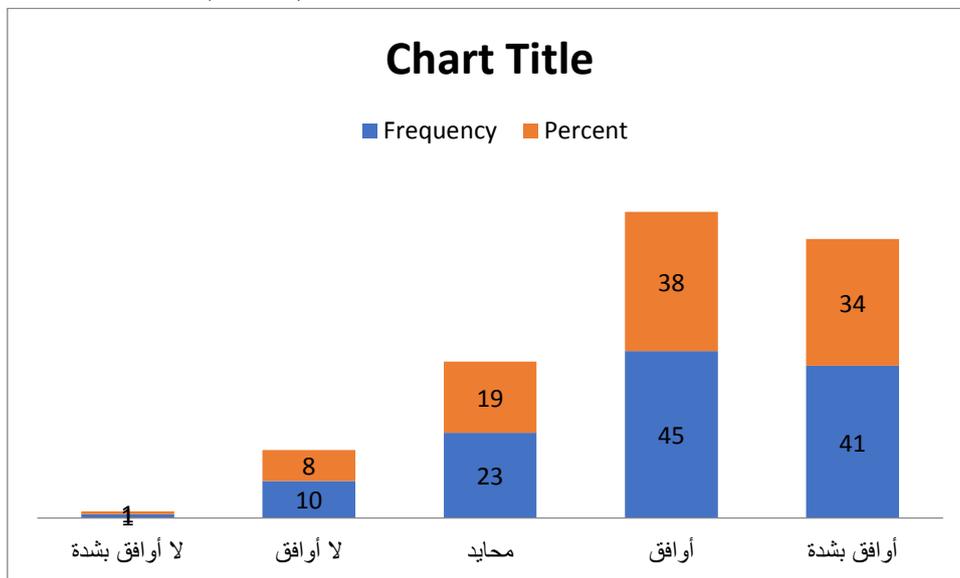
الرسم البياني رقم (45) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (55) والرسم البياني رقم (45) أن نسبة (45%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (43%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجاباتهم محايد (8%) ولا أوافق نسبتهم (3%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (88%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي يعتبر من آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي، لأن لها دور كبير في نشر الفكر المعتدل بين الشباب.

جدول رقم (56): يوضح عبارة نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة التي تساعد علي رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	41	34%
2	أوافق	45	38%
3	محايد	23	19%
4	لا أوافق	10	8%
5	لا أوافق بشدة	1	1%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



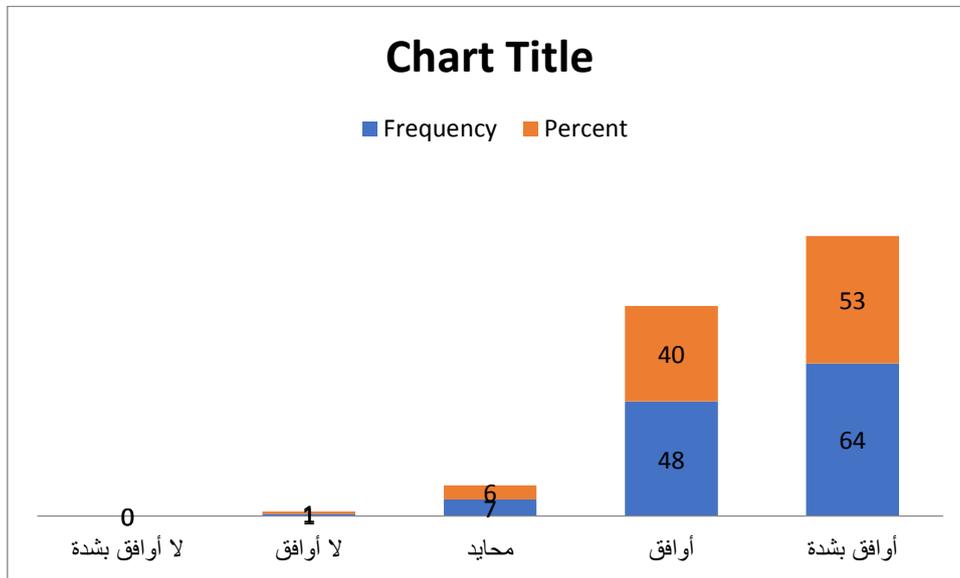
الرسم البياني رقم (46) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة التي تساعد علي رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي

يتبين من الجدول رقم (56) والرسم البياني رقم (46) أن نسبة (34%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (38%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابته محايد (19%) ولا أوافق نسبتهم (8%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (1%)، وبلغت نسبة الموافقة الكلية (82%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأن نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة، وهي تؤدي إلى زيادة ملحوظة في حركة الناشرين على المستوى العالمي وبالتالي التأثير على الشباب وتثقيفهم.

جدول رقم (57): يوضح عبارة يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم

م.	الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
1	أوافق بشدة	64	53%
2	أوافق	48	40%
3	محايد	7	6%
4	لا أوافق	1	1%
5	لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع والنسبة المئوية		120	100%

المصدر: تحليل بيانات الدراسة الميدانية (2022)



الرسم البياني رقم (47) التوزيع النسبي المئوي لعينة الدراسة لعبارة يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم

يتبين من الجدول رقم (57) والرسم البياني رقم (47) أن نسبة (53%) من أفراد العينة يوافقون بشدة ونسبة (40%) موافقون، وبلغت نسبة العينة التي كانت إجابتهم محايد (6%) ولا أوافق نسبتهم (1%) ولا أوافق بشدة بلغت نسبتهم (0%)، بلغت نسبة الموافقة الكلية (93%) ونستنتج من إجابات العينة الكلية والموافقة العالية بأنه أن يكون المحتوى جذاب للنشر لكي يصل إلى جماهير حديدة من الشباب وحزف المنشورات الغير لائقة والأبلاغ عنها.

تفسير ومناقشة النتائج

الترميز: تم ترميز إجابات المبحوثين حتى يسهل إدخالها في جهاز الحاسب الآلي للتحليل الإحصائي حسب الأوزان التالية:

الخيار	الوزن	الفترات
أوافق بشدة	5	5.0- 4.20
أوافق	4	4.20 -3.40
محايد	3	3.40 -2.60
لا أوافق	2	2.60 -1.80
لا أوافق بشدة	1	1.80 - 1.0

جدول رقم (58) الأوزان

جدول رقم (59): تفسير النتائج لعبارات ما الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية
1	تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية	1.218E2a	4.51	0.842	4	%93	0.000
2	السكن في مناطق عشوائية والإختلاط بسكانها التي تعد بيئة للانحراف والتمرد	25.625a	3.54	1.136	4	%73	0.001
3	سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل	24.875a	3.72	1.222	4	%76	0.003
4	فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وإنعدام الديمقراطية	30.625a	3.79	1.099	4	%76	0.000
5	تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب	31.625a	3.85	1.148	4	%66	0.003
6	إعتماد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب	32.200b	3.87	0.905	4	%66	0.002
7	البطالة والفقر وانتشار الفساد	59.125a	4.06	1.162	4	%84	0.000
8	الفهم الخاطيء بقواعد الدين وآدابه وسلوكياته	1.006E2a	4.03	1.152	4	%87	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (59) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلي أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها، وحققت عبارة تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الإنحرافات السلوكية هي الأكثر تأثيراً في الوجدت بوسط حسابي (4.51) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي بوسط حسابي (4.31) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير البطالة والفقر وإنتشار الفساد بوسط حسابي (4.06) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير الفهم الخاطيء بقواعد الدين وأدابه وسلوكياته بوسط حسابي (4.03) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير إعتداع بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب بوسط حسابي (3.87) وعليه فإن الاتجاه هنا المحايدة، ثم تليها في التأثير تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب بوسط حسابي (3.85)، ثم تليها في التأثير فقدان الشباب الإسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وإنعدام الديمقراطية بوسط حسابي (3.79) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول علي العمل بوسط حسابي (3.72) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير السكن في مناطق عشوائية والإختلاط بسكانها التي تعد يؤرّة للإنحراف والتمرد بوسط حسابي (3.54) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة.

وبالنظر إلى الإنحراف المعياري ومقارنته مع الواحد الصحيح لغالبية العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلي تمركز وتجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها، وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (60): تفسير النتائج لعبارات ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب

م.م	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية
1	التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإقرار بالرأي الآخر	57.875a	4.07	1.053	4	74%	0.002
2	التقليد الأعمى والفهم الخاطيء للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد	65.125a	4.09	1.16	4	76%	0.000
3	تبنى أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها	33.250a	3.57	1.111	4	62%	0.001
4	الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفترال الخصومات	32.625a	3.67	1.077	4	66%	0.000
5	التدين الخاطيء وإصدار فتاوي التكفير والتبذيع والتحليل والتحرير	50.500a	3.95	1.09	4	74%	0.000
6	الطعن في العلماء والتشذيع على المخالف	37.750a	3.75	1.013	4	58%	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (60) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات تسير في الإتجاه الإيجابي أي موافقتهم عليها، وحقت عبارة التقليد الأعمى والفهم الخاطيء للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد أعلى متوسط حسابي (4.09) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الإقرار بالرأي الآخر بوسط حسابي (4.07) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير التدين الخاطيء وإصدار فتاوي التكفير والتبذيع والتحليل والتحرير بوسط حسابي (3.95) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير الطعن في العلماء والتشذيع على المخالف بوسط حسابي (3.75) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإفترال الخصومات بوسط حسابي (3.67) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير تبنى أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها بوسط حسابي (3.57) وعليه فإن الإتجاه هنا الموافقة.

وبالنظر إلى الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أكبر من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها، وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (61): تفسير النتائج لعبارات التأثير الإيجابي والسلبي للفيديو علي الشباب الجامعي

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية
1	يعتبر الفيديو أكثر المواقع إستخدامًا مقارنة مع المواقع الأخرى	67.900b	4.49	0.711	4	%86	0.000
2	يستخدم الشباب الجامعي الفيديو أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول علي المعلومات	27.500a	3.78	0.102	4	%67	0.000
3	يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيديو	67.500a	4.25	0.907	4	%86	0.001
4	أسهم الفيديو في عزلة الشباب الجامعي	37.500a	4.46	1.693	4	%79	0.000
5	لليديو دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد	49.625a	4.04	0.999	4	%86	0.001
6	لليديو دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع	27.875a	3.81	1.181	4	%66	0.000
7	استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيديو لتضليل الشباب الجامعي	36.400b	4.1	0.866	4	%88	0.000
8	يعمل الفيديو علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي	35.875a	3.72	0.968	4	%58	0.012
9	يساهم الفيديو في إستخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع	21.625a	3.4	1.074	3	%43	0.002
10	لم يؤثر الفيديو علي الشباب الجامعي أبدًا	47.625a	2.48	1.253	3	%27	0.000
11	أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيديو	27.875a	3.45	0.066	4	%86	0.000
12	أسهم موقع الفيديو في نشر الفتاوي والمقالات المضللة	46.750a	3.7	0.973	4	%62	0.000
13	يساهم الفيديو في معالجة قضايا الشباب الجامعي	26.750a	3.58	1.028	4	%57	0.000
14	إعتماد الشباب الجامعي علي الفيديو في أوقات الأزمات	41.875a	3.79	1.027	4	%61	0.000
15	أشبع موقع الفيديو رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه	74.875a	4.16	0.878	4	%81	0.005
16	نتيجة لإستخدام الفيديو تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد	62.625a	4.09	0.903	4	%86	0.000

يلاحظ من الجدول رقم (61) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر وأقل من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى التشتت في إجابات الباحثين نحو هذه العبارات، وحققت عبارة يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع استخدامًا مقارنة مع المواقع الأخرى أعلى متوسط حسابي (4.46) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي بوسط حسابي (4.46) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك بوسط حسابي (4.25) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الإلكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه بوسط حسابي (4.16) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير نتيجة لإستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد بوسط حسابي (4.09) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد بوسط حسابي (4.04) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي بوسط حسابي (4.1) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء علي أرض الواقع بوسط حسابي (3.81) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير إعتقاد الشباب الجامعي علي الفيسبوك في أوقات الأزمات بوسط حسابي (3.79) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول علي المعلومات بوسط حسابي (3.78) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير يعمل الفيسبوك علي خلق النزاع بين العالم الواقعي والإفتراضي بوسط حسابي (3.72) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي بوسط حسابي (3.58) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة والأرهابية من الفيسبوك بوسط حسابي (3.45) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة ، ثم تليها في التأثير أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة بوسط حسابي (3.7) وعليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير يساهم الفيسبوك في إستخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع بوسط حسابي (3.4) وعليه فإن الاتجاه هنا المحايدة، ثم تليها في التأثير لم يؤثر الفيسبوك علي الشباب الجامعي أبدًا بوسط حسابي (2.48) وعليه فإن الاتجاه هنا عدم الموافقة.

وبالنظر إلى الانحراف المعياري لغالبية العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات الباحثين وإتقانهم عليها، وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (62): تفسير النتائج لعبارات آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي

م.	العبارات	مربع كاي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	النسبة المئوية	القيمة الاحتمالية
1	غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الإجتماعية	56.000a	4.1	0.936	4	%74	0.000
2	تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء	31.400b	4.15	0.828	4	%87	0.002
3	زيادة الوعي السياسي والإجتماعي والفكري لدي الشباب الجامعي	69.250a	4.2	0.863	4	%88	0.000
4	ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي وإحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن اجادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي	39.750a	3.92	1.028	4	%72	0.000
5	تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع	62.750a	4.04	0.878	4	%65	0.002
6	توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات	27.400b	4.05	0.87	4	%73	0.000
7	تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي	45.125a	4.04	0.999	4	%88	0.000
8	نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة التي تساعد علي رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي	75.000a	4.29	0.874	4	%72	0.001
9	يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم	59.300b	4.44	0.691	4	%93	0.001

يلاحظ من الجدول رقم (62) أن الوسط الحسابي لجميع العبارات أكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى التمرکز في إجابات المبحوثين نحو هذه العبارات، وحققت عبارة يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم أعلى متوسط حسابي (4.44) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير نشر المقالات التثقيفية والفيديوهات والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك علي مدار السنة التي تساعد علي رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي بوسط حسابي (4.29) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء بوسط حسابي (4.15) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات بوسط حسابي (4.5) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي بوسط حسابي (4.4) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير تفعيل الدور الإيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع بوسط حسابي (4.4) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والفكري لدي الشباب الجامعي بوسط حسابي (4.2) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير غرس المفاهيم الصحيحة والإهتمام بالتنشئة الاجتماعية بوسط حسابي (4.1) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة، ثم تليها في التأثير ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن اجادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي بوسط حسابي (3.92) و عليه فإن الاتجاه هنا الموافقة.

وبالنظر إلى الإنحراف المعياري لغالبية العبارات أقل من (1) وهذا يشير إلى تمركز وتجانس إجابات المبحوثين وإتفاقهم عليها، وبالنظر إلى القيم الإحتمالية لغالبية العبارات أقل من مستوي المعنوية (0.05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

الخاتمة:

النتائج

التوصيات

المصادر والمراجع

الملاحق

النتائج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي كما يلي:

1. بينت الدراسة أنالتنشئة الأسرية الخاطئة تؤدي إلى الإنحرافات السلوكية، وذلك يدل على أن الأسرة تحتل موقعاً استراتيجياً داخل مجموعة المتغيرات التي تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية نظراً لكونها المحيط المبدئي الذي يتواجد فيه الطفل ويتعرف من خلاله على التراث الاجتماعي والثقافي ويظل تأثير الأسرة ممتداً لفترة زمنية طويلة من حياته.
2. أكدت الدراسة لابد من كسب ثقة الشباب ومكافحة الفساد وإرساء ممارسات قوية تمكن الشباب من الحصول على فرصهم بصورة عادلة، وهذا يدل على تأثير المحسوبية السلبية على الأستعانة بالكفاءات وأصحاب المهارات من الشباب.
3. كما أثبتت الدراسة أن بعض وسائل الإعلام الجديد تساهم في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب، مثل نشر عبارات تؤيد التحريض على الضرر أو العدوانية أو العنف وهو خطاب مؤذ وغير صائب، لذا علينا مواجهته.
4. أوضحت الدراسة بأن الفهم الخاطئ بقواعد الدين وأدابه وسلوكياته تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب، وهي مجرد وسيلة ابتكرها ذو السلطة للسيطرة على المجتمع إن الفهم الفكري للدين لديهم مبني على قراءة خاطئة للنصوص الشرعية وهي قراءة تفسير الأحداث والوقائع بعيداً عن معاني الدين، وأن الاعتقاد السائد بأن الدين والتدين هو السبب في الإلتناء للحركات المتطرفة ومنها داعش ليس صحيحاً بل قد يكون العكس هو الصحيح تماماً.

5. كما أثبتت الدراسة بأن الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة غياب الدور التربوي والإجتماعي والثقافي تعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب، وهذا يعود إلى أن الكثير من الشباب أصبح محصوراً بالانحرافات العنف والكراهية، ولا احد ينكر أن كثيراً من الشباب يعاني من أزمة الفراغ الفكري والسلوكي والذي باتت مؤشراتته تظهر بصور عديدة وتتوسع يوماً بعد يوم على المستوى الفردي والجمعي، فلم يعد هنالك انسجام لدى هؤلاء الشباب الذات وإنعدام المصالحة مع مجتمعة، وشعورة بالاغتراب عن واقعة وانه مهمش فيفقد التسامح والتصالح مع الآخرين.
6. أكدت الدراسة أن التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وذلك لما يحدث في مجتمعات الغرب من ناحيه اللباس وقصات الشعر، أو في حالة انتشار ظاهرة ما لا تتناغم من عادات وتقاليد مجتمع ما أو مكون ما فالتقليد الأعمى يمكن أن تتشابهك تعقيداته حيث يخرج عن إطاره المألوف المعتاد ليتحول إلى سلوك، أذ يتقون بالشخص أو الرمز الذي يقلدونه ثقة عمياء، ويلتزمون برأية.
7. يتضح من خلال الدراسة بأن الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وإففعال الخصومات من مظاهر التطرف الفكري بين الشباب، وتعد من أبرز صفات المنحرفين فكرياً، ومن ذلك عدم تقبل الآخر بأي من الأحوال والتعامل مع الأمور والأشياء من منطلق القسوة والشدة وإففعال الخصومات لأنفه الأسباب.
8. وحققت عبارة يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع إستخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى أعلي متوسط حسابي (4.46)، وهذا يدل على سهولة استخدام الموقع مقارنة مع المواقع الأخرى التي يستخدمها الشباب الجامعي.
9. كما أكدت الدراسة أسهام الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي، لإستغراق أكبر زمن من اليوم في الفيسبوك.

10. أكدت الدراسة إسهام موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة، لذلك لابد على الأئمة التصدي للفتاوي المضللة عبر القيسبوك، داعيا الجميع إلى ضرورة التحلي باليقظة ونشر المحبة والوحدة على جميع الأصعدة.
11. وحقت عبارة يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيسبوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم أعلي متوسط حسابي (4.44).
12. ومن المعوقات التي توجهة النشر على صفحات الفيسبوك الهجوم على الناشر والانتقاد السلبي وهدم كل محاولاته في تصحيح وإعادة الشباب إلى الفكر السليم.
13. عدم قبول البعض بمفاهيم الآخرين وكثرة الآراء، وتبني الأفكار الغير سليمة والفهم الخاطئي للمحتوى الذي ينشر على صفحات الفيسبوك قلة التركيز بالنسبة للمواضيع الهادفة.
14. سيطرة صفحات المشاهير على غالبية الأهتمام بالنسبة لمستخدمي الفيسبوك، ويمكن استغلالها في التضليل الفكري ونشر الأفكار السلبية التي تؤثر في سلوك الشباب الجامعي.

التوصيات:

ومن أهم توصيات الدراسة:

1. يجب أن تكون هناك جهات مخططة ومنظمة للنشر على صفحات الفيسبوك.
2. إنشاء صفحات وقروبات على المواقع ذات إدارة جيدة و الأشراف عليها لنشر الوعي الفكري بين الشباب.
3. توعية مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بنشر مقالات ومحاضرات والمعلومات والمنشورات والموضوعات التي تهم المجتمع وتخص الشباب.
4. وجود بعض الرقابة للحد من نشر الأفكار السلبية والسيئة التي تؤثر سلباً على المجتمع عامة والشباب خاصة، ضبط النشر في الصفحات العامة والخاصة .
5. إقامة الندوات الدينية والتربوية إضافة للعلماء الذين يفيدون الشباب وتوجيههم لأمر حياتهم.
6. حث الشباب على استخدام المواقع بشكل صحيح حتى لا تؤثر سلباً على حياتهم.
7. تفعيل صفحات النشر الخاصة بالجامعة واتاحة التفاعل للطلاب.
8. وجود حوار هادف داخل الأسرة وحث الأباء على تعليم ابناءهم ومواجهة التغيرات الخارجية منذ الصغر .
9. تقديم مضمون هادف بطريقة جديدة ومبتكرة لجذب الشباب ومعرفة الاسباب الحقيقية التي تجعل الشباب يتجة إلى الصفحات التي تنشر الفكر المتطرف .
10. طرح القضايا التي يهتم بها الشباب بطرق مبتكرة.
11. اختيار الشخصيات التي لها تأثير كبير على الشباب وتناولها لقضاياهم ونشر فيديوهات تحفيزية لزيادة الوعي الفكري للشباب.
12. اتاحة الفرص لكافة المناشط التربوية لزيادة الوعي الفكري بين الشباب والتزام الجهات المختصة بتقديم كافة البرامج والمتابعة والتقييم.
13. الإزاعة الإلكترونية يمكن أن تكون وسيلة لطرح الأفكار السليمة ونشرها لفئة الشباب.
14. حث الشباب لكيفية متابعة الصفحات الهادفة الإيجابية والبعد عن الصفحات التي تدعم الفكر المتطرف.

المصادر والمراجع:

أولاً:

القرآن الكريم

ثانياً:

المعاجم:

1. حجاب، محمد منير (2004م)، المعجم للإعلامي، دار الفجر، القاهرة.
2. شحاتة، حسن وآخرون (2003م)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية. ، ط 1، القاهرة

ثالثاً:

الكتب:

3. أبو أصبع، صالح خليل (2009م)، العلاقات العامة والاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، رام الله عمان.
4. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (1983م)، لسان العرب، الجزء الثامن.
5. احمد، حسين عبدالحميد (1990م)، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، ط1، ب ن.
6. أبوإدريس، محمد العزازي أحمد (1998م)، العلاقات العامة المعاصرة وفعالية الإدارة، المكتبة العلمية بالزقازيق، ط1، مصر.
7. البياني، يسن جهير (2006م)، الاتصال الدولي والعربي ومجتمع المعلومات ومجتمع الورق، دار الشروق للنشر والتوزيع، ب ط، عمان.
8. البكري، فؤادة (2001م)، العلاقات العامة بين التخطيط والاتصال، دار نهضة الشرق، ط1، القاهرة.
9. الجبور، سناء محمد (ب ت)، الإعلام والرأي العام العربي والعالم، دار اسامة للنشر، ط1، ب ن .

10. الجوهري، محمد ناجي (2000م)، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، مكتبة الرائد العلمية للنشر، ب ط.
11. الجوهري، اسماعيل بن حامد (1956م)، الصحاح اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، ط2، بيروت.
12. الزيفاني، عبدالله (2001م)، الشباب العربي من منظور فكري وتربوي، المطبعة العربية بيت المحكمة، بغداد.
13. الجرايدة ، بسام عبد الرحمن (2013م)، إدارة العلاقات العامة ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
14. الجزائر، محمد (2006م)، الإنسان في مجال العلم والتكنولوجيا، مركز الكتاب للنشر، ط1، مصر الجديدة.
15. الدليمي، عبد الرازق محمد (2011م)، المدخل إلى العلاقات العامة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ط1، الأردن.
16. اللبان، شريف درويش (2008م)، تكنولوجيا الاتصال، المخاطر والتحديات والتأثيرات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
17. الرازق، إنتصار عبد وصفد الساموك (2011م)، الإعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة ، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع ، بغداد .
18. الصلابي، علي محمد ، السيرة النبوية عرض وقائع وتحليل أحداث دراسة شاملة، دار ابن حزم، الجزء الأول، القاهرة
19. المبارك، راشد (2006م)التطرف خبز عالمي، دار القلم، ط1 ، دمشق.
20. الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز (2002م) ،المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي ، دار عالم الكتب، الرياض.
21. الكيالي، عبد الوهاب وآخرون موسوعة السياسية الجزء الأول المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
22. الرميح، يوسف بن أحمد ، ب ت، جامعة القصيم ، السعودية ، التطرف بين طلاب الجامعة العوامل وسبل المواجهة.

23. ابن الجوزي(2002م)، زاد المسير في علم النفس، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت.
24. ابن كثير(1997م)،قصص الأنبياء تحقيق عبدالحى الفرماوي، دار الطباعة والنشر الإسلامية ،ط5،القاهرة.
25. الحصين، صالح عبد الرحمن(2005م) ،العلاقات الدولية بين منهج الإسلام والمنهج الحضاري المعاصر، جدة .
26. الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز، ب ت، قصص الأنبياء، الرياض.
27. الشيباني، عمر محمد توم،ب ت، الأسس النفسية والتربوية للرعاية الشباب،ب ط، ليبيا
28. البرعي، وفاء محمد(2002م)، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، شبل بدران، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية.
29. الخليفي، طارق(2010م)، سياسات الإعلام والمجتمع، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
30. السيد، ابراهيم جابر(2015م)، الإعلام والمجتمع ، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية ، مصر.
31. الجوهري، محمد ناجي (2000م)، وسائل الاتصال في العلاقات العامة، مكتبة الرائد العلمية للنشر، ب ط.
32. العثيمين، محمد بن صالح(1429هـ)، من مشكلات الشباب، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، طبعة العام الهجري (1429هـ)،الرياض.
33. البدراني،فاضل محمد(2011م)،الإعلام صناعة العقول، منتدى المعارف، ط1، بيروت، لبنان.
34. الهداء، محمد(2009م)، من أشكال الانحرف الفكري المؤدي للإرهاب، التطرف مفهومة أسبابه أبرز سمات المتطرفين .
35. الصديق، مختار عثمان (2006م)، مناهج البحث العلمي،الطابعون إيثار للطباعة، ب ن.

36. القليني، فاطمة، محمد، وشومان، (2003م)، الاتصال الجماهيري اتجاهات نظرية ومنهجية، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، القاهرة.
37. الهاشمي، مجد هاشم (2012م)، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن.
38. الموسوي، موسى جواد، وآخرون (2011م)، الإعلام الجديد، تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة الكتاب الأول، بغداد.
39. بكر، صادق (2010م)، الإعلام البديل، مطابع حواس، ط1، القاهرة.
40. جادين، النور عبدالله (2016م)، العلاقات العامة الحديثة ومجالاتها ومستقبلها في السودان، مركز د.النور جادين للدراسات والبحوث والتدريب الإعلامي، ط1.
41. جرار، ليلى احمد (2012م)، الفيسبوك و الشباب العربي، مكتبة الفلاح، عمان.
42. جلال، شوقي (2010م)، العقل الأميركي يفكر من الحرية الفردية إلى مسخ الكائنات القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
43. حمادة،
- بسيونيا إبراهيم (2008م)، دراسات تقنيا لإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، عالم الكتب، القاهرة.
44. كنعان، علي (2015م) الإعلام التفاعلي، دار امجد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
45. مختار، جمال (2008م)، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق، شركة مترو بول للطباعة وأعمال الكارتون، القاهرة.
46. مكاوي، حسنعماد، السيد، ليلنحسين (2003م)، الاتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط4، القاهرة.
47. مكاوي، حسنعماد، السيد، ليلنحسين (2004م)، الاتصال ونظريات المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط5، القاهرة.
48. موسى، عصام سليمان (1986م)، المدخل في الاتصال الجماهيري، مطابع دار الشعب، ط1، الأردن.

49. نجيث، السيد (2004م) الإنترنت وسيلة اتصال جديدة الجوانب الإعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية، دار الكتاب الجامعي، ط1، العين.
50. صادق، عباس مصطفى(2011م) ، الإعلام الجديد، دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة ،البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
51. صادق، عباس مصطفى (2008م)،الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات، دار الشروق للنشر و الطباعة،ب ن.
52. عامر، فتحي حسين(2011م)، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، العربي للنشر والتوزيع،ب ط، القاهرة.
53. عبد المقصود، هشام عطية(2010م)، دراسة لخطاب المدونات العربية، التعبيرات السياسية لشبكة الإنترنت ،العربي للنشر والتوزيع،ط1، القاهرة.
54. عبد الوهاب، عبدالباسطمحمد (2005م)، استخدامتكنولوجياالاتصالفيإنتاجالإذاعيوالتلفزيوني،المكتب الجامعيالحديث، ب ط، ب ن.
55. علمالدين،محمود (2005م)، تكنولوجياالمعلوماتوالالاتصالومستقبلصناعةالصحافة،دارالرحاب، ب ط، القاهرة.
56. علي، علي بن عبد العزيز الشبل(2004م)، الجزور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف، الناشر المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
57. عبدالرحمن، عواطف (2001م)، الإعلام الدولي، جميع الحقوق محفوظة للمركز نجد، ب ط، القاهرة.
58. عقيل، عقيل حسين (1999م)، فلسفة مناهج البحث العلمي، الناشر مكتبه مدبولي، ب ط، ب ن.
59. عوض ،رمسيس (2001م)، محاكم التفتيش، دار الهلال، القاهرة.
60. عبد الغني، كمال الدين(2002م)، الخروج من فخ العولمة، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، ب ن.
61. رحومة، علي محمد (2008م)، علم الآلي عالم المعرفة، الكويت.

62. رحمانى، سناء (1976م)، مبادئ الاقتصاد الإسلامى وخصائصة الجزائر جامعة محمد بضيف، المسيلة.
63. راجح، أحمد عزت (1985م)، أصول علم النفس، الإسكندرية.
64. غسان يوسف المقدادى (2013م)، ثورة الشبكات ية، دار النفائس للنشر، ط 1، لأردن.
65. زكير، جميل أبو العباس الريان (2020م)، المتطرفون التطرف الفكرى، المركز الديمقراطى العربى، ط2، المانيا.
66. شادى، محمدشوقى (1983م)، الحاسبالإلكترونىونظامالمعلومات، دارالنهضة، ب ط، بيروت.
67. شطاح، محمد (2006م)، قضايا الإعلام فى العولمة بين التكنولوجيا والإيديولوجيا، دارالهدى، ب ط، الجزائر.
68. فهمى، محمد سيد (2009م)، الشباب والعولمة من منظور اجتماعى، دار الوفاء للطباعة والنشر.
69. رواه مسلم كتاب الإمارة باب و جوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن.

رابعاً:

الرسائل الجامعية:

70. عبدالكريم، حيدر محمدزين (2012م) ، دور الاعلام التفاعلى فى التغيير الاجتماعى، جامعة أم درمان الإسلامية، رسالة دكتوراة، غير منشور.

71. جلال، ووداد (2013م)، اتجاهات الرأي العام الطلابي نحو مواقع التواصل الاجتماعي، جامعة أفريقيا العالمية، رسالة ماجستير، غير منشور.
72. محمد، محمد العوض وداعة الله (2014م) ، مواقع التواصل الاجتماعي في تناول قضايا الشباب الجامعي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراة، غير منشور.
73. عوض، محمد نايف الرشيد (2017م)، دور الإعلام في التحريض على التطرف الفكري، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،كلية العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير.
74. أنيس، تحسين محمد شرادقة (2016م)، دور الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب، جامعة الزرقاء.
75. الحسين، أسماء بنت عبدالعزيز (2004م) ،أسباب الإرهاب والعنف والتطرف، دراسة تحليلية، المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض.
76. على، صالح موسى، (2004 م) ، التقنيات الحديثة وأثرها في ادارة العلاقات العامة، جامعة ام درمان الاسلامية ، رسالة ماجستير، غير منشور.
77. عطية، إبراهيم الصديق (2006م). ، أثر الهيمنة الاتصالية العالمية على السودان، دراسة عن تناول الإجماعي لقضية دارفور (2004.2005 م) ، دار النشر شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، ط1.
78. الماحي، ابوزر أحمد وآخرون (2015م) ، مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الترابط الأسري، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، دراسة بكالوريوس غير منشور.
79. عبدالله، هدى عثمان ، (2015م) ، دور وسائل الاتصال الحديث في فاعلية العلاقات العامة ، بالتطبيق على الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، رسالة دكتوراة غير منشورة.

المراجع المترجمة:

80. ببلي أولجا جوديس ، وآخرون(2009م) ، "فهم الإعلام البديل" ، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
81. ماري بيث فيكو(2008م)، المصادر الإلكترونية سبل الوصول إليها وقضاياها، ترجمة: الويشي، نارمين أبو بكر، مراجعة وتقديم: عبد الهادي، محمد فتحي، ط1، القاهرة، المركز القومي للترجمة.
82. جون هارتلي(2007م)، الصناعات الإبداعية ، ترجمة: بدر السيد سليمان الرفاعي ، ج10 الكويت ، عالم المعرفة.
83. تش، مزري (2011م)، قصة فيس بوك: ثورة وثروة، ترجمة: الهاللي، وائل محمود محمد، ط 1، القاهرة ،إصدارات سطور الجديدة.
84. جيم سترن(2003 م)، خدمة الزبائن علي الإنترنت - كيف تبني علاقتك مع الزبائن وتتمي إخلاصهم لك وتبقي علي قمة المنافسة ، تعريب اسل الحاج قدور ، شيكاغو .
85. ول وإيريل ديورانت (1954م)، قصة الحضارة عصر فولتير ترجمة محمد ،بيروت، بدران الكتاب الثاني.
86. جوزيف فرانكل(1984م):العلاقات الدولية، ترجمة غازي عبدالرحمن القصيبي، ط2، جدة تهامة.
87. روجيه جلال(2004م)، الارهاب الغربي ،تعريب عبد المسيح فلي ط 1 ،القاهرة ،مكتبة الشروق الدولية.
88. فليسييس، ديفيد (2007م)، العلاقات العامة عبر الإنترنت، دار الفاروق للنشر والتوزيع،، مصر، ب ط.
89. ليفنسون،بول(2015م)، أحدث وسائل الإعلام الجديدة ، ترجمة هبة ربيع، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، ط1.
90. ميشل، هارلاموس(2001م)،اتجاهات في علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن وآخرين، دار الحلمة، بغداد.

سادساً:

المراجع الأجنبية:

91. -Danahm. Boyd , Nicole B . Elison , Social Network Sites : Definition , History , and Scholarship , Journal of Computer Mediated Communication , Vol (13) ,Issue(1)
92. Richter, A., Koch, M. (2007): "Social Software — Status Quo Und Zukunft", TechnischerBericht, Nr. 2007-01,
93. Evans, (2012): "Social Media Marketing: An Hour A Day", ²Ed, John Wiley & Sons, Inc., Indiana.U.SA. P: 38
- 94.** Kietzman, J. H., Hermkens, K., McCarthy, I.P., Silvestre, B. S. (2011): Social Media? Get Serious!Understanding the Functional Building Blocks of Social Media", Business Horizons
95. Leadbeater, C Up the Down Escalator: Why the Global Pessimists Are Wrong(Viking, London. 2002)٬
96. Diaz-Ortiz,Claire. (August 30, 2011), Twitter for Good: Change the World One Tweet at a Time, USA: Jossey-Bass; 1 edition
- 97.** Burgess, Jean, (August 18, 2009), YouTube: Online Video and Participatory Culture, UK : Polity; 1 edition,
- 98.** Rebecca. (January 2011), YouTube: The Company and Its Founders, UK Essential Library
- 99.** Alain Degenne et Michel Forse : les Reseaux SociauxuneAnalyseStructuraleenSociologie. Armand Colin. Paris.1994

سابعاً:

المجلات والدوريات والتقارير :

100. مشري، مرسى ، شبكات التواصل الاجتماعي نظرة في الوظائف ، مجلة المستقبل العربي العدد 395 السنة الرابعة والثلاثون.
101. ساري، حلمي خضر(2008م)، تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الية (دراسة ميدانية في المجتمع القطري) مجلة الجامعة، دمشق، المجلد 24، العدد الأول+ الثاني.
102. نصر، مهذب(3 نوفمبر 2010 م) ، الفايبيوك صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيبسيوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مغابراً ، جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446.
103. بشارة، عزمي (مايو 2015 م) ،في ما يسمى التطرف مجلة سياسات عربية، الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد الرابع عشر، قطر.
104. محمود، خليل حسن(1993م) ، موقف الإسلام من العنف سلسلة مواجهة القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
105. ملك، بدر محمد(2009م)، ولطيفة حسين الكندري، دور المعلم في وقاية الناشئة من التطرف الفكري، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد 142 ، المجلد الأول ، القاهرة.
106. بكر، علاء (2011م)، مذاهب فكرية في الميدان، محاضرات في الغزو الفكري ، مكتبة فياض للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة.
107. زكير، جميل أبو العباس الريان(من 16-18 مارس)، الهوية الأخلاقية بين الإطلاق والنسبية، رؤية فلسفية، بحث منشور في مجلة المؤتمر الدولي الثالث والثلاثين .
108. الدليمي، حسين عبدعواد ، تدريسي كلية الإمام الأعظم الجامعة رمادي عدور الاعلام في تعزيز الأمن الفكري عندالشباب، السنة السادسة ، المجلد 6، العدد الثالث والعشرون.
109. المالكي، عبدالحفيظ(2009م)، الأمن الفكري مفهوم وأهميته ومتطلباته، مجلة البحوث الامنية، العدد 33 شهر أغسطس.
110. عبد الرحمن، طه (2008م)، الأخلاق العالمية مداها وحدودها مقدمة هاشم بروان مدير الأبحاث سلسلة ورقات طابة، العدد 1.

ثامناً:

الإنترنت:

111. <http://wikipedia.com>
112. <http://thawratalweb.com>
113. www.en.wikipedia.org/wiki/Social_media
114. <http://www.manhal.net>
115. <http://thawratalweb.com>
116. <http://pulpit.alwatanvoice.com>
117. <http://www.vip4soft.com/news>
118. <http://www.ibda3world.com>
119. [/www.arabpressnetwork.orglangr](http://www.arabpressnetwork.orglangr)
120. [www.luxorlink.com/bank39html.](http://www.luxorlink.com/bank39html)
121. www.linkedin.com
122. www.myspace.com
123. www.google.com
124. www.almoaiyd.com
125. www.stanford.edu
126. <http://albayan.com>
127. <http://maxroma.es>
128. <http://facebook.com>
129. <http://mqaall.com>
130. <http://www.aljamaa.com>

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

حفظكم الله

أخي الكريم ، أختي الكريمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بين إيديكم الكريمة استبانة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة علوم الاتصال
تخصص العلاقات العامة والإعلان، بعنوان فاعلية الإعلام الجديد في مواجهة التطرف
الفكري للشباب الجامعي السوداني (بالتطبيق على جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية
علوم الاتصال "الفيسبوك نموذجا")

لذا أمل في تعاونكم بالإجابة الدقيقة والموضوعية على أسئلة الاستبانة، وأود التأكيد
على أن هذه الإستبانة بغرض البحث العلمي فقط وستعامل بسرية تامة.

مع فائق الشكر و التقدير

ملحوظات:

- الرجاء الإجابة على جميع أسئلة الاستبانة لأنها كل لا يتجزأ.
- الرجاء اختيار المربع المناسب ووضع الإشارة بداخله .
- الرجاء الإجابة على الأسئلة المفتوحة .

إعداد الطالبة: إيمان الحاج علي محمد حسين

إشراف: د. عكاشة أبو العلا

م. مشرف: د. معاوية مصطفى بابكر

أولاً/ البيانات الشخصية :

(1) النوع :

أ. ذ. ب. أنثى

(2) الفئة العمرية :

أ. أقل عاماً ب. (9) عاماً ج. عاماً

د. (10) فأكثر

(3) السكن :

أ. ولاية م. لآقاليم

(4) مستوى دخل الأسرة:

ماليب - متوسط ج - منخفض

(5) المستوى التعليمي :

أ. بي ب. فوف بي

(6) التخصص الدراسي؟

أ. عا بامة ب. وس عددة ج. ناعة
د. ونشر عا و. ن. وسينما

(7) اجادة استخدام وسائل الإعلام الجديدة؟

ممتازب جيد جداً مقا

ثانياً/ البيانات المتعلقة بالدراسة:

المحور الأول: أسباب التطرف الفكري ومظاهرة:

1/ ما الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكري للشباب؟

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الخيارات
					أ. تؤدي التنشئة الأسرية الخاطئة إلى الانحرافات السلوكية.
					ب . السكن في مناطق عشوائية والأختلاط بسكانها التي تعد بؤره للانحراف والتمرد.
					ج . سيادة الوساطة والمحسوبية في الحصول على العمل.
					د. فقدان الشباب الاسهام والمشاركة الفعالة في السياسة وانعدام الديمقراطية.
					هـ . تساهم بعض وسائل الإعلام الجديد في الترويج لخطاب الكراهية ونشر العنف بين الشباب.
					و . إعتقاد بعض وسائل الإعلام لنماذج سلوكية وثقافية مبتذلة تساعد على تطرف الشباب.
					ز . البطالة والفقر وانتشار الفساد.
					ح . الفهم الخاطيء بقواعد الدين وأدابه وسلوكياته.
					ط. الفراغ الفكري الذي يعاني منه معظم الشباب نتيجة لغياب الدور التربوي والاجتماعي والثقافي.

2/ ما مظاهر التطرف الفكري بين الشباب؟

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الخيارات
					أ. التعصب للرأي ومحاولة فرضه بالقوة وعدم الاعتراف بالرأي الآخر.

					ب . التقليد الأعمى والفهم الخاطئ للأفكار والمعتقدات الدينية والعادات والتقاليد.
					ج . تبني أفكار خاطئة متشددة وإلزام الشباب بها.
					د . الغلظة والخشونة وإيذاء الآخرين وافتعال الخصومات.
					هـ . التدين الخاطئ وإصدار فتاوي التكفير والتبديع والتحليل والتحريم.
					و . الطعن في العلماء والتشجيع على المخالف.

المحور الثاني: تأثير الفيسبوك

1/ التأثير الإيجابي والسلبي للفيسبوك على الشباب الجامعي ؟

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الخيارات
					أ. يعتبر الفيسبوك أكثر المواقع استخداماً مقارنة مع المواقع الأخرى.
					ب . يستخدم الشباب الجامعي الفيسبوك أكثر من الوسائل التقليدية في الحصول على المعلومات.
					ج . يستغرق الشباب الجامعي أكبر زمن من يوم في الفيسبوك.
					د. أسهم الفيسبوك في عزلة الشباب الجامعي.
					هـ . للفيسبوك دور كبير في إكتساب الأصدقاء جدد.
					و . للفيسبوك دور في فقدان بعض الأصدقاء على أرض الواقع.
					ز . استغلال الأفراد والجماعات لبعض صفحات الفيسبوك لتضليل الشباب الجامعي.
					ك. يعمل الفيسبوك على خلق النزاع بين العالم الواقعي والأفتراضي.
					ل . يساهم الفيسبوك في استخدام ثقافة العنف المضاد للمجتمع.
					م . لم يؤثر الفيسبوك على الشباب الجامعي ابداً.
					ن . أكتساب الشباب الجامعي معلومات عن الجماعات المتطرفة

					والأرهابية من الفيسبوك.
					ح . أسهم موقع الفيسبوك في نشر الفتاوي والمقالات المضللة.
					ط . يساهم الفيسبوك في معالجة قضايا الشباب الجامعي.
					ي . إعتاد الشباب الجامعي على موقع الفيسبوك في أوقات الأزمات.
					ك . أشبع موقع الفيسبوك رغبة الشباب الجامعي في المشاركة الألكترونية وتبني الأفكار المطروحة فيه.
					ل . نتيجة لاستخدام الفيسبوك تغيرت نظرة الشباب الجامعي لبعض العادات والتقاليد.

2/ آليات الفيسبوك لمواجهة التطرف الفكري للشباب الجامعي؟

لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة	الخيارات
					أ. غرس المفاهيم الصحيحة والأهتمام بالتنشئة الاجتماعية.
					ب . تعزيز دور الأسرة في غرس الفكر المعتدل بين الأبناء.
					ج . زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والفكري لدى الشباب الجامعي.
					د. ترسيخ مبادئ الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الآخر بعيداً عن أحادية الرأي والتطرف بين الشباب الجامعي.
					هـ . تفعيل الدور الأيجابي للفيسبوك في دراسة ومعالجة قضايا الشباب الجامعي في المجتمع.
					و . توعية الشباب الجامعي باللوائح والتشريعات.
					ز . تفعيل دور المؤسسات التربوية في نشر الفكر المعتدل في صفحات الفيسبوك بين الشباب الجامعي.
					ح . نشر المقالات التنقيفية والفيديوهات

					والتعليقات والبرامج في صفحات الفيسبوك على مدار السنة التي تساعد على رفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي.
					ط . يجب أن تكون هنالك جهات منظمة ومخططة للنشر في صفحات الفيس بوك التي يستخدمها الشباب الجامعي بكثرة لتوعيتهم.

الأسئلة المفتوحة:

1. ما التحديات والمشكلات التي تواجه الأفراد والجماعات في النشر على صفحات الفيسبوك لرفع الوعي الفكري بين الشباب الجامعي ؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. ما المقترحات التي تساعد على زيادة نشر الوعي الفكري بين الشباب الجامعي على صفحات الفيسبوك ؟

.....

.....

.....

.....

.....

. ما تقييمك لما يقدمه الفيسبوك من معالجات لقضية التطرف الفكري بين الشباب

3الجامعي؟

.....

.....

.....

.....

.....